بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب حرف الصاد من تهذيب اللغة

أبواب المضاعف من حرف الصاد

أهملت الصاد مع السين والزاى والطاء فى المضاعف .

باب الصاد والدال

ص د

صد . دص . مستعملان .

يقال : صَدّه يَصُدّه صَدًّا، وقال الله تعالى: وصَدَّهَا ما كانَتْ تَعْبُدُ من دون الله إنَّهَا كانَتْ من قومٍ كافِرِينَ[1] .

يقول : صدَّها عن الإيمان ، العادةُ التى كانت عليها، لأنها نشأت ولم تعرف إلاّ قوماً يعبدون الشمس ، فصدّتها العادةُ ، وبيّن عادتها بقوله : (إنها كانتْ من قومٍ كافرين). [المعنى صَدّها كونُها من قوم كافرين][2] عن الإيمان .

وقال الله جلّ وعزّ [ولمّا ضُرِب ابنُ مريمَ مثلاً إذا قَوْمُك منه يَصِدّون][3] .

قال الفرّاء : قرئ يَصِدّون ويَصُدُّون .

قال : والعربُ تقول : صَدَّ يَصِدّ ويَصُدّ ، مثل شَدّ يَشِدّ ويَشُدّ ، والاختيار يَصِدُّون وهى قراءة ابن عبّاس ، وفسّره يَضِجُّون ويَعِجُّون .

قلت : يقال : صددتُ فلاناً عن أمرِه أَصُدُّهُ صَدًّا فصَدّ يَصُدّ ، يستوى فيه لفظ

(١) آية ٤٣ النمل .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

(٣) آية ٥٧ الزخرف .

الراقع واللازم . [وإن كان][1] بمعنى يَضجّ ويَعِجّ ، فالوجه الجيد : صَدّ يصدّ ، ومن هذا قول الله جلّ وعزّ : (إلاّ مُكاء وتَصْدِية)[2] فالمُكاء : الصَّفِير ، والتَّصْدِية : التصفيق : ويقال : صَدّى يُصَدِّى تَصْدِيةً : إذا صَفَق ، وأصله صَدّ . ويُصَدِّد ، فكثرت الدالات فقُلِبت إحداهن ياء ، كما قالوا : تَظَنَّيْتُ أظفارى ، والأصل تَظَنَنْتُ .

قال ذلك أبو عُبَيد وابن السكيت وغيرهما.

وقال أبو الهيثم فى قول الله جل وعز[3] : [إذا قومكَ منهُ يَصِدّون] أى يَضِجُون ويعِجّون . يقال : صَدّ يَصِدّ ، مثل ضَجّ يَضِجّ [وأما قولُ الله جل وعز][1] (أما مَن اسْتَغْنى فأنتَ له تصدّى) فمعناه تتعرّض له ، وتميل إليه ، وتُقبل عليه ، يقال : تصدّى فلان بفلانٍ يتصدّى : إذا تعرّض له ، والأصل فيه أيضاً تصدَّدَ يتصدَّدُ ، يقال : تصدّيت له ، أى أقبلتُ عليه ، وقال الراجز :

لما رأيتُ وَلَدِى فيهمْ مَيَلْ[4]
إلى البيوت وتَصَدّوْا للحَجَلْ

قلتُ : وأصله من الصَّدد ، وهو ما استقبلك وصار قُبالَتَكَ .

وقال أبو إسحاق الزّجاج : معنى قوله : (فأنت له تصدى) : أى أنت تُقبِل عليه ، جعلَه من الصَّدد وهو القُبالة .

وقال الليثُ : يقال هذه الدار على صَدَد هذه : أى قُبالتها .

وقال أبو عُبيد : الصَدَد والصَّقب : القُرْب ، ونحو ذلك قال ابن السكيت .

قلتُ : فقول الله جل وعز (فأنت له تصدّى) أى تتقرب إليه .

وقال الليث فى قوله : (إذا قومُكَ منه يَصِدُّون) أى يضحكون .

قلتُ : والتفسير عن ابن عباس يَضِجون ويعِجّون وعليه العمل .

وقال أبو إسحاق فى قوله جلّ وعزّ :

(١) ساقط من د .
(٢) آية ٣٥ الأنفال .
(٣) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٤) فى ج : « نسل » .

(ويُسْقَى من ماء صديدٍ يتجرَّعه)[1] قال : الصَّديد: مايسيل من أهل النار من الدّم والقَيْح.

وقال الليث : الصَّديدُ : الدّم المختلطُ بالقَيْح فى الجُرح ، يقال : أصَدّ الجُرح . قال . والصّديد فى القرآن . ما سال من أهل النار . ويقال : بل هو الحميمُ أُغْلِىَ حتى خَثُر .

أبو عُبَيد عن أبى زيد قال : الصُّدّادُ فى كلام قيس : سامٌ أبْرَصَ .

وقال الليث : الصَّدّاد . ضرب من الجُرْذان ، وأنشد .

إذا ما رَأَى أشرافهن انطوى لها
خَفِيٌّ كصُدّادِ الجديرة أَطلَسُ

قال : وصَدْصَدٌ اسمُ امرأة .

وقال شَمِر . قال الأصمعىّ الصَّدّان : ناحيتا الجبل ، وأنشد قولَ حُمَيد :

تَقَلقَلَ قِدْحٌ بين صَدّيْن أَشْخَصَتْ
له كَفُّ رامٍ وِجْهَةً لا يُرِيدُها[2]

وقال أبو عمرو : الصّدّان : الجبلان :

وقالت ليلى الأخيليّة :

* وكُنتَ صُنَبًّا بين صَدّيْنِ مَجْهَلا[3] *

والصُّنَبّ : شِعْبٌ صغيرٌ يسيل فيه الماء .

وفى نوادر الأعـــراب : الصِّدَاد : ما اصْطَدّت به المرأة وهو السِّتْر :

وقال ابن بُزُرُج : الصَّدُود : ما دَلَكْتَهُ على مِرْآة ثم كحَلْتَ به عَيْنًا .

د ص

قال الليث : الدَّصْدَصَةُ : ضَرْبُك المُنْجَل بكَفَّيك[4] .

ص ت

قال الليث : الصَّتُّ : شِبْهُ الصَّدْمِ والقَهْرِ .

ورجلٌ مِصْتِيتٌ : فاضٍ متكَمِّش ،

قال : والصِّتِيتُ : الصَّوْتُ والجَلَبَة .

وفى الحديث : « قاموا صِتَّيْن » .

---

(١) آية ١٦ ابراهيم

(٢) ديوانه ص ٧٤ برواية :
تقلقل سهم ..... به

(٣) صدره كما فى اللسان :
* أنابع لم تنبع ولم تك أولا *

(٤) هذه المادة ساقطة من ج .

[س]

قال أبو عُبَيد : أى جَماعَتين .

يقال : صَاتَّ القومُ .

قال : وقال الأصمعىّ : الصَّتِيتُ : الفِرقة.

يقال : تركتُ بنى فلان صَتِيتَيْن : يعنى فِرْقَتين .

وقال أبو زيد مِثلَه .

قال : وقال أبو عمرو : ما زلتُ أُصَاتُّه وأُعَاتُّه صِتَاتًا وعِتَاتًا ، وهى الخصومة .

ورَوَى عَمرو عن أبيه قال : الصُّتَّة : الجماعةُ من الناس .

ص ظ . ص ذ . ص ث

أهملت وجوهها .

بابُ الصّاد والرّاء

ص ر

صر . ر ص .

قال الليث : صَرَّ الجُنْدَبُ يصِرّ صَرِيراً . وصَرّ البابُ يَصِرُّ ؛ وكلُّ صوتٍ شِبْهُ ذلك فهو صَرِيرٌ إذا امتدّ ، فإذا كان فيه تخفيفٌ وترجيعٌ فى إعادةٍ ضُوعِف. كقولك : صَرْصَر الأَخْطَبُ صَرْصَرةً .

الحرّانى عن ابن السكّيت : صَرّ المَحْمِل يَصِرّ صَرِيراً .

قلتُ : والصَّقْرُ يُصَرْصِرُ صَرْصَرَةً .

وقال الزَّجاجُ فى قول الله جلّ وعزّ . (بريحٍ صَرْصَرٍ) : الصَّرُّ والصِّرّة: شِدَّةُ البَرْدِ .

قال : وصَرْصَرٌ متكرِّرٌ فيها الراء ؛ كما تقول : قَلقلتُ الشىء وأَقْلَلْتُه : إذا رفعتَه من مكانه : إلّا أنّ قَلْقَلْتُه : رددتُه وكرَّرْتُ رَفْعَه . وأَقْلَلْتُه : رفَعْتُه ، وليس فيه دليلُ تكرير . وكذلك صَرْصَرَ وصَرَّ ، وصَلْصَلَ وصَلَّ ؛ إذا سمعتَ صوتَ الصَّرير غيرَ مكرَّر

قلتَ : صَرَّ[1] وصَلَّ ؛ فإذا أردتَ أنّ الصوت تكرَّر قلتَ : قد صَرْصَرَ وصَلْصَلَ .

قلتُ : وقولُه (بريحٍ صَرْصَرٍ) أى شديدِ البَرْد جدّا .

(١) فى ج : « قلت : فاذا أردت » .

وقال ابن السكّيت : ريحٌ صرصر[1] : فيه قولان :

يقال أصلُها صَرَرٌ من الصِّرِّ وهو البَرْد ، فأبدَلوا مكانَ الرّاء الوسطى فاء الفعل ، كما قالوا : تَجَفْجَفَ ، وأصلُه تَجَفَّف .

ويقال : هو من صَرِير الباب ومن الصَّرَّة وهو الضَّجَّة .

وقال الله جلّ وعزّ : (فأقبلَت امرأتُه فى صَرَّة)[2] .

قال المفسِّرون : فى ضَجَّة وصَيْحة ، وقال امرؤ القيس :

* جَواحِرُها فى صَرّةٍ لم تَزَيَّلِ *

وقيل : « فى صرَّةٍ »[3] فى جماعة لم تتفرَّق .

وقال ابن السكّيت : يقال صَرَّ الفرس أذُنَيه ، فإذا لم يُوقِعوا قالوا : أصَرَّ الفرسُ ، وذلك إذا جمع أذُنَيه وعزَمَ على الشّدّ .

أبو عُبيد عن الأحمر : كانت منى صِرِّى وأصِرِّى ، وصِرّى وأصِرّى ؛ أى كانت منّى عزيمةً .

وقال أبو زيد : إنها مِنّى[4] لَأَصِرِّى ، أى لحَقيقة . وأنشد أبو مالك :

قد عَلِمتْ ذاتُ الثّنايا الغُرّ
أنّ النَّدَى من شِيمَتِى أصِرِّى

أى حقيقة .

شَمِر عن ابن الأعرابى : علم اللهُ أنها كانت منّى صِرِّى وأصِرّى ، وصِرّى وأصِرِّى ، وقائلها أبو الدّمّاك الأسَدى حينَ ضَلَّتْ ناقتُه فقال : اللهمَّ إن لم تردَّها علىّ لم أصلِّ لك صلاةً ، فوجَدَها عن قريب ، فقال: علمَ اللهُ أنها منّى صِرِّى ، أى عَزْم عليه .

وقال ابن السكّيت : معناه أنها عزيمة محتومةٌ .

قال : وهى مشتقّة من أصررتُ على الشىء : إذا أقمتَ ودمتَ عليه ، ومنه قوله

---

(١) فى ج : « وهى الصيحة » .
(٢) آية ٢٩ الذاريات .
(٣) صدره كما فى المعلقات ص ٣١ :
* فألحقتها بالهاديات ودونه *
(٤) لفظ « منى » ساقطة من ج .

تعالى . (ولَمْ يُصِرُّوا على ما فَعَلُوا وهم يعلمون[1] .

وأخبرَنى المنذرىّ عن أبى الهيثم . قال . أصِرِّى أى اعزِمى ، وكأنّه يُخَاطِب نفسَه ، من قولك . أصرَّ على فِعله يُصِرّ إصراراً . إذا عزَم على أن يَمضى فيه ولا يَرجع .

قال : ويقال كانت هـــذه الفَعْلة مِنِّى أَصِرِّى : أى عزيمة ، ثم جُعلت هذه الياء ألفاً ، كما قالوا : بأَبى أنتَ ، وبِأَبَا أنْتَ ، وكذلك صِرِّى ، على أن تحذف الألفُ من أصِرّى لا على أنّها لغة صَرَرتُ على الشىء وأصَررت .

قال: وجاءت الخيلُ مُصِرَّةً آذانَها محدِّدةً رافعةً لها ، وإنما تُصرّ آذانها : إذا جَدّت فى السَّيْر .

وقال الفراء : الأصل فى قولهم : كانت منّي صِرِّى وأصِرى : أمْرٌ ، فلمـا أرادوا أن يغيِّروه عن مَذهَب الفعل حَوّلوا ياءه ألفاً ، فقالوا : صِرَى وأصِرَى ، كما قالوا : نُهِى

(١) آية ١٢٥ آل عمران .

عن قَيلٍ وقال ، أُخرِجتَا من نيّة الفعل إلى الأسماء .

قال : وسمعتُ العرب تقول : أعْيَيْتَنى من شُبَّ إلى دُبَّ ، ويُخفض فيقال : من شُبَّ إلى دُبَّ ، ومعناه : فَعَل ذلك مُذْ كان صغيراً إلى أن دَبَّ كبيراً .

شمر عن ابن الأعرابى : ما لفلان صَرِىّ ، أى ما عندَه دِرْهم ولا دينار ، ويقال ذلك فى النَّفْي خاصّة .

وقال خالدُ بنُ جَنْبة :

يقال للدِّرهم صَرِىٌّ ، وما ترك صَرِيًّا إلا قَبضه ، ولم يُثَنِّه ولم يَجْمعه .

وقال ابن السكّيت :

يقال دِرْهمٌ صَرِىّ وصِرِىّ لِلَّذى له صَرير إذا نَقَرْتَه .

وفى الحـــديث : « لا صَرورةَ فى الإسلام » .

قال أبو عُبَيْد: الصَّرورة فى هذا الحديث : هو التبتُّل وتركُ النِّكاح .

قال : ليس ينبغى لأحـــد أن يقول :

لا أتزوّج . يقول : ليس هذا من أخلاق المسلمين ، وهو معروف فى كلام العرب ، ومنه قولُ النابغة :

ولو انها عرضت لأشمطَ راهبٍ
عَبَدَ الإلهَ صَرورةٍ متعبِّدِ[1]

ويعنى الراهبَ الذى قد ترك النّساء .

قال : والصَّرورة فى غير هذا الذى لم يَحْجُجْ قطّ ، وهو المعروف فى الكلام .

وقال ابن السكّيت : رجل صَرورةٌ وصارُورَةٌ وصَرورِىٌّ[2] : [وهو الذى لم يَحْجُجْ .

وحكى الفراء عن بعض العرب قال : رأيتُ قوما صَراراً] واحدُهم صَرورة[3] .

وقال اللّحيانى : حَكى الكسائىّ : رجلٌ صَرارَةٌ للّذى لم يَحْجُجْ ، ورجلٌ صَرورة وصَرارَة . [وصارورىّ .

فمن قال : صَرورة ، فهو فى الواحد والجميع والمؤنث سواء . وكذلك من قال : صرارة وصَرّارة وصارورة .

قال : وقال بعضهم : قوم صَرائر ، جمع صارورة . ومن قال : صرورى وصارورى ، ثنّى وجمع وأنّث[4]] .

وقال الليث : الصِّرُّ : البَرْدُ الذى يَضرب[5] النباتَ ويَحسِّنه . الصَّرَّةُ : شدّة الصِّياح ، جاء فى صَرةٍ ، وجاء يَصْطَرُّ .

والصُّرّة : صُرةُ الدّراهم وغيرها معروفة .

والصِّرارُ : الخَيْط الذى يُشَدُّ به التَّوادِى على أخلاف الناقة وتُذَيَّر الأطْباء لبعَرِ الرَّطْب لئلاّ يؤثِّر الصِّرارُ فيها .

قال : والصَّرْصَرُ : دُوَيْبَّةٌ تحت الأرض تَصِرّ أيام الربيع :

وصَرَّت أُذُنى صَرِيراً : إذا سمعتَ لها صَوتا ودَوِيًّا .

وقال أبو عبيد : الصَّرارِىُّ : المِلاّحُ ، وأنشد :

* إذا الصَّرارِىُّ من أهواله ارْتَسما *

(١) البيت في ديوان ٣١
(٢) ما بين المربعين ساقط من ج
(٣) فى ج : « واحدهم صرارة » .
(٤) فى ج : « يصرر النبات » .
(٥) هذا عجز بيت للقطامى ، وصدره كما فى ديوانه ص ٧٠ —
* فى ذى جلول يغشى الموت صاحبه *

الليث : الصَّرْصرانُ والصَّرْصرانىّ : ضربٌ من السَّمك أملسُ الجِلْد ضخم وأنشد :

* مَرّتْ لظَهْر الصَّرْصَران الأدْخَنِ[1] *

وقال أبو عمرو : الصَّرْصَرانُ : إبلٌ نَبَطيَّة يقال لها الصَّرْصَرانيّات .

[وقال أبو عبيد : الصرصرانيات[2]] الإبل التى بين العِراب والبخاتىّ ، وهى الفوالج .

قال : وقال أبو عمرو : الضَّارَّةُ : العَطَش ، وجمعُها ضرائر ، وأنشد

فانْصاعَت الحُقْبُ لم تَقْضَعْ ضَرائِرَها

وقد نَشَحْن فلا رِىٌّ ولا هِـــــيمُ[3]

وقال أبو عبيد . لفلان قِبَلَه ضارَّةٌ ، وجمعُها ضَوارٌّ ، وهى الحاجة .

ابن شُميل . أصَرَّ الزرعُ إصْراراً إذا خَرَج أطراف السَّفَاء قبل أن يَخاص سُنْبُله [فإذا خاص سنبله قيل قد أسبل[4]] وقال فى موضع آخر . يكون الزرع صَرورا[5] حتى يَلتوىَ الورق ويَيْبَس طرَف السنبل ، وإن لم يجر[6] فيه القَمْحُ .

وقال أبو عمرو : الحـــافِرُ المَصْرور : المُنْقَبِض . والأرَحّ[7] : العريض ؛ وكلاهما عَيْب ، وأنشد غيره :

* لا رَحَحٌ[8] فيه ولا اصْطِرارُ *

وقال أبو عبيد اصْطَرّ الحافرُ اصْطراراً : إذا كان فاحش الضِّيقِ ، وأنشد :

* ليس بمصْطَرٍّ ولا فِرشاحِ[9] *

ثعلب عن ابن الأعوابى : الصَّرْصُورُ : الفَحْلُ النَّجيب من الإبل :

قال : والصَّرُّ : الدَّلْوُ تسترخى فتُصَرُّ ؛

---

(١) هذا الرجز لرؤبة ، والرواية فيه كما فى الأراجيز ص ١٦٢ :

* مرت كجلد الصرصران *

وبعده :

« ينحض أعناق المهارى البدن »

(٢) زيادة عن ج .

(٣) البيت لذى الرمة كما فى ديوانه ص ٥٨٨

(٤) ما بين المربعين ساقط من د .

(٥) فى م : « صرارا » .

(٦) كذا فى الأصول . والذى فى اللسان : « يخرج » .

(٧) فى م : « الأرس » وهو خطأ .

(٨) فى أ ، م : « لا رجح » . وفى ح : « لا رحح ، وهو موافق لما فى اللسان مادتى صرر ورحح ، وتمام البيت :

« ولم يقلب أرضها البيطار »

والبيت لحميد الأرقط [س]

(٩) عجز بيت لأبى النجم العجلى ، وصدره كما فى اللسان :

« بكل وأب للحصى رضاح »

أى تُشد وتسمع بالمِسمَع ، وهو عروةٌ فى داخل الدَّلو يزانُها عُرْوةٌ أخرى ، وأنشد فى ذلك :

إن كانتِ أُمًّا أُمَّصَرَتْ فصَرَّهـــا
إن امِّصـــار الدَّلوِ لا يضُرُّها

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : صَرَّ بَصِرّ : إذا عَطِش . وصَرَّ يَصُرّ : إذا جَمَع .

قال : والصَّرَّة : تقطيبُ الوجْـــه من الكراهة : والصَّرَّةُ : الشاةُ المُصرَّاة .

أبو عبيد عن الأصمعى[1] قال : المُصْطارةُ : الخمر الحامض .

[رص]

رُوِى النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « تراصُّوا فى الصلاة »[2] .

قال أبو عُبَيد : قال الكسائى : التَّراصُّ أن يَلصَق بعضُهم ببعض حتى لا يكون بينهم خَلَل ؛ ومنه قولُ الله جل وعز (بنيانٌ مَرْصوصٌ)[3] .

وقال الليث : رصَصتُ البنيانَ رَصّا : إذا ضممتَ بعضَه إلى بعض . والرِّصـــاص معروف .

سلَمة عن الفرّاء قال : الرَّصاص أكثرُ من الرِّصاص .

وقال الليث : الرَّصّاصةُ والرَّصْراصـة : حجارةٌ لازقةٌ بحوالَى العَيْن الجارية ، وأنشد :

حجارة قَلْتٍ برَصراصـةٍ
كُسِين غِشاءً من الطُّحْلُبِ[4]

أبو عُبَيد عن أبى زيد قال : النِّقابُ على مارِنِ الأنف . قال : والترصيص : ألّا يُرَى إلّا عيناها وتَميمٌ تقول : هو التَّوْصيص بالواو وقد رَصَّصتْ ووَصَّصتْ .

سلَمة عن الفـراء قال : رَصَّص إذا ألحّ فى السؤال ، ورصصَ النِّقابَ أيضاً .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : رَصرَصَ : إذا ثبَت فى المكان .

أبو عَمْرو : الرَّصيص : نِقابُ المرأة إذا أدْنَتْه من عينيْها .

(١) فى ب،ج : « عن الكسائى » :
(٢) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٣) آية ٤ الصف .
(٤) البيت للنابغة الجعدى ؛ كما فى اللسان والتاج.

obeikandl.com

ص ل

صل . لص .

[صل]

أبو حاتم عن الأصمعى : سمعت لجوفه صليلا من العَطش ، وجاءت الإبلُ تَصِلّ عَطشاً ، وذلك إذا سمعتَ لأجوافها صوْتاً كالبُحّة . وقال مُزاحم العُقَيلِيُّ يصف القَطا :

غَدَت مِن عليه بعد ما تمَّ ظِمْؤُها
تَصِلُّ وعن قَيْضٍ[1] بَزِيزاءَ مَجْهَلِ

قال ابن السكّيت فى قوله « من عليه » : من فوقه ، يعنى من فوْق الفَرْخ .

قال ومعنى « تَصِلُّ » أى هى يابسة من العطش.

وقال أبو عُبيدة : معنى قوله « من عليه » من عند فَرْخها .

وقال الأصمعىُّ : سمعتُ صليلَ الحديد ، يعنى صوْتَه .

وصلَّ المِسمارُ يَصِلُّ صليلاً : إذا أكْرهْتَه على أن يدخُل فى القَتِير فأنت تسمَع له صوتاً ، وقال لَبيد :

أحكم[2] الجُنْثىّ من عَوْراتِها
كلَّ حِرباءٍ إذا أُكرِه صلّ

وقال أبو إسحاق : الصَّلصالُ : الطينُ اليابسُ الذى يَصِلُّ من يُبْسِه ، أى يصوِّت ، قاله فى قوله (منْ صَلصالٍ كالفَخَّار[3]) . وأنشد :

رَجَعتُ إلى صوتٍ كجِرَّة حَنْتَمٍ
إذا قُرِعتْ صِفراً من الماءِ صلَّتِ

ونحو ذلك قال الفراء . قال : هو طينٌ حُرٌّ خُلط برمْل فصار يُصْلصِل كالفَخّار .

قلتُ : هو صَلصال ما لم تُصِبه النار ، فإذا مسّتْه النار فهو فَخّار .

وقال الأخفش نحوه ، قال : وكلُّ شىءٍ له صوتٌ فهو صَلْصالٌ من غير الطين .

ورُوِى عن ابن عباس أنه قال : الصالُّ :

---

(١) فى د : « وعن قوم »

(٢) فى الأصل : « أحرز » والتصويب من اللسان ، قال فى اللسان : الجنثى — بالرفع والنصب ، فمن قال الجنثى بالرفع — جعله الحداد أو الزراد . ومن قال الجنثى — بالنصب — جعله السيف (صل) وعلى الوجه الأخير يمكن أن يكون لكلمة — أحرز — وجه ؟

(٣) آية ١٤ الرحمن .

الماء يقعُ على الأرضِ فتنشقّ، فذلك الصال[1]

وقال مجاهد : الصَّلصالُ : حَمأٌ مَسنون .

قلتُ: جعلَه حَمأً مَسنوناً لأنه جعله تفسيراً للصلصال ، ذهَب به إلى صلَّ ، أى أَنتَنَ .

وقال أبو إسحاق مَنْ قرأ (أئذا صلَلْنا فى الأرض)[2] بالصاد فهو على ضربين : أحدهما — أَنْتَنّا وتغيّرْنا ، وتغيرت صورُنا ، يقال: صلَّ اللحمُ وأصلَّ إذا أنتَن وتغيَّر .

والضربُ الثانى — « صلَلْنا » يَبِسنا من الصلَّة ، وهى الأرضُ اليابسة .

وقال الأصمعىّ : يقال ما يَرفَعه من الصلّة من هوانِه عليه ، يعنى من الأرض .

وخُفٌّ جَيِّد الصلة : أى جيِّد الجِلْد .

ويقال : بالأرض صِلالٌ من مَطَر ، الواحدة صلّة ، وهى القطَع المتفرقة .

وقال الشاعر .

سيَكفيكَ الإله بمُسْنَمَاتٍ
كجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصلالا[3]

(١) عبارة اللسان : « فتنشق فيجب فيصير له صوت ؛ فذلك الصلصال » .
(٢) آية ١٠ السجدة .
(٣) البيت للراعى كما فى التكملة (صلل) وارواية ومسنمات [س]

أبو عبيد عن الفراء : الصلاصلُ : بقايا الماء ، واحدها صَلصلة .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الصُّلصل : الراعى الحاذق .

وقال الليث : الصُّلصل [طائر][4] تسميه العجَمُ الفاخِتَة ، ويقال بل هو الذى يشبهها ، والصُّلصل : ناصيةُ الفرَس .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الصلاصِل : الفَواخِتُ واحدها صُلصل . وقال فى موضع آخر : [الصلْصل][5] والعِكْرِمة والسَّمْدانة : الحمامة .

عَمْرو عن أبيه هى الجُمَّة . والصُّلصلة للوَفْرة .

وقال ابن الأعرابى صلْصل : إذا أَوْعَد .

وصلْصل : إذا قتل سيِّد العسكر .

وقال الأصمعىّ : الصُّلْصُل : القَدَح الصغير .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الصلُّ والصِّلِّ نبتان ، وأنشد :

(٤) ساقط من د
(٥) فى الأصول : « والصلصل » والتصويب عن اللسان مادتى صفل وصل .

أرعَيْتُها أطيبَ عُودٍ عُودَا
الصِّلَّ والصِّفْصِلَ واليَعْضِيدَا

أبو عبيد عن أبى زيد : إنه لَصِلُّ أصْلالٍ وإنّه لَهِتْرُ أهتار . يقال ذلك للرّجل ذى الدَّهاء والإرْب ، وأصلُ الصِّلّ من الحيّات يُشبَّه الرجلُ به إذا كان داهيةً ؛ وقال النابغة الذُّبيانى:

ماذا رُزِئْنا به من حَيّةٍ ذَكَرٍ
نَضْنَاضَةٍ بالرَّزايَا صِلِّ أصْلالِ

والصِّلِّيان : من أطيَب الكَلأ ، وله جِعْثِنَةٌ ووَرَقُه رقيقٌ .

والعرَب تقول للرجُل يُقدم على يمينٍ كاذبة ، ولا يَنْتَعْتَع : جَذَّها جَذ البَعِيْر[1] الصِّلِّيانة . وذلك أن البَعِيْرَ إذا كَدَمَها بفيه[2] اجتَثَّها بأَصلِها ، والتشديد فيها على اللاّم ، والياء خفيفة ، وهى فِعْلِيانة من الصَّلْى ، مثل حِرْصِيانة[3] من الحِرْص ، ويجوز أن يكون من الصِّلّ ، والياء والنون زائدتان .

(١) فى د : « العين » . وفى جم : « البعير » . والكلمتان محرفتان عن « العير » .
(٢) فى الأصل : « فيه » .
(٣) فى د : « جرضيانة من الجرض » . وفى جم : « جرصيانة من الجرص » . والتصويب عن اللسان والحرص : القشر .

أبو عُبيد : قَبَرَه اللهُ فى الصَّلَة ، وهى الأرض .

وقال الليث : يقال صَلَّ اللّجام : إذا تَوهَّمْتَ فى صوتِه حِكايَة صوتِ صَلْ ، وإن توهَّمتَ ترجيعاً قلتَ صَلصَل اللجامُ ، وكذلك كلُّ يابس يُصَلْصِل .

وقال خالد بنُ كُلْثوم فى قول ابن مُقبل:

لَيَبْكِ بَنُو عُثمانَ ما دامَ جِذْمُهمْ
عليه بأَصْلالٍ تُعَرَّى وتُخْشَبُ

الأصلال : السيوفُ القاطعة ، والواحد صِلّ .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : المصَلِّل : الأسْكَفُ ، وهو الإسْكافُ عند العامّة . والمصَلِّل أيضاً : الخالصُ الكَرَم والنَّسب . والمصَلِّل : المَطَر الجَوْدُ .

سَلَمةُ عن الفرّاء : قال : الصَّلَّة : بقيَّةُ الماء فى الحوض : والصَّلَّةُ : المَطْرة الواسعة . والصَّلَّةُ : الجِلْد المتين[4] . والصَّلَّةُ : الأرض الصُلْبة . والصَّلة : صوتُ المِسمار إذا أُكرِه .

(٤) فى د : « المتن » .

obeikandl.com

وقال ابن الأعرابيّ : الصَّلّة : المَطْرةُ الخفيفة . والصَّلَّة : قُوَارَةَ الخُلفِ الصُّلْبة .

[لص]

قال الليث . اللِّصُّ معروفٌ ، ومصدرُه اللصُوصة واللصوصيَّة والتلصُّص .

أبو عُبَيد عن الكسائيّ : هو لَصٌّ بيّن اللَّصوصية ، وفعلتُ ذلك بعد خصُوصيّة ، وحَرُورىّ بيّن الحَرُورية .

وقال أبو عُبيد : قال أبو عمرو : الألَصُّ: المجتمِعُ المَنكِبين يكادان يمسّان أُذُنَيه . قال : والألَصّ أيضاً : المتقاربُ الأضراس ، وفيه لصَصٌ .

الليثُ : التَّلْصِيص كالتَّرْصيص فى البُنْيان قال رُؤْبة :

* لَصَّصَ من بُنْيانِه المُلَصِّصُ *(١)

[الأصمعى](٢) : رجل أَلَصُّ وامرأة لَصّاء : إذا كان مُلتَزِقى الفَخِذَين ليس بينهما فُرْجة . ويقال للزَّنْجىّ : أَلَصّ الأَلْيَتَين [والفَخِذَين](٣) .

وقال أبو عُبَيدة : اللَّصَص فى مَرْفَقِي الفَرَس أن تنضمّا إلى زَوْرِه وتَلْصقا به . قال: ويستحبّ اللَّصَصُ فى مَرْفِقَي الفرس .

وقال أبو زيد : جمعُ اللَّصّ لُصوص وأَلْصاص ، وامرأة لَصَّةٌ من نسوة لَصائص ولَصّات .

بابُ الصّاد والنون(٤)

ص ن

صن . نص .

[صن]

قال اللَّيث : الصَّنّ : شِبْه السَّلَّة المُطْبَقَة يُجعل فيها الطَّعام .

سَلَمة عن الفرّاء قال: الصِّنّ : بَوْل الوَبْر . والصِّنُّ أيضاً : أوّل يوم من أيّام العَجوز ،

وأنشد غيره :

فإذا انقَضَتْ أيّامُ شَهْلَتِنا
صِنٌّ وصِنَّبْرٌ مع الوَبْرِ

(١) من الأبيات المفردة المنسوبة إلى رؤبه ؛ كما فى الأراجيز حـ ٣ ص ١٧٦ .
(٢) ساقطة من د .
(٣) مكرر ساقطة من جـ م .
(٤) ساقطة من د

وقال جرير فى صِنّ الوَبْرِ :

تَطَلَّى وهىَ سَيِّئَةُ المَعَرَّى
بِصِنِّ الوَبْرِ تحسَبه مَلابَا (١)

وأخبرَنى المنذرىُّ عن أبى الهيثم عن نُصَيْر الرّازيّ يقال للتَّيْس إذا هاج . قد أصَنّ فهو مُصِن . وصُنانه . ريحُه عند هِياجه .

ويقال للبَغْلَة (٢) إذا أمسكْتَها فى يَدِك فأنقَنَتْ . قد أصَنَّتْ .

ويقال للرَّجُل المُطَيَّخِ المُخْفِى كلامَه . مُصِنّ .

قال . وإذا تأخَّر ولدُ الناقة حتى يقع فى الصَّلَا فهو مُصِنّ وهُنّ مِصِنّات مَصَانٌّ .

وقال ابن السكّيت . المُصِنّ . الرافعُ رأسَه تكبُّرا ، وأنشد (٣) .

يا كَرَوانًا صُكَّ فاكْبأنّا
فشَنَّ بالسِّلْحِ فلمّا شَنَّا
بَلَّ الذَّنابَى عَبَسًا مُبِنَّا
أإبِلِى نأكُلُها مُصِنَّا

وقال أبو عمرو : أتانا فلانٌ مُصِنًّا بأنفه : إذا رَفع أنفَه من العَظَمة . وأصَنَّ : إذا سَكَت ؛ فهو مُصِنٌّ ساكِت ، وأنشَد :

قد أخَذَتْنى نَعْسَةٌ أُرْدُنُّ
ومَوْهَبٌ مُبْزٍ بها مُصِنُّ

وقال أبو عُبَيدةَ : إذا دنا نَتاجُ الفَرَسِ وارْتَكَضَ ولدُها وتحرّك فى صَلَاها فهى حينئذ مُصِنّة [وقد أصنّت الفرس ، ورُبَّما وقع السَّقَى فى بعض حركته حتى ترى سواده من طُبيها ، والسَّقَى طرف السَّابِيَاء .

قال : وقلّ ما تكونُ الفرس مُصِنَّة] (٤) إذا كانت مُذْكِرة تلد الذكور .

[نص]

قال الليث : النَّصُّ : رَفْعُك الشىءَ . ونَصَصْتُ ناقتى : إذا رَفَعْتَها فى السَّيْر .

ثعلب عن ابن الأعرابى : النَّصّ : الإسناد إلى الرئيس الأكبر . والنَّصّ : التَّوْقيف . والنَّصّ : التعيين على شىءٍ مّا .

وفى الحديث أنّ النبىّ صلّى الله عليه وسلّم حين دَفَع من عَرَفَات سارَ العَنَق ، فإذا وَجد

(١) البيت فى ديوانه ص ٧٢ .
(٢) فى ج م : « ويقال للبقلة إذا أمسكتها فى يدك : قد أنبتت » .
(٣) هو مدرك بن حصن ؛ كما فى اللسان .
(٤) ما بين المربعين ساقط من د .

فَجْوَةً نَصَّ . قال أبو عُبَيْد: النَّصُّ : التحريك حتّى تستخرج من الناقة أقصى سَيْرِها ، وأنشد :

* وتَقْطَع الخَرْقَ بسَيْرٍ نَصِّ *

رُوى عن عليّ أنه قال : إذا بلغ النساء نَصَّ الحِقَاقِ فالعَصَبَةُ أَوْلى .

قال أبو عُبيد : النَّصُّ : أصلُه منتهى الأشياء ومبلغُ أقصاها ، ومنه قيل : نَصَصْتُ الرجلَ : إذا استقصيْتَ مسألتَه عن الشيء حتى يستخرج كلَّ ما عندَه ، وكذلك النَّصّ فى السَّيْرِ إنّما هو أقصى ما تقدر عليه الدابّة . قال فنَصّ الحِقاقِ إنّما هو الإدراك .

وقال ابن المُبَارَك : نَصُّ الحِقاقِ : بُلُوغُ العَقْل .

ورُوِىَ عن كعب أنه قال : يقول الجبّارُ : « إحذَرونى فإنّى لا أُناصُّ عَبْداً إلّا عَذَّبْتُه » أى لا أستقصِى عليه إلا عَذَّبْتُهُ ؛ قاله ابن الأعرابى ، وقال : نَصَّص الرجلُ غَرِيمَه : إذا اسْتَقْصَى عليه .

وقال اللّيث : الماشِطة تَنُصُّ العَروسَ فتُقْعِدُها على المِنَصَّة ، وهى تَنْتَصُّ عليها لِتُرَى من بين النساء .

وقال شمر : النَّصْنَصَةُ والنَّضْنَضَةُ : الحركة ، وكلّ شىء قلقلتَه فقد نَصْنَصْتَه .

وقال الأصمعىّ : نَصْنَصَ لسانَه ونَضْنَضَهُ إذا حرَّكه .

وقال اللّيث : النَّضْنَضَةُ : إثْبَاتُ البَعيرِ رُكْبَتَيْه فى الأرض ، وتَحَرُّكه إذا هَمَّ بالنُّهُوضِ . قال : وانتَصَّ الشىء وانتَصَب : إذا استوَى واستقَامَ ، وقال الرّاجز :

فَبَاتَ مُنْتَصًّا وَمَا تَكَرْدَسَا[1]

وقال أبو تراب : كان حَصِيصُ القوم وبَصِيصُهم ونَصِيصُهم كذا وكذا ، أى عَدَدُهم بالحاء والنون [والباء] .

(١) الرجز للعجاج ، وقبله كما فى الأراجيز ج ٢ ص ٣٢ :

والطل فى خيس أراط أخيسا

باب الصّاد والفاء

ص ف

صف . فص .

قال الليث : الصَّفُّ معروف قال : والطّيْر الصّوَافُّ : التى تَصُفّ أجنحتها فلا تحرِّكها .

والْبُدْنَ الصَّوافُّ : التى تُصَفَّفُ ثُمَّ تُنْحَر .

وقال أبو اسحاق فى قول الله جلّ وعزّ : (والصافّاتِ صَفًّا)[1] قال المفسرون : هم الملائكة ، أى هم مصطفّون فى السماء يُسبِّحون لله .

وقال فى قوله عزّ وجلّ (فاذكروا اسم الله عليها صَوافَّ)[2] قال : صَوافُّ منصوبةٌ على الحال ، أى قد صفَّت قوائمَها ؛ أى فاذكروا اسمَ الله عليها فى حال نحرِها .

قال : (والطيرُ صافّات)[3] باسطات أجنِحَتَها .

وقال الليث : صَفَفْتُ القومَ فاصطَفُّوا . والمَصَفُّ : المَوْقِفُ والجميع المَصَافّ . والصَّفِيفُ القَدِيدُ إذا شُرِّر فى الشمس ، يقال : صَفَفْتُه أَصُفُّه صَفًّا .

أبو عُبَيد عن الكسائى قال : الصَّفِيفُ : القَدِيدُ ، وقد صَفَفْتُه أَصُفُّه صَفًّا .

وقال امرؤ القيس :

* صِفِيفَ شِوًى أو قَدِيرٍ مُعَجَّلِ[4] *

قال شَمِر : قال ابن شُمَيل : التَّصفيف نحوُ التَّشريح ، وهو أن تقرِضَ البَضْعة حتى تَرِقّ فترَاها تَشِفّ شَفِيفًا . وقد صفَفْتُ اللحم أَصُفُّه صَفًّا .

وقال خالدُ بنُ جَنْبَة : الصَّفِيفُ : أن يُسرّح اللحمُ غيرَ تَشريحِ القَدِيد ، ولكن يُوَسَّع مثل الرُّغْفان الرِّقاق ، فإذا دُقّ الصَّفِيف ليؤكل فهو زِيم[5] ، وإذا تُرِك ولم يُدَقّ فهو صَفِيف .

وقال الليث : الصُّفَّةُ : صُفَّةُ السَّرْج .

---

(١) ساقط من د .
(٢) آية ٣٦ الحج .
(٣) آية ٤١ النور
(٤) صدره كما فى ديوانه ص ٤٥ —
« فظل طهاة اللحم من بين منضج »
(٥) فى اللسان : « فهو قدير » وهو خطأ ؛ راجع مادتى : قدر ، ووزم

أبو عُبَيْد عن الكسائى : صَفَفْتُ للدابة صُفَّةً : أى عملتُها له .

وقال الليث : الصُّفَّة من البُنْيان[1] . قال وعذابُ يوم الصُّفَّة : كان قَوْمٌ قد عَصَوْا رسولهم فأَرسَل الله عليهم حَرًّا وغَمًّا غَشِيَهم من فَوقهم حتى هَلَكوا .

قلتُ : الذى ذكره الله فى كتابه (عذابُ يومِ الظُّلَّة)[2] لاعَذَابُ يوم الصُّفَّة ، وعُذِّب قومُ شعيب به ، ولا أدرى ما عذابُ يوم الصُّفَّة .

وقال الله وجلّ عزّ : (فيذَرُها قاعاً صَفْصَفاً)[3] .

قال الفرّاء : الصَّفْصَفُ الذى لانباتَ فيه ، وهو قولُ الكَلْبى .

وقال ابن الأعرابىّ : الصَّفْصَفُ : القَرْعاء .

وقال مجاهد : « قاعاً صَفْصَفاً » مستوياً .

شمر عن أبى عمرو : الصَّفْصَفُ : المستوى من الأرض ، وجمعُه صَفَاصِف . وقيل الصَّفْصَفُ : المُستوى الأملَس .

وقال الشاعر :

إذا رَكِبْتَ داوِّيَةً مُدْلَهِمَّةً
وغَرَّدَ حَادِيها لها بالصَّفاصِفِ

أبو عُبَيد عن الأصمعى : الصَّفُوفُ : الناقةُ التى تَجمَع بين مِحْلَبَين فى حَلْبة واحدة ؛ والشَّفُوعُ والقَرُونَ مِثْلُها .

قال : والصَّفُوف أيضاً : التى تَصُفّ يَدَيْها عند الحَلب .

وقال اللّحيانى : يقال : تضافّوا على الماء وتَصافُّوا عليه بمعنىً واحد : إذا اجتَمَعوا عليه .

اللّيثُ : الصَّفْصَفَة دخيل فى العربية ، وهى الدُّوَيْبّة التى يسميها العَجَم السّيسك .

أبو عُبَيد : الصَّفْصافُ : الخِلافُ .

وقال الليث : هو شجرَ الخِلاف بلُغة أهل الشام .

---

(١) فى اللسان عن الليث : « من الندبان شبه البهو الواسع الطويل السمك » .
(٢) آية ١٨٩ الشعراء .
(٣) آية ١٠٦ طه

[فص]

أبو العبّاس عن ابن الأعرابى : فَصُّ الشَّىء : حقيقتُه وكُنْهُه . قال : والكُنْه : جَوْهَرُ الشىء . والكُنْهُ : نهايةُ الشىء وحقيقتُه .

أبو عُبَيد عن الأصمعىّ : إذا أصابَ الإنسانَ جُرحٌ فجعل يَسيلُ . قيل : فَصَّ يَفِصّ فَصيصاً ، وفَزّ يَفِزّ فَزِيزاً . قال : وقال أبو زيد : الفُصوصُ : المَفاصلُ فى العِظام كلها إلا الأصابع واحِدُها فَصّ .

وقال شَمِر : خُولِف أبو زيد فى الفُصوص فقيل : إنها البَراجِم والسُّلاَمَيات .

وقال ابن شُميل فى كتاب الخيل الفُصوصُ من الفَرَس : مَفاصِلُ رُكبتَيه وأَرساغِه وفيها السُّلامَيات ، وهى عِظام الرُّسْغَيْن ، وأنشد غيرُه فى صفة الفَحْل :

قَريعُ هِجانٍ لم تُعَذَّبْ فُصوصُهُ
بقيدولم يُرْكَب صَغيراً فيُجْدَعا

الحرّانى عن ابن السكيت فى باب ماجاء بالفتح ، يقال فَصُّ الخاتَم . وهو يأتيك بالأمْر من فَصِّه : أى مَفْصِله ، يُفصِّله لك . وكلُّ ملتقَى عَظْمَيْن فهو فَصّ .

ويقال للفَرَس : إن فُصُوصَه لِظِماء ، أى ليست برَهِلة كثيرة اللحم . والكلامُ فى هؤلاء الأحرف بالفتح .

قال أبو يوسف : ويقال فِصُّ الخاتم وهى لغة ردية :

وقال الليث : الفَصُّ : السِّنُّ من أَسْنان الثُّوم ، وأنشد شَمِر قولَ امرىء القيس :

يُغالِينَ فيه الجزْءَ[1] لولا هَواجِرٌ
جَنادِبُها صَرْعَى لهنّ فَصِيصُ

يُغالين : يُطاوِلْن ، يقال : غالبْتُ فلاناً فلاناً أى طاوَلْتُه ، وقولُه : « لهنّ فَصِيصُ » أى صَوْتٌ ضعيف مثل الصفير . يقول : يُطاوِلْن الجزْء لو قَدَرْنَ عليه ، ولكنّ الحرَّ يُعْجِلُهنّ .

أبو عُبَيد عن الأصمعىّ : الفَصافِص :

(١) قوله : « الجزء » كذا فى أ ، م والتاج . وفى اللسان : « الحزو » وعلى هامش التاج : « وقع فى اللسان الحزو ، وهو تصحيف . ولم أقف على هذا الشعر فى ديوان امرئ القيس .

obeikandl.com

واحدتُها فِصْفِصَة وهى بالفارسية أَسْبُسْت ، وأنشد للنابغة[1] :

* من القَصافِص بالنُّمَّىّ سِفْسِيرُ *

وقال الليث : فَصُّ العَيْن : حَدَقَتُها ، وأنشد :

* بِمُقْلةٍ تُوقِدُ فَصًّا أَزْرَقَا *

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : فَصْفَص : إذا أَتَى بالخَبَر حقًّا .

قال : ويقال ما فَصَّ فى يَدَىّ شىء : أى ما بَرَدَ ، وأنشد :

لِأُمِّكَ وَيْلَةٌ وعليكَ أُخْرَى
فلا شاةٌ تَفِصُّ ولا بَعيرُ[2]

وقال أبو تراب : قال حترش : قَصَصْتُ كذا مِن كذا : أى فصلته : وانْفَصّ منه : أى انفصل . وافتَصَصْتُه : افْتَرَزْتُه .

باب الصّاد والباء

ص ب

صب ، بص .

قال الليث : الصَّبُّ : صَبُّكَ الماء ونحوَه . والصَّبَبُ : تَصوُّبُ نَهرٍ أو طريق يكون فى حُدور .

وفى صِفَةِ النبى صلى الله عليه وسلم أنّه كان إذا مَشَى كأنّما ينحطُّ فى صَبَب .

قال أبو عُبَيد : قال أبو عَمرو : الصَّبَبُ : ما انحدَرَ من الأرض ، وجمعُه أصْبَاب .

وقال رُؤْبة :

* بَلْ بَلَدٍ ذى صُعُدٍ وأصْبابْ[3] *

وفى حديث عُتبة بن غَزْوانَ أنّه خطب الناسَ فقال : ألاَ إنّ الدنيا قد آذَنَتْ بصَرْم ، ووَلَّت حَذّاء ، فلم يَبقَ فيها إلا صُبابةٌ كصُبابة الإناء .

(١) فى اللسان : « أوس » . وقد نسب هذا البيت لكل من الشاعرين ، وهو فى ديوان أوس ص٧ ومن قصيدة مطلعها :

هل عاجل من متاع الحى منظور
أم بيت دومة بعد الإلف مهجور

كما أنه ورد فى شعر النابغة فى قصيدة مطلعها :

ودع أمامة والتوديع تعذير
وما وداعك من فضت به العير

انظر ديوانه ص٤٩ وشعراء النصرانية ص٦٨٤

(٢) فى التكملة (فص) البيت للملك بن جعده [س]

(٣) قبله كما فى أراجيزه ص ٦ :

« والأمر يقضى فى الشقا للخياب »

[وَلّت حَذّاء : أى مُسرِعةً[1]] .

وقال أبو عُبَيد : الصبابةُ : البَقِيّةُ اليسيرةُ تَبقَى فى الإناء من الشّراب ؛ فإذا شَرِبها الرجل قال : تصابَبْتُها .

وقال الشمّاخ :

لَقَوْمٌ تَصابَبْتُ المعيشةَ بَعْدَهُمْ
أَشدُّ علىّ من عِفاءٍ تَغَيَّرا[2]

فشبّه ما بَقِى من العَيْشِ ببقيّة الشّراب يتمزّزُه ويتصابّه .

[وفى حديث عُقْبة بنِ عامر أنّه كان يَختَضِب بالصَّبِيب][3] .

قال أبو عُبيد : الصَّبِيب يقال إنّه ماء وَرَق السِّمْسِم أو غيرِه من نباتِ الأرض .

وقد وُصِف لى بمصر ، ولونُ مائِه أحمرُ يعلوه سواد ، ومنه قول علقمة بن عَبَدَةَ :

فأوردْتُها ماءً كأنّ جِمامَه
من الأجْنِ حِنّاءٌ معاً وصَبِيبُ

وقال[4] الليث : الدّمُ ، والعُصْفُر المُخلِص ؛ وأنشد :

يَبْكُون من بَعد الدُّموعِ الغُزَّرِ
دَماً سِجالاً كصَبِيب العُصْفُرِ

وقال غيرُه : يقال للعَرَق صَبِيبٌ ، وأنشد قولَه :

* هَواجِرٌ تَحْتَلِبُ[5] الصَّبِيبا *

وقال أبو عمرة : الصَّبِيبُ : الجليدُ ، وأنشد فى صفة الشّتاء :

ولا كَلْبَ إلا والِجٌ أنفَه اسْتَنّه
وليس بها إلاّ صَباً وصَبِيبُها

أبو العباس عن ابن الأعرابى : صبّ الرجلُ إذا عشِق ، يَصبّ صَبابةً . والصبابةُ : رقةُ الهوى . قال وصُبّ الرجلُ والشىء : إذا مُحِق .

عمرو عن أبيه : صَبْصَب : إذا فرّق جيشاً أو مالاً .

قال الليث : رجلٌ صَبٌّ ، وامرأةٌ صَبّة ،

(١) ما بين المربعين ساقط من ب ج .
(٢) فى ديوانه ص ٢٧ : أعز على
(٣) ما بين المربعين ساقط من ب ج .
(٤) البيت فى ديوانه ص ٤ .
(٥) فى الأصول : « تحتلب » بالحاء . وفى اللسان بالجيم .

والفعل يَصبُّ إليها عِشقاً ، وهو صبٌّ[1]

[قال : والصبيبُ الدور[2] والعصفر المخلص ؛ وأنشد .

يبكون من بَعد الدموع الفُزّر
دماً سجالاً كسجال العُصفُر

أبو عبيد عن الأصمعى : خِمْسٌ صِبْصَاب وبَصْباص وحَصْحاص ، كلّ هذا السيرُ الذى ليست فيه وتيرة ولا فتور .

قال : وقال أبو عمر : المُتَصبْصبُ : الذاهب المُمَحِق .

وقال الأصمعى : تَصبْصبَ تَصبْصُباً[3] : وهو أن يذهب إلا قليلا .

وقال أبو زيد : تَصبصب القوم : إذا تفرّقوا ؛ أنشد :

* حتى إذا ما يَوْمُها تَصبْصَبَا[4] *

أى ذهب إلّا قليلا .

(١) زيادة عن ح .
(٢) كذا فى أ و هى محرفة عن « الدم »
(٣) يقف تصحح الأصول عن اللسان : الرجز للعجاج ، وقبله كما فى الأراجيز ص ٧٤ :
« من خالص الماء وما قد طحلبا »
(٤) عن اللسان فى الأصول : « تبصبص الليل تبصبصاً » والتصويب عن اللسان .

وسمعتُ العرب تقول[5] للحَدُور : الصَّبُوب ، وجمعها صُبُب ، وهو الصب ، وجمعه أصْباب .

أبو عبيد عن الأصمعى : الصُّبَّة الجماعةُ من الناس .

وقال غيره : الصُّبَّةُ : القطعة من الإبل والشاه .

وقال شمر قال زيد بن كُثْوة : الصُّبَّةُ ما بين العشْر إلى الأربعين من المِعْزَى .

قال : والفِزْر من الضَّأْن مثلُ ذلك ، والصِّدْعَةُ نحوُها ، وقد يقال فى الإبل .

وقال الليث التَّصَبْصُبُ : شدة الخِلاف والجُرأة ؛ يقال : تَصَبْصبَ علينا فلان .

وقال فى قول[6] الراجز :

* حتى إذا ما يومُها تَصبْصبا *

أى اشتد علىّ الخمر[7] ذلك اليوم .

قلتُ : وقول أبى زيد أحبُّ إلىّ .

(٥) عن اللسان .
(٦) فى ح : « ذكر قول العجاج » .
(٧) كذا فى د بالحاء المعجمة . وفى م « الخمر » بالمهملة . والذى فى اللسان « الجمر » بالجيم ، وفيه : « تصبصب الحر : اشتد » .

ويقال[1] صَبَّ فلان غنم فلان : إذا عاث فيها . وصَبَّ الله عليهم سَوْطَ عذابه : أى عذّبهم. وصَبَّت الحيّةُ عليه: إذا ارتفعت، فانصبّتْ عليه من فوقُ . ومنه حديثُ النبى صلى الله عليه وسلم أنّه ذكر فِتَناً فقال : « لَتَعودُنَّ فيها أساوِدَ صُبّا يَضربُ بعضكم رِقابَ بعض » . والأساوِدُ : الحيّات . وقوله « صُبّا » .

قال الزهرى — وهو راوى الحديث — هو من الصبّ :

قال والحيّةُ[2] إذا أراد النَّهْسَ ارتفع ثم صَبّ .

وقال أبو عبيد نحوه . وقال : هى جمعُ صَبُوبٍ أو صابٍّ صُبُب ، كما يقال شاةٌ عَزُوز وعُزُزٌ ، وجَلود وجُدُد .

وقال : والذى جاء فى الحديث : « لتَعودُنّ أساوِدَ صُبًّا على فُعْل ، من صَبَا يَصبو إذا مال إلى الدنيا ، كما يقال غازٍ وغُزّى . أراد : لتعودُنَّ فيها أساوِد : أى جماعاتٍ مختلفين وطوائفَ متنابذين .

صائبين إلى الفتنة ، مائلين إلى الدنيا وزُخْرُفها .

وكان ابن الأعرابى يقول : أصلُه صَبَأَ عَلَى فَعَل بالهمز ، جمعُ صابىء، من صَبَأَ عليه: إذا اندرأ[3] عليه من حيث لا يحتسبُه ، ثم خُفّف همزه ونوّن فقيل : صُبىّ مَوْزن غُزّى

وسمعت العرب تقول : صب فلان لفلان مغرفا من اللبن والماء[4]

ويقال : صُبّ رِجْلُ[5] فلان فى القَيْد إذا قُيّد .

وقال الفرزدق :

وما صَبَّ رِجْلى فى حديد مُجاشعٍ
مع القَدَرِ إلا حاجةً لى أُريدُها

ويقال : صببتُ لفلان ماء فى قَدَح ليشربَه ، واصطَبَبْتُ لنفسى ماء من القِرْبة لأشرَبَه .

وأخبرنى المنذرىُّ عن أبى العباس أنه قال فى تفسير قوله : كأنما ينحطّ من صَبَب ، أراد أنه قوىُّ البدن ، فإذا مَشَى فكأنه يَمْشى على صُدور قَدَمَيه من القوة ، وأنشد :

(١) فى ج : « قال غير الليثا » .
(٢) فى ج : « والحية الأسود » .
(٣) فى ج : «أى أطلع عليه من حيث لا يعلم» .
(٤) ما بين المربعين زيادة عن ج .
(٥) كذا فى الأصل . واللسان : « رجلان » .

الواطِئين على صُدورِ نِعالِهِمْ
يَمْشُون فى الدِّفِّئَّى والإبْرادِ[1]

[بص]

أبو عبيد عن الأصمعى : بَصَّ الشىء يَبِصّ بَصِيصاً ، ووبَص يَبِصُ ويَبِيصاً : إذا بَرَقَ وتلألأ .

وقال أبو زيْد : بَصَّصَ الجرْوُ تَبْصِيصاً إذا فتح عَيْنه .

أبو عبيد عنه : قال شَمِر : وقال الفراء : بصَّصَ الجرْوُ تَبْصيصاً بالياء .

قلتُ : وهما لغتان ، وفيه لغاتٌ قد مرَّت فى حرف الضَّاد .

وقال الليث : البَصْبَصةُ : تحريكُ الكلْب ذَنَبه طمعاً أو خوْفاً ، والإبلُ تفعَل ذلك إذا حُدِى بها .

وقال رؤبة :

* بَصْبَصْنَ[2] بالأذناب من لَوْحٍ وَبَقْ *

يصف[3] الوحشَ .

أبو عبيد عن الأصمعى : من أمثالهم فى فِرار الجبَان وخضوعه[4] بَصْبَصْنَ إذ حُدِين بالأذْنابِ .

ومثلُه قولُه : دَرْدَبَ لمّا عَضَّه الثِّقافُ[5] أى ذَلّ وخَضَع .

وقال الأصْمَعِىُّ : خِمْسٌ بَصْبَاصٌ : أى مُتْعِبٌ لا فُتُورَ فى سَيْرِه .

ويقال : أبصَّتِ الأرضُ إبْصَاصاً ، وَأوبْصَصَتْ إبياصاً[6] : أوَّلُ ما يَطْهَرُ نَبْتُهَا .

ويقال : بَصَّصَتِ البَراعِيمُ : إذا تفتّحتْ أكِمَّةُ زَهرِ الرياض :

---

(١) البيت للأعشى فى ديوانه ص ١٣١ برواية يمشون فى الدفى . . . . [س]

(٢) فى الأراجيز ج ٣ ص ١٠٨ : يصصن بالأذناب ... وقبله :
* بصبص وأقشعررن من خوف الزمن *

(٣) فى ج : « ينعت الحمر » .

(٤) كذا فى ق ، ج . و د : «وجوعه» . وفى ج : « وخوعه » .

(٥) من هنا إلى آخر المادة ساقط من ج . .

(٦) فى ج : « إبياصاً » .

بابُ الصّاد والميم

صم . مص . مستعملان

[صم]

قال الليث : الصَّمَمُ فى الأذن ذَهابُ سَمْعِها . وفى القَناةِ[1] : اكتنازُ جَوْفها . وفى الحجَر : صَلابَتُه ، وفى الأمر : شِدَّتُه .

ويقال : أُذُنٌ صَمَّاء ، وحَجَرٌ أَصَمُّ ، وفِتْنَةٌ صَمَّاء ، .

وقال اللهُ [جلّ وَعَزّ] فى صفة الكافرين : (صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ)[2] يقول [القائل][3] : جعلهم اللهُ صُمًّا وهم يَسْمعون ، وبُكْمًا وهم ناطِقون ، وعُمْيًا وهم يُبْصِرون ؟ والجواب فى ذلك : أنَّ سَمْعَهم لمّا لم ينفعْهم لأنّهم لم يَعُوا به ما سَمعوا وبَصَرهم لما لم يُجْدِ عليهم لأنهم لم يَعْتَبِرُوا بما عاينوه من قُدْرة الله [تعالى] وخَلْقِه الدّالِّ على أنَّه واحد لا شريكَ له ، ونُطقَهم لما لم يُغْنِ عنهم شيئًا إذْ لم يُؤمنوا به إيمانًا يَنْفَعهم ، كانوا بمنزلة مَنْ لا يَسْمَع ولا [يُبْصِر][4] ولا يَعِى ، ونحوٌ من قولُ الشاعر :

* أَصَمُّ عمّا ساءَه سَمِيعُ *

يقول : يتصامَم عمّا يَسوءه ، وإن سَمِعه فكان كأنه لم يسمعه ، فهو سميع ذُو سَمْع ، أَصَمُّ فى تغَابِيه عمّا أُريدَ به . وجمعُ الأَصَمِّ : صُمٌّ وصُمَّانٌ :

أبو عُبَيد عن الأصمعىّ : من أمثالهم : صَمِّى صَمَام . ويقال : صَمِّى ابْنَةَ الجَبَل ، يُضرب مَثَلًا للداهية الشديدة ، كأنّه قيل لها : اخْرَمِى يا داهية[5] .

وكذلك يقال للحيّة التى لا تجيب الرّاقىَ : صَمّاء ، لأنّ الرُّقَى لا تَنْفَعُها[6] والعَرَبُ تقول : أَصَمَّ اللهُ صَدَى فلان : أى أَهْلَكَهُ الله . والصَّدَى : الصوتُ الّذى يَرُدُّهُ الجَبَلُ إذا رَفَعَ[7] فيه الإنسانُ صوتَهُ ، وقال امرؤ القيس :

صَمَّ صَداها وَعَفَا رَسْمُهَا
واسْتَعْجَمَتْ عن مَنْطِقِ السائِلِ[8]

(١) فى د : « القناعة » وهو خطأ من الناسخ .
(٢) آية ١٧١ البقرة .
(٣) زيادة فى ج : « فى تغافل » .
(٤) فى حـ : « فى تغافل » .
(٥) ساقط من ج .
(٦) فى ج : « إذا صاح فيه صائح » .
(٧) البيت فى ديوانه ص ١٥٦

ومنه قولُهم : صَمِّى ابْنَةَ الجَبَل ، مهما يُقَلْ تَقُلْ ، يريدون بابنةَ الجبَل : الصّدى .

والعَرَبُ تقول للحرب إذا اشتدَّتْ وسُفِكَ فيها الدِّماء الكثيرةُ : صَمَّتْ حَصَاةٌ بدَمٍ ، يريدون أنّ الدِّماء لما سُفكَتْ وكثُرَتْ اسْتَنْقَعَتْ فى المَعركة ، فلو وقعتْ حَصاةٌ على الأرض لم يُسمع لها صوتٌ ، لأنّها لا تقعُ إلّا فى نَجيع .

ويقال للدّاهية الشديدة : صَمّاء وصَمَام ، وقال العجّاج :

صَمّاء لا يُبْرِئُها من الصَّمَمْ
حوادثُ الدهرِ ولا طُولُ القِدَمْ

ويقال للنّذير إذا أَنْذَرَ قوماً من بَعيدٍ وأَلْمَعَ لهم بثَوْبه : لمعَ بهمْ لَمْعَ الأَصَمّ ، وإن بالَغَ يَظنّ أنّه مقصّر ، وذلك أنه لما كثر إلماعُه بثوبه كان كأنّهُ لا يسمعُ الجوابَ ، فهو يُديمُ اللمعَ ، ومن ذلك قول بشر :

أشار بهم لمع الأصمِّ فأقبلوا
عرانين لا يأتيه للنصر مُجلِبُ

أى لا يأتيه مُعينٌ من غير قومه ، وإذا كان المعينُ من قومه لم يكن مُجلباً . ويقال : ضربه ضربَ الأصمّ : إذا تابعَ الضربَ وبالغ فيه ، وذلك أنَّ الأصمَّ وإن بالغ يظن أنه مقصِّر[1] فلا يُقلع ، وقال الشاعر :

فأبْلِغْ بَنى أَسَدٍ آيةً
إذا جِئتَ سيِّدَهُمْ والمَسُودَا
فأُوصيكُمْ بطِعانِ الكُماةِ
فقد تَعلمون بأنْ لا خُلودَا
وضَرْبِ الجَماجِمِ ضربَ الأَصَمّ
حَنْظَلَ شابةَ يَحْنِي هَبِيدَا

ويقال : دعاهُ دعوةَ الأصمّ : إذا بالغ فى النّداء : وقال الراجزُ يصف فَلَاةً :

* يُدْعَى بها القومُ دُعَاءَ الصُّمّانْ *

[وهذه الأمثال التى مرّتْ فى هذا الباب مسموعة من العرب وأهل اللغة المعروفين، وهى صحيحة وإن لم أعزها إلى الرواة][2].

أبو عُبَيْد عن الكسائىّ الصَّمَّةُ : الشُّجاع ، وجمعه صِمَم .

---

(١) ما بين المربعين ساقط من د .
(٢) ما بين المربعين زيادة عن ج .

وقال الليث : الصِّمَّةُ من أسماء الأسد .

قال والصَّمِيمُ : هُوَ العَظْمُ الذى به قِوَامُ العُضْو مثلُ صَمِيمِ الوَظيف ، وصَمِيمِ الرأس، وبه يقال للرجل : فُلانٌ مِنْ صَمِيمِ قومه : إذا كان من خالِصهم ، وأنشد الكسائىّ :

بِمَصْرَعِنَا النُّعْمَانَ يَوْمَ تَأَلَّبتْ
علينا تميمٌ من شَظًى وصَمِيمِ

ويقال للضارب بالسّيف إذا أصابَ العَظْم فَأَنفَذَ الضَّربةَ : قد صَمَّمَ فهو مصمِّم ، فإذا أصاب المَفْصِل فهو مُطَبِّق ، وأنشد أبو عُبَيْد:

* يُصَمِّمُ أحياناً وَحِيناً يُطَبِّقُ *

أراد أنَّه يَضْرِبَ مرّة صميمَ العَظْم ، ومرة يُصِيب المَفصِلْ (١) .

ويقال للَّذى يَشُدُّ على القوم ولا يَنْثَنِى عنهم : قد صَمَّم تَصْميما . وصَمَّمَ الحيَّةَ فى نَهْشِهِ: إذا نَيَّبَ ، وقال المتلمِّس :

فأَطْرَقَ إطراقَ الشُّجاعِ ولو يرى
مَسَاغاً لِنَاباهُ الشُّجَاعُ لَصَمَّما(٢)

هكذا أنشدَه الفرّاء « لناباه » على اللغة القَدِيمة لبعض العرب .

(١) فى ج : المقتل » .
(٢) رواه اللسان لنابيه . . . [س]

أبو عُبَيْدة : من صفات الخَيْل : الصَّمَمُ ، والأنثى صَمَمة ، وهو الشديد الأَسْرِ المَعْصوبُ [الذى ليس فى خلقه انتشار](٣) .

وقال الجَعدىّ :

وغارةٍ تَقطَعُ الفَيافِيَ قَـــد
حارَبْتُ فيهـــا بِصِلِّمٍ صَمَمِ

ويقال لِصِمام القارورة : صِمّة .

وقال ابن السكيت: [الصَّمُّ : مصدرُ](٣) صَمَمْتُ القارورةَ أَصُمُّها صَمًّا : إذا سددتَ رأسها ويقال قد صَمَّه بالعَصَا يصُمُّه صَمًّا : إذا ضَرَبه بها : وقد صَمَّه بحَجَرَ [والصمم فى الأذن](٣) .

وقال ابن الأعْرابىّ : صُمَّ : إذا ضُرب ضَرْباً شديداً .

وقال الأصمعى فى قول ابن أحمر :

أَصَمَّ دُعاءَ عاذِلَتِى تَحَجَّى
بآخِرِنا وتَنْسَى أوَّلِينا

قال : أصمّ دعاءها : أى وافَق قوماً صُمًّا لايَسمعون عَذْلَها . ويقال : ناديْته فأَصْمَمْتُه : أى صادفتُه أَصَمّ .

(٣) ما بين المربعين زيادة عن ج .

أبو عُبَيد : الصِّمْصِم : الفَليظُ من الرجال.

قال: وقال الأصمعي : الصِّمْصِمة والزِّمْزِمَة الجماعَة من الناس .

وقال النضر : الصِّمْصِمة : الأَكَمَةُ الغليظة التي كادت حجارتُها أن تكون منتصبة .

وقال شَمِر : قال الأصمعي : الصَّمان : أرضٌ غليظة دون الجَبَل .

قلتُ : وقد شتَوْتُ الصِّمانَ [ورياضها] شَتَوَتين ، وهي أرضٌ فيها غِلَظ وارتفاع ، قيعان واسعةٌ وخَبَارَى تُنْبِت السِّدْرَ عَذِيَةَ ، ورياضٌ مُعْشِبة ، وإذا أخصبت الصِّمانُ رَتَعت العربُ جُمَعاء .

وكانت الصِّمانُ في قديم الدهر لبني حَنْظَلة ، والحَزْن لبني يَرْبوع والدَّهْناء لجماعتهم . والصِّمان مُتاخِم للدَّهْناء .

أبو عُبَيد عن الأصمعيّ : الصَّمْصامةُ : السيفُ الصارمُ الذي لا يَنْثَنِي . قال : والمصمَّمُ من السُّيوف : الذي يَمُرّ في العظام .

وقال الليث: الصَّمْصامة[1]: اسمٌ للسيف القاطع ، وللأَسَد . قال : ويقال : إن أوّل من سَمَّى سيفَهُ صَمْصامة : عمرُو بن معدِي كَرِبَ حين وهبَه فقال :

خليلٌ لَمْ أخُنْه ولم يَخُنّي
على الصَّمصامة السَّيفِ السَّلامُ[2]

قال : ومن العرب من يَجعل صَمصامة معرفةً فلا يَصْرِفه إذا سَمَّى به سَيْفاً بعَيْنه ؛ كقول القائل :

* تَصميمَ صَمصامةَ حينَ صَمَّمَا *

قال : وصوتٌ مُصِمٌّ ، يُصِمُّ الصِّماخ . وصَمِيمُ القَيْظ : أشدُّه حرًّا . وصَمِيمُ الشِّتاء . أشدُّه بَرْدًا[3] .

قال: ويقال صَمَامِ صَمَامِ ، يُحمَل على معنَيْن: على معنى تصامَّوا[4] واسكُتوا ، وعلى معنى احمِلُوا على العَدُو .

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : الصَّمْصَم : البخيلُ النَّهايةُ في البخل .

(١) في م : « الصمامة » .
(٢) الرواية كما صوبه ابن برى في اللسان : —
* على الصمصامة آم سيفي سلامي * [س]
(٣) في ج : « أشده كلباً » .
(٤) في ج : « على معنى تصاموا في السكوت ، وعلى معنى احملوا في الحملة » .

شمِر عن أبي نُخَيْم قال : الصَّمَّاء من النُّوق اللاقح ، أبِل صُمّ .

[وقال المَعْلُوط القُرَيعيّ :

وكأن أوابيها وصُمّ مخاضها
وشافعة أم الفصال رفُود

أظنه : وشافعها][1] وإبلٌ صُمٌّ .

[مص]

قال ابن السكيت : مَصِصْتُ الرّمّان أمَصُّه قال : ومضِضْتُ من ذلك الأمر مِثله .

قلتُ ومن العَرَب من يقول[2] : مَصَصْتُ أَمُصّ ؛ والفصيح الجيد مَصِصْتُ ـ بالكسر ـ أَمَص .

وقال الليث : يقال مَصِصْتُه وامتصَصْتُه ، والمَصُّ فى مُهْلَةٍ ومُصاصَتُه : ماامتصصتَ منه .

وقال الأصمعى : يقال ، مَصمَص إناءه إذا جعل فيه الماء وحرّكه ، وكذلك مَضْمَضَه .

(١) زيادة عن ج .

(٢) فى ج : « من يفتح الصاد من مصصت فيقول : مصصت أمص ؛ إلا أن الفصيح . . »

وقال اللحيانى وأبو سَعيد : إذا غسَلَه .

ورَوى بعضُ التابعين أنه قال : أُمِرْنا أن أن نُمَصْمِص من اللَّبَن وألاّ نُمَصْمِص من التَّمْرَ[3] .

قال أبو عُبَيد : المَصمَصة بطرَف اللّسان وهى دون المَضْمَضَة . والمضمضةُ بالفم كلِّه ، [وفرق مابينهما شبيه بالفرق مابين القبضة والقبصة][4] .

وفى حديثٍ مرفوع « القتلُ فى سبيل الله مُمَصْمِصَة» المعنى : أن الشهادة فى سبيل الله مطهِّرة للشهيد من ذنوبه ، ماحيةٌ خطاياه ، كما يُمَصْمَصُ الإناء بالماء إذا رُقرق فيه وحُرِّك حتى يطهر ، وأصله من المَوْص ، وهو الغسيلُ .

قلتُ : والمصاصُ : نَبْت له قُشورٌ كثيرةٌ يابسةٌ[5] ويقال له : المُصّاخ ، وهو الثُّدّاء ،

(٣) عبارة ج : وروى أبو عبيد بإسناده عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كنا نتوضأ مما غيرت النار ، ونمصمص من اللبن ، ولا نمصمص من التمر » .

(٤) ما بين المربعين ساقط من د ، ج .

(٥) فى ج : « يابسة تسوى منها الحبال ؛ ومنهم من كان يسميه مصاخاً » .

وهو ثَقُوبٌ جيّد ، وأهـــل هَراةَ يسمّونه دِليزَاد .

ويقال : فلانٌ من مُصاص قومه : أى من خالِصهم .

وقال رُؤبة :

* أُلاكَ يَحْمُون المُصاصَ المَحْضَنا[1] *

وقال الليث : مُصاصُ القوم : أَصْلُ مَنبِتهم وأفضل سِطَتِهم .

قال : والماصّةُ : داء يأخذ الصبيَّ ، وهى شَعَرات تَنْبُت على سَناسنِ القَفَار فلا يَنْجَع فيه طعامٌ ولا شرابٌ حتى تُنتَف من أصولها . ومَصّانٌ ومَصّانة : شَتْمٌ للرجل يعيَّر برَضع الغَنَم من أخْلافها بفيه .

وقال أبو عُبَيد : يقال رجلٌ مَصّانٌ ومَلْحانٌ ومَكّانٌ ، كلُّ هذا من المَصّ ، يعنُون أنه يَرضع الغنم من اللؤم ، لايَحتلبها فيُسمع صوتُ الحلب ولهذا قيل : لئيم راضع .

[وقال ابن السكّيت : قل يامَصّانُ ، وللأنثى يامَصّانة ، ولا تقل يا ماصّان][2]

وفى حديث مرفوع : « لا تُحرِّم المَصَّةُ ولا المَصّتان ولا الرَّضْعةُ ولا الرَّضْعتان ، ولا الإملاجةُ ولا الإملاجَتان .

ويقال : أمصَّ فلانٌ فلاناً : إذا شَتَمه[3] بالمَصّان .

ثعلب عن ابن الأعـرابى : المَصُوص : الناقة القَمِئة .

وقال أبو زيد : المَصوصَةُ من النســاء : المهـــزولة من داء قد خامَرَها ؛ رواه ابن السكّيت عنه .

أبو عُبَيدة : من الخيل الوَرْدُ المُصامِصُ وهو الذى يستقرى سراتَه جُدّةٌ سَوْداء ليست بحالكة ، ولونُها لونُ الســواد ، وهو وَرْدُ الجَنْبَيْن وصفقتى العنق والجِـران والمَرَاق ، ويعلو أَوظِفَتَه سوادٌ ليس بحالكٍ ، والأنثى مُصامِصة .

---

(١) بعده كما فى الأراجيز ص ٨٩
* فى العدلم يقدح ثماداً برصا *

(٢) ما بين المربعين ساقط من ج .

(٣) فى ج : « إذا دعاه بالمصان » .

وقال غيره : كُمَيْتٌ مُصامِص: أى خالص الكُمْتة قال : والمُصامِص : الخالصُ من كلّ شىء. وإنه لمُصامِصٌ فى قومه : إذا كان زاكِىَ الحَسَب خالصاً فيهم .

وقال الليث : فَرَسٌ مُصامِصٌ : شديدُ تركيب العظام والمفاصلُ . وكذلك المُصمَّص وثغرُ المصيَّصة[٢] معروفة بتشديد الصاد الأولى والله أعلم .

أبواب الثلاثى الصحيح من حرف الصاد

ص س ن

أهمِلت الصاد والسين مع الحرف الذى يليها

ص ط

استُعمل من جميع[١] وجوهها مع الحروف التى تليها أحرف قليلة أهملها الليث؛ منها ما رَوَى أبو العباس قال : المِصْطَب : سَنْدان الحدّاد .

ورَوَى عَمرو عن أبيه : الأُصْطُبَّة : مُشاقَة الكَتّان .

قلت : وقد سمِعْتُ أعرابيًّا من بنى فَزارة يقول لخادم له: ألا وارفَع لى على صَعيدِ الأرض مِصْطبة أَبيتُ عليها بالليل، فرَفع له من السَّهْلة شِبْهَ دُكّانٍ مربّع قَدرَ ذراعٍ [من الأرض][٣] يتّقى بها من الهَوامّ بالليل . وسمعتُ أعرابيًّا آخَر من بنى حنظلةَ سماها المَصْطَفّة بالفاء .

ورَوَى أبو عُبَيد عن الكسائىّ: المُصطارُ: الخمرُ الحامض ؛ بتشديد الراء .

قلتُ : وأصلُه من صَطَرَ مُفْعالٌ منه . وأما الصِّراط والبَسْط والمُصَيْطِر ، فأصل هذه الصادات سِينٌ قُلِبت مع الطاء صاداً لقُرب مَخارجِها .

---

(٢) فى ج : « استعمل من باب الصاد من الطاء المصطاب . . . » .
وقد اضطربت نسخة ج فى سياق فى هذه المادة .

(١) فى ج : « والمصيصة : ثغر من ثغور ناحية الروم » .
(١) زيادة عن م .

بابُ الصّادِ والدالِ

ص د ت . ص د ظ . ص د ذ . ص د ث أهملت وجوهها .

ص د ر . استعمل من وجوهها :

صدر . صرد . رصد . درص .

[صدر]

قال ابن المظفّر: الصَّدْرُ : أعْلى [مقدَّم][1] كلّ شيء قال: وصَدْرُ القَناة : أعْلاها. وصَدْرُ الأمر أوّله . قال : والصُّدْرةُ من الإنسان : ما أشرَفَ من أعْلى صَدْرِه .

قلتُ : ومن هذا قول امرأة طائيّةٍ كانت تحتَ امرئ القيس ففَرَكَتْـــه وقالت : إنى ما علمتُك [إلاّ][2] ثقيلَ الصُّدْرة ، سريع الهِراقة ، بطيءَ الإفاقة .

وقال أحمد بن يحيى : قال ابن الأعرابى : المِجْـوَلُ الصُّدْرَةُ ، وهى الصِّدار والأُصْدَة [والإتْب والعَلَقة][3] .

(١) فى د ، ج : « أعلى كل شيء » .
(٢) ساقطة من الأصول .
(٣) زيادة عن ج)

قلت : والعربُ تقول للقميص القصـير والدّرع القَصيرة : الصُّدْرةُ .

وقال الليث ، الصِّدارُ : ثوبٌ رأسُه كالمِقْنَعةِ وأسفـلُه يُغَشِّى الصدرَ والمنـكِبين تَلبسَه المرأة .

قلتُ : وكانت المرأة الثَّـكلَى إذا فَقدتْ حَميمَها فأحَدَّت / عليه لبِستْ صِدَاراً من صوف ، ومنه قول أخى[4] خَنساء :

ولو هلـكتُ لبستْ صِـدَارَها[5]

وقال الرّاعى يصف فَلاةً :

كأنّ العِرْمَسَ الوَجْناء فيها
عَجُولٌ خَرّقتْ عنها الصِّداَراَ

وقال الأصمعىّ: يقال لِمـا يَلِى الصَّدر من الدِّرْع : صِدار .

وقال اللّيث : التصدير : حَبلٌ يُصدَّر

(٤) لفظ « أخى » ساقط من د .
(٥) هكذا ورد هذا الشطر فى نسخ الأصل، والشعر بتمامه كما فى شرح أشعار الحماسة فى ج ١ ص ٤٥٥ :
والله لا أمنحها شرارها
ولو هلـكت قددت خمارها
واتخذت من شعرها صدارها .

به البعيرُ إذا جرَّ حِمْلَه إلى خَلْف . والحبلُ أسمه التَّصْدير ، والفعل التَّصْدير .

أبو عُبَيد عن الأصمعى : وفى الرَّحْل حِزامَةٌ يقال لها : التَّصْدير[1] قال: والوَضِينُ للهَوْدَج ، والبِطَان للقَتَب ؛ وأكثرُ ما يقال الحِزامُ للسَّرج .

وقال الليث يقال : صَدَّر عن بَعيرك ، وذلك إذا خَمُص بطنُه واضطرب تصديرُه ، فيُشَدُّ حبلٌ من التَّصدير إلى ما وراء الكَرْكِرَة فيثبتُ التصديرُ فى موضعه ؛ وذلك الحبلُ يقال له ، السِّناف قلت : الذى قاله الليث إن التصدير حبل يُصَدَّر به البعير إذا جَرَّ حمله خطأ ، والذى أراده يسمّى السِّناف[2] والتَّصديرُ الحزامُ نفسُه .

وقال الليثُ : التصديرُ : نَصْبُ الصَّدر فى الجُلوس . قال والأَصْدَرُ الذى أشرفتْ صُدْرَته .

قال : ويقال صَدَرَ فلانةٌ فلانا : إذا أصاب صَدْرَه . وصُدِر فلان : إذا وَجِع صَدْرُه .

أبو عُبيد عن الأحمر صَدَرْتُ عن الماء صَدَراً ، وهو الآسم ، فإن أردتَ المَصدَر جزمْتَ الدال ، وأنشدَنا :

وليلةٍ قد جعلتُ الصبحَ مَوْعِدَها
صَدْرَ المَطِيّة حتى تعرف السُّدَفا[3]

قال : صَدْر المَطِيّة مصدر .

وقال الليث : الصَّدَر الانصراف عن الوِرْد وعن كل أمر ، يقال : صَدَرُوا ، وأصدَرْناهم. وطريقٌ صادر ، معناه : أنّه يَصدُر بأهله عن الماء . وطريق وارِدٌ يَرِدُ بِهِم[4] ، وقال لبيد يذكر ناقتين :[5]

ثم أصدَرْناهُما فى وارِدٍ
صادِرٍ وَهْمٍ صُوَاهُ قد مَثَلْ[6]

أراد فى طريقٍ يُورَد فيه ويُصدَر عن الماء فيه . والوَهْمُ : الضَّخم .

---

(١) عبارة ج : « . . من التصدير ، ثم يقدم حتى يجعل من وراء الكركرة » .
(٢) ما بين المربعين ساقط من د .
(٣) البيت لابن مقبل .
(٤) فى ج : « برد بهم من مكان كذا » .
(٥) فى ح : « يصف ابلا أوردها فى طريق وأصدرها فيه » .
(٦) ديوانه ص ١٨٥ [س]

وقال الليث : المَصدَر : أصلُ الكلمة الّتى تصدُر عنها صَوَادِرُ الأفعال . وتفسيره : أن المصادر كانت أوّل الكلام ، كقولك : الذّهاب والسمعُ والحفظ ، وإنّما صَدَرت الأفعالُ عنها ، فيقال : ذهبَ ذَهابا . وسَمِع سَمْعاً وسَماعا ، وحَفِظ حِفْظاً .

وقال الليث : المصدَّر من السهام : الّذى صَدْرُه غليظ . وصَدْرُ السَّهم : ما فوق نِصفِه إلى المَرَاش .

الأصمعى : صُدِرَ الرجلُ يُصْدَرُ صَدْرا ، فهو مَصْدور : إذا اشتكى صَدْرَه ، وأنشد :

كأنّما هو فى أحشاءِ مَصْدورِ

ويقال : صَدَّرَ الفرسُ : إذا جاء قد سَبَق بصَدْرِه ، وجاء مُصَدّرا ، وقال طُفَيل الغَنَوىّ يصف فرساً :

كأنّه بعدَ ما صَدَّرن مِن عَرَقٍ
سِيدٌ تَمطَّرَ جُنحَ اللّيلِ مَبْلولُ[1]

« كأنه » لهاء لفَرَسِه « بعد ما صَدَّرْن »[2]

يعنى خيلا سَبَقْن بصُدُورهن . والعَرَقُ : الصَّفُّ من الخيل . وقال : دُكَين :

* مُصَدَّرٌ لا وَسَطٌ لا تالِ *[3]

وقال أبو سَعِيد فى قوله « بعد ما صَدَّرْن من عَرَق » أى عَرَقن صَدْراً من العَرَق ولم يَستَفرِغْنَه كلّه .

وروى عن ابن الأعرابى أنّه رواه : « بعدَ ما صدِّرْن »[4] أى أصاب العَرَقُ صدورَهن بعد ما عَرِقن .

ويقال للّذى يبتدىء أمراً ثم لا يُتمّه : فلانٌ يُورِد ولا يُصدِر ، فاذا أتمّه قيل : أورَدَ وأصدَر . وقال الفَرَزْدَقُ يخاطب جريراً :

وحسبتَ خَيلَ بنى كُلَيب مَصْدَراً
فغَرِقْتَ حين وقَعْتَ فى القَمْقامِ[5]

يقول : اغتررتَ بخَيْل قومك وظننتَ أنّهم يُخلِّصُونك من بَحْرِى فلم يفعلوا :

ومن كلام كتّاب الدّواوين أن يقال :

(١) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٢) البيت فى ديوانه ص ٣٣

(٣) الرجز فى كل كتب اللغة زائد الواو فى ولا تال ويستقيم وزنه بحذفها . [س]
(٤) فى د ، ج « حبل » فى الموضعين . والذى فى ديوانه ج ١ ص ٤٩ : وحسبت بحر ..
(٥) الرواية فى الديوان : ـ وحسبت بحر ... [س]

صُودِرَ فلانٌ العاملُ على مالٍ يؤدّيه ، أى فورِق على مالٍ ضَمِنه .

أبو زَيد : نعجةٌ مُصدَّرَة : إذا كانت سَوداء الصدر بيضاء سائرِ الجسَدَ[1] .

أبو عُبَيد عن الكسائى : إذا جاء الرجلُ فارغاً قيل : قد جاء يَضرب أَصدَريه . قال : يعنى عِطْفيه . قال : وقال الأصمعىّ مِثلَه ، إلا أنّه قال بالسّين .

[رصد]

أبو عُبَيد عن الأصمعى : من أسماء المَطَر : الرَّصْدُ ، واحدتُها رَصَدة ، وهى المطَرةُ تقع أوّلا لما يأتى بعدها . يقال : قد كانَ قبل هذا المطر له رَصْدة ، والعِهَادُ نحوٌ منها ، واحدتها عِهْدة :

وقال اللّيث : الرصَدُ كَلأٌ قليل فى أرض يُرجى بها حَيَا الربيع ، تقول : بها رَصَد من حَيَا ، وأرضٌ مُرْصِدَة : بها شىءٌ من رَصَد .

شمر عن ابن شُمَيْلٍ : أرضٌ مُرصِدةٌ : وهى التى مُطِرتْ وهى تُرجَى لأن تُنبِتَ .

قال : وإذا مُطرت الأرض فى أوّل الشّتاء فلا يقال لها مَرْتٌ ؛ لأن بها حينئذ رَصَداً والرصَدُ حينئذ : الرَّجاء لها ، كما ترجى الحاملة .

شمر عن ابن الأعرابى : الرَّصْدَةُ : ترصُد وَلِيّاً من المَطَر . وقال الله جل وعز : (والذين اتَّخذوا مَسجِـدا ضِرارا)[2] إلى قوله : وإرْصاداً لِمَنْ حارَبَ اللهَ وَرَسُولَه) . وقال الزَّجّاج : كان رجل يقال له أبو عامر الرّاهب حارَبَ النبىّ صلى الله عليه وسلم ومضى إلى هِرَقْل ، قال : وكان أحدَ المنافقين ؛ فقال المنافقون الذين بَنَوْا مَسجِدالضِّرَار : نَبنى هذا المسجد وننتظرُ أبا عامر حتى يجىء ويصلى فيه . وقال : الإرصادُ : الانتظارُ .

وقال غيره : الإرصاد : والإعدادُ . وكانوا قالوا نَقْضى فيه حاجتَنا ولا يُعاب علينا إذا خَلَوْنا ونَرْصُدُه لأبى عامر مجيئَه من الشام ، أى نُعِدُّه .

قلت : وهذا صحيح من جهة اللّغة ، رَوَى أبو عُبَيد عن الأصمعىّ والكسائى : رصَدتْ

(١) من هنا إلى آخر المادة ساقط من ج

(٢) آية ١٠٧ التوبة .

فلاناً أرصُدُه : إذا ترقّبتــه . وأرصدتُ له شيئا أرْصده : أعددتُ له .

ورُوى عن ابن سيرين أنه قال : كانوا لا يَرْصدون الثِّمار فى الدَّين، وينبغى أن يُرصد العينُ فى الدَّين ، وفسّره ابن المُبارك وقال : إذا كان على الرجل دَينٌ وعنــده[1] مِثله لم تجب عليه الزكاة . وإذا كان عليــه دينٌ وأخرجت أرضُه ثمرةً يجب فيها العُشر لم يسقُطْ عنه العُشْرُ من أجل ما عليه من الدَّين ، ونحو ذلك قال أبو عبيد .

وقال اللّيث: يقال أنا لك مُرْصد بإحسانك حتى أكافئك به . قال: والإرصادُ فى المكافأة بالخير، وقد جعلَه بعضهم فى الشّر أيضاً،وأنشد:

لاهُمَّ ربَّ الراكِبِ المُسافِرِ
احْفَظْه لى من أعيُنِ السَّواحِرِ
وَحَيّــةٍ تُرصِدُ بالهــواجِرِ

فالحية لا تُرصد إلا بالشرّ .

وقال الليث : المرصد[2]: مواضع الرصَد. والرّصَد أيضا : القومُ الّذين يَرصدون الطريق ، راصد ، كما يقال : حارسٌ وحرس ، وقال الله جل وعزّ (إن ربَّكَ لبالمِرْصَاد)[3] قال الزجاج : أى يَرْصُد من كفر به وصَدَّ عنــه بالعذاب .

وقال غيره: المرصادُ: المكانُ الذى يرصد به الراصد العدد وهو مثل المضمار الموضع الذى تُضَمَّرُ فيه الخيلُ للسّباق من مَيْدانٍ ونحوه . والمرصد مثلُ المرصاد ، وجمعه المَراصِد .

وحدّثنا السَّعدىّ محمد بن إسحاق قال : حدثنا القيراطى عن على بن الحسن قال : حدثنا الحسين عن الأعمش فى قوله :

إنّ ربك لبالمرصاد قال : المرصاد : ثلاثةُ جُسُور خلف الصّراط : جِسرٌ عليه الأمانة ، وجسرٌ عليه الرحم وجسرٌ عليه الرّبّ .

قال[4] ابو بكر ابن الأنبارىّ فى قولهم : فلان يرصُدُ فلاناً ، معناه يَقْعُدله على طريقه . قال : والمَرصد والمرْصاد عند العرب : الطريق . قال الله جل وعزّ :

واقعدوا لهم كلَّ مَرْصَدٍ)[5] .

قال الفرّاء : معناه اقعُدوا لهم على طريقهم

(١) فى ج : « وعنده من العين مثله » .
(٢) فى الأصول :
« الرصد فى مواضع المرصد »
(٣) آية ١٤ الفجر .
(٤) مابين المربعين ساقط من ج .
(٥) آية ٥ التوبة .

إلى البيت الحرام . وقال الله جلّ وعزّ : (إن ربك لبالمِرْصَاد) معناه لبالطّريق[1] .

ويقال للحيّة التى ترصد المارّة على الطريق : رَصيد .

وقال عرّام الرَّصائدُ الوصائِد : مصايدُ تُعدّ للسّباع .

[صرد]

نَهى النبيُّ صلى الله عليه وسلم عن قَتْلِ أربع : النَّملة والنّحلة الصُّرَد والهُدهُد[2] .

أخبرنى المنذرىُّ عن إبراهيم الحربىّ أنه قال : أراد بالنملة الطويلَة القوائم التى تكون فى الخِرَبات وهى لا تؤذى ، ونَهى عن قتل النحلة لأنها تُعسِّل شراباً فيه شفاء للناس ، ونَهَى عن قتل الصُّرَد لأنّ العرب كانت تطَّيَّر من صَوْته ، وهو الواقى عندهم ، فَنهى عن قتلِه رَداً للطِّيَرَة . ونهى عن قتل الهدهد لأنه أطاع نبيًّا من الأنبياء وأعانَه[3] .

قال نَمِر : قال ابن شميل : الصُّرَدُ : طائرٌ أبقَعُ ضخمُ الرأس يكون فى الشَّجر ، نصفُه أبيَضُ ، ونصفُه أسوَد ، ضخمُ المِنْقار ، له بُرْثُنٌ عظيمٌ نحوٌ من القارِيَة فى العِظَم ، ويقال له : الأَخْطبُ لاختلاف لَوْنَيه ، والصُّرَدُ لا تراه إلا فى شُعْبةٍ أو شجرة لا يَقدِر عليه أحد .

قال : وقال سُكَيْن النُّمَيرىُّ : الصُّرَدُ صُرَدان : أحدُهما أَسْبَدُ يُسمّيه أهلُ العِراق العَقْعَق .

قال : وأما الصُّرَد الهُمْهام فهو البَرِّىّ الذى يكون ينجَدْ فى العِضاه لا تَراه فى الأرض يَقفِز من شجرة إلى شجرة .

قال : وإن أُصْحَر طُرِد فأُخِذ .

يقول : لو وَقَع على الأرض لم يستقل حتى يؤخذ قال .

قال : ويُصَرْصِر كالصَّقْر .

وقال الليث : الصُّرَد : طائر فوقَ العُصفور يَصيد العصافيرَ ، وجمعه صِرْدان[4] قلت :

(١) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٢) زيادة عن ج .
(٣) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٤) ما بين المربعين زيادة عن ج .

غلط الليث فى تفسير الصرد ، والصرد ابن شميل .

وقال ابن السكّيت : التصريدُ شُربٌ دُون الرِّىّ، يقال : صَرَّدَ شُرْبه أى قَطَعه .

ويقال : صَرِد السِّقاء : صردا إذا خَرجَ زُبْدُه متقطعاً فيداوَى بالماء الحار ، ومن ذلك أُخِذ صَرْدُ البَرْد .

وقال الليث : الصرَدُ مَصدَر الصرد من البرد . وقومٌ صَرْدَى ، ورجل صَرِدٌ ومِصْرادٌ وهو الذى يشتدّ عليه البَرْد ويقلّ صبرُه عليه ، وليلةٌ صَرِدَة ، والاسمُ الصّرْد ، مجزوم[1] .

وقال رُؤْبة :

* بمَطَرٍ ليس بثَلْجٍ صَرْدِ[2] *

[قال: وإذا انتهى القَلبُ عن شىءصَرِد عنه كما قال :

أصبَح قَلبى صَرِدا
لا يشتهى أن يَرِدَا

قال : وقد يُوصَف الجيشُ بالصَّرْد فيقال : صَرْدٌ —مجزوم[3]] وصَردٌ ؛ كأنه من تُؤدةِ سَيْرِه جامِدٌ .

خُفافُ بن ندبة :

* صَرَدٌ تَوَقَّصَ بالأبدان جُمْهور *

والتَّوَقُّصُ : ثِقَل الوَطْء على الأرض .

ثعلب،عن ابن الأعرابى:الصَّرِيدَةُ النَّعْجَةُ: التى قد أنحلها البَرْدُ وأضرَّبها وجمعُها صَرائِد.

أبو عُبيد عن الأصمعى : الصُّرَّاد : سَحابٌ باردٌ نَدٍ ليس فيه ماء ، ونحو ذلك .

قال أبو عمرو . قال أبو عبيد : والصَّرْدُ والبَرْد ، ورجل صَرِدَ . ويقال : صَرّد عطاءَه : إذا قلّله .

أبو عبيد عن أبى عَمرو : الصّرْد : الطَّعْن النافذ . وقد صَرِدَ السهم يَصرَد ، وأنا أصْرَدْتُه ، وقال اللَّعِينُ المُنقَرِىّ :

فما بُقْيا علىَّ تركتمانى
ولكنْ خِفْتما صَرَدَ النِّبالِ

[يخاطب جريراً والفرزدق[4]] .

---

(١) ما بين المربعين ساقط من م .
(٢) قبله كما فى الأراجيز ج ٣ ص ٤٨
* تعجب والبرق أذان الرعد *

(٣و٤) ما بين المربعين ساقط من ج . وانظر ص١٨٨ من الجزء الثالث من الخزانة ط السلفية تحديقية الشعر [س]

وقال قُطرب : سهمٌ مُصَرَّد : مُصيب . وسهم مُصْرِد : أى مخطىء ، وأنشد فى الإصابة للنابغة :

ولقد أصابت قلبَه من حبِّها
عن ظهرِ مِرْنانٍ بسَهْمٍ مُصْرِدِ[1]

أى مُصيب . وقال الآخَر : أصرَدَه الموتُ وقد أظَلاّ : أخطأه .

أبو زيد يقال أُحِبُّكَ حُبًّا صَرْداً : أى خالصاً . وشرابٌ صَرْد ، وسَقاهُ الخمرَ صَرْداً : أى صِرْفاً ، وأنشد :

فإن النَّبيذ الصَّرْد إن شُرْبَ وحده
على غير شىء أوْجَع الكبد جُوعها

وذهبٌ صَرْدٌ : خالصٌ . وجيشٌ صَرْدٌ : بنُو أبٍ واحدٍ لا يخالطهم غيرهم .

وقال ابن هانئ : قال أبو عُبَيْدة يقال : معه جيشٌ صَرْدٌ : أى كلهم بنو عمّه [أبو حاتم فى كتابه فى الأضداد : أصرد السهمُ : إذا نفذ من الرمية .

ويقال أيضاً : أصرد إذا أخطأ . والسهمُ المصرد : المخطىءُ والمصيب .

وقال أبو عُبَيدة : فى قول اللعين : ولكن خفتما صَرَد النبال .

وقال : من أراد الصواب قال : خفتما أن تصيبكما نبالى . ومن أراد الخطأ قال : خفتما أن تخطىء نبلكما . وأنشد للنظار الأسدى :

* أصرده السهمُ وقد أطلاّ *

أى أخطأ وقد أشرف .][2]

شمِر عن أبى عَمْرو : الصَّرْدُ : مكانٌ مرتفع من الجبال وهو أبرزها .

وقال الجعدى :

أسَدِيَّةٌ تُدْعَى الصِّرَاد إذا
نَشِبُوا وتحضُر جانبي شِعْر[3]

شعرٌ : جبل . ابن السكّيت : الصُّرَدان : عِرقان مكتنفا اللسان ؛ وأنشد :

وأىُّ الناس أغدر من شآم
له صُرَدان منطلَق اللسان[4]

(١) فى ديوانه ٢٨ :
* ولقد أصاب فؤاده من حبها *
والرواية هنا كما فى مختار الشعر [س]

(٢) ما بين المربعين زيادة عن ج .
(٣) فى هامش اللسان لعله : تترك [س]
(٤) فى اللسان إنه ليزيد بن الصعق .

وقال الليث : هما عِرْقان أخضران أسفل اللسان .

أبو عبيدة قال : الصُّردُ : أن يخرج وَبَرٌ أبيض فى موضع الدَّبرة إذا برأت ؛ فيقال لذلك الموضع : صُرد وجمعه صِرْدَان ، وإياها عنى الرّاعى يصف إبلاً .

كأن مواقعَ الصِّردَان منها
منارَاتٌ بنين على جمـاد[1]

جعل الدَّبر فى أسنمة شبّهها بالمنار .

قال : وفرسٌ صَرِدٌ : إذا كان بموضع السَّرج منه بياضٌ من دَبَرٍ أصابه يقال له الصُّرد.

وقال الأصمعى : الصُّرد من الفَرَس : عِرْقٌ تحت لسانِهِ ؛ وأنشد :

خفيفُ النَّعامة ذو مبعـةٍ
كثيفُ الفَرَاشة ناتِى الصَّرَدْ

وبَنُو الصَّيّاد : حىٌّ من بنى مُرّة ابن عوف بن غطفان .

(١) كذا فى نسخ الأصل . والذى فى التاج واللسان :
« بدين على خمـار »

[درس]

أبو عُبيد عن الأحمر : من أمثالهم فى الحُجّة إذا أَضَلَّها الظالم ضَلَّ الدُّرَيصُ نَفَقَهُ وهو تصغير الدِّرْصُ ، وهو وَلَد اليربوع [ونَفَقُهُ : حُجره][2]

وقال اللَّيث : الدَّرْصُ والدِّرْص لغـة ، والجميع الدِّرْصان ، وهى أولاد الفِأَرِ والقَناقذ والأرانب [وما أشبه بها] وأنشد :

لَعَمْرُكَ لو تَغْدو علىّ بِدِرْصِها
عَشَرْتُ لها مالى إذا ما تَأَلَّتِ

وقال غيرُه : الجنين فى بطن الأوثان[3] دَرْصٌ .

وقال امرؤ القيس :

أذلك أم جَأْبٌ يُطَارِدُ آتُنًا
حَمَلْنَ فأدنى حَمْلِهِنَّ دُرُوصُ

يقال : دَرْص ودُرُوص وأَدْراص .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الدروص : الناقة السريعة .

(٢) زيادة عن ج .
(٣) فى ج : « الإبل » .

باب الصاد والدال

ص ل د . استُعمل من وجوهه .

صَلَد . دَلَص .

[صلد]

قال الله جل وعز : (فَتَرَكَه صَلْدًا لاَ يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ)[1]

قال الليث : يقال حَجَر صَلْدٌ أو جَبِينٌ صَلْدٌ : أَمْلَسُ يابس . وإذا قلتَ : صَلْتٌ ، فهو مستوٍ . ورجلٌ أَصْلَدُ صَلْدٌ . أى بَخِيلٌ جداً ، وقد صَلُد صَلادَةً . ويقال رجلٌ صَلُودٌ أيضاً .

الحرانىّ عن ابن السكّيت : الصفا : العريضُ من الحجارة الأملسُ . قال: والصَّلْداء والصَّلداءةُ : الأرض الغليظة الصُّلبة . قال : وكلُّ حجرٍ صُلْبٍ فكلُّ ناحيةٍ منه صَلْدٌ وأصلادٌ : جمعُ صَلْد ، وأنشد :

* بَرَّاقُ أَصلادِ الجَبِينِ الأَجْلَهِ[2] *

وقال أبو الهيثم : أصلادُ الجبين : الموضع الذى لا شعر عليه ، شُبِّه بالحجر الأَمْلَس . قال : وحَجَرٌ صَلْدٌ[3] . [لا يُورِى ناراً ، وحَجَرٌ صَلود مِثلُه ، وفرَسٌ صَلَدٌ وصَلُودٌ : إذا لم يَعْرَق ، وهو مذموم .

قال : وأخبرَنى أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : صَلَدَتِ الأرض وأَصْلَدَتْ . وحجَرٌ صَلْدٌ] ومكانٌ صَلْدٌ : صلْبٌ شديد .

وفى حديث عمرَ أنّه لمّا طعن سقاه الطبيب لبناً فخرَج من موضع الطَّعْنة أبيض يَصْلِد ، أى يَبْرُق ويَبِصُّ وصلدتْ صَلَعَة الرَّجل : إذا بَرَقَتْ ، وقال الهُذَلىّ[1] :

أَشْفَتْ مَقاطِيعُ الرُّماةِ فُؤَادَها

إذا سَمِعتْ صوتَ المُغَرِّدِ[4] يَصْلِدُ

---

(١) آية ٢٦٤ البقرة .

(٢) الرجز لرؤبة ، وقبله كما فى الأراجيز ص ١٦٥ :

« لما رأتنى خلق المموه »

(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

(٤) هو ساعدة بن جؤبة ، والرواية فى البيت كما فى ديوان الهذليين ج ١ ص ٢٤٠ :

وشفت مقاطيع الرماة فؤاده

إذا يسمع الصوت المغرد يصلد

يصف بقرةً وحشية . والقاطعُ النِّضال .

وقولُه : « تصلد »[1] أى تنتصب .

والصَّلُود المنفرد : قال ذلك الأصمعىّ ، وأنشد[2] :

تالله يَبْقَى على الأيام ذو حِيدٍ
أدْفَى صَلُودٌ مِنَ الأوعالِ ذُوخَدَم

أراد بالحيد : عُقَدَ قَرْنه ، الواحد حَيْدٌ .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : صَلَدَ الزَّنْدُ يَصْلِد : إذا صوّت ولم يُخرِج ناراً . وأصلدتُه أنا قال : وصلَد المسئولُ السائل : إذا لم يُعطِه شيئاً .

[دلص]

[فى النوادر : باب دلشاء ودرصاء ، مثل الدلقاء . وقد دلصت ودرصت . وفيما قرأت بخط شمر قال :]

قال شمر : الدَّلاَص من الدُّروع : اللَّينة .

وقال ابن شميل : هى اللّينة المَلْساء بينةُ الدَّلَص . قال :

وَدَلَصْتُ الشيءَ : مَلَّسْته . وقال عمرو ابن كلثوم :

علينا كلُّ سابغَةٍ دِلاصٍ
تَرَى تحتَ النِّطاقِ لها عُضُونا[3]

ويقال : حَجَر دَلاَّصٌ : شديدُ المُلوسة .

الدَّلاَّص : اللَّيّن البرّاق ، وأنشد :

* مَتْن الصَّفا المتزحلف الدَّلاَّص *

وأخبرنى المنذرىُّ أنّ أعرابيّا بقَيْدَ أنشدَه :

كأنّ مَجْرَى النِّسْع من غِضَابِهِ
صَلْدٌ — صفًا دُلِّص من هِضَابِهِ

قال . وغِضَابُ البعير : مواضع الخِزام ممّا يلى الظَّهر ، واحدُها غَضْبة . وأرْضٌ دَلاَّصٌ ودِلاصٌ : مَلْساء .

قال الأغلب :

فهى على ما كان من نَشاصِ
بظَرِب الأرضِ وبالدِّلاصِ

والدَّليص : البريق ، وأنشد أبو تراب :

(١) فى ج : « وأنشد لساعدة أيضاً وهو فى ديوانه ص ١٠٣

(٢) زيادة عن نسخة ج .

(٣) البيت فى معلقته ص ١٤٨ ، وفيه : ترى فوق النطاق .

باتَ يَضُوزُ الصِّلِّيَانَ ضَوْزَا

ضَوْزَ العجوزِ العَصَبَ الدَّلْوِصَا

قال : والدَّلْوِص : الذي يَدِيصُ .

وقال الليثُ : الإندِلاصُ الانملاصُ ، وهو سرعةُ ضروج الشيء من الشيء [وسقوطه[1]] .

وقا أبوعمرو : التَّدليص: النِّكاحُ خارج الفَرْجَ ، يقال دَلّص ولم يُوعِبْ ، وأنشد :

واكتَشفَتْ لنا شيءٌ دَمَكْمَكِ

تقول دَلِّصْ ساعةً لا بل نِكِ

وناب دُلْصاء دَرْصاء ودَلْقاء ، وقد دلِصَتْ ودَرِصَتْ ودَرِقَتْ .

ص د ن

صدن . ندص . صند .

أهمل الليث صند وهو مستعمل . رَوَى أبو عبيد عن الأصمعيّ : الصنديد والصِّنّيتُ : السيد الشريف .

وقال غيره : يومٌ حامِي الصناديد : إذا كان شَديد الحَرّ ، وأنشد :

* حامِي الصَّناديد يُعَنِّي الجُنْدُبَا[2] *

وصناديدِ السَّحاب : ما كَثُرَ وَبْلُه . وبردٌ صنديدٌ : شديدٌ ومَطَرٌ صنديد : وابِلٌ وقال أبووجْزَةَ السعديّ :

دعتْنا لِمَسْرَى ليلةٍ رَجَبِيّةٍ[3]

جَلابِرُ فُهاجَوْنَ الصَّنادِيدَ مُظْلِما

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : الصَّناديد : السادات ، وهم الأجواد ، وهم الحُلَماء ، وهم حُماةُ العَسكر ، ويقال : صنددقال : والصَّناديد: الشَّدائد من الأمور والدّواهي .

وكان الحسنُ يتعوّذ من صنادِيد القَدَر ، أي من دواهيه ، [ومن جنون العمل ، وهو الإعجاب به ، ومن ملح الباطل ، وهو التبختر فيه] .

[صدن]

قال الليث . الصيدَن . من أسماء الثعالب [فأنشد] :

* بُنَى مُكَوَيْنَ مُلِّما بعد صيدِنِ *

(١) زيادة عن ج .

(٢) قبله كما فى اللسان :

لاقين من أعفر يوما اصيبها

(٣) فى التاج واللسان : « رجيبه » بالهاء .

وأخبرنى الإيادىّ عن شمـــرانه قال : الصَّيْدَن : المَـلِك . والصَّيْدَنُ : الثَّعلبُ . وقال[1] رؤبة :

* إنِّى[2] إذا استَغلَق بابُ الصَّيْدَنِ *

سَلَمة عن الفرّاء : الصَّيْدَن : الكِساء الصَّفِيق ، وهو إلى القِصَر ، ليس بذلك العظيم ولـكنّه وثيقُ العَمل .

والصَّيْدَنُ : المَلِك أيضا .

أبو عبيد عن العَتَابى قال الصَّيْدَ نانىّ[3] : دابَّةٌ تَعمل لنفسهـا شيئًا فى جوف الأرض وتُعَمِّيه .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال لدابّته كثيرة الأَرجُل لا تُعَدّ أَرجلُها من كثرتها ، وهى قِصار وطِوال : صَيْدَ نانىّ ، وبه شُبِّه الصَّيْدَ نانىّ كثرة ما عنده من الأدوية قال الأعشى يَصفُ جَمَلا :

وزَوْراً تَرى فى مِرْفَقَيْه تَجانُفًا
نَبِيلاً كَبَيتِ الصَّيْدَ نانى تامِكا

(١) من هنا ساقط من م إلى أول مادة «صغر» .
(٢) كذا فى الأصل واللسان «إنى» والذى فى الأراجيز ص ١٦٠ «أبى» بعده .
لم أنسه إذ قلت يوماً وصنى
(٣) ديوانه ص ٨٩
نبيلا كدور الصيدنانى دامكا [س]

وقال ابن السكيت : أراد بالصَّيْدَ نانىّ الثعلب :

وقال كُثيِّر فى مِثله :

كأنَ خَليفَىْ زَوْرِها ورَحاهُما
بُنِى مَكَوْين ثُلِّما بعد صَيْدَنِ

هـــو الصَّيْدَنُ والصَّيْدَ نانىّ واحد .

وقال حُميدُ بْن ثور يصف صائدا وبيته :

ظَليلٌ كَبيت الصَّيْدَ نانىّ قُضْبُه
من النَّبْع والضّالِ السَّليم المثقَّفِ[4]

وقيل : الصَّيْدَ نانى المَلِك :

الصَّيْدَانُ : بِرام الحِجارة : وقال أبو ذؤيب :

* وسُودٌ من الصَّيْدَان فيها مَذانِبُ *[5]

وقال الليـث : الصَّيْدَان : ضَرْبٌ من حَجَر الفِضّة ، القطعة صَيْدَانة .

وقال ابن السكّيت : الصَّيْدانة من النساء : السّيئة الخُلُق الكثيرةُ الكلام . والصَّيْدانة الفُولُ وأنشدَ :

• صَيْدانةٌ تُوقِد نارَ الجِنِّ •

(٤) بيت حميد ساقط من ب .
(٥) تمامه كما فى أشعار الهذليين ج ١ ص ٢٧ :
نضار إذا لم يستفدها نعارها

قلتُ :الصَّيْدَانُ إن جعلته فَيْعالاً فالنون أصليّة ، وأن جعلته فَعْلاناً فالنّون زائدة كنون السَّكْران والسَّكْرانة . والله أعلم .

[ندص]

قال الليث : نَدَصَتْ عُينه نُدوصا : إذا جَحَظَتْ وكادت تَخرج من قَلْتها كما تَنْدُص عينُ الخَنيق . ورجلٌ مِنْداص : لا يزال يَندُص على قوم بما يَكرهون ، أى يَطْرَأ عليهم ، ويظهر بشَرٍّ .

أبو عبيد عن أبى عمرو قال : المِنْداص من النِّساء : الخفيفة الطيّاشة .

ثعلب عن ابن الأعرابى : المِنداص من النِّساء : الرَّسْحاء . والمِنداص : الحَمْقاء . والمِنْداص : البذِيّة :

وقال اللّحيانى : نَدَصتِ التَبرْة تَنْدُص ندْصا : إذا اغمَزْتَها تَخرج ما فيها .

ص د ف

صدف ، صفد ، دفص ، فصد : مستعملة .

أهمل الليث : دفص . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى انه قال : الدَّوفص: البَصَل .

قلتُ : وهو حرف غريب .

[صدف]

قال الليث: الصَّدَف: غِشاء خَلْقٍ فى البَحْر تضمُّه صَدَفتان مَفرُوجَتان عن لحم فيه روح يسمَّى المَحارَة ، وفى مِثلِه يكون اللُّؤلؤ .

وقال الفرّاء فى قوله تعالى :

(حَتَّى إذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَين)[1]

قرىء « بين الصَّدَفين والصُّدَفين والصُّدْفين » والصَدَفة : الجانب والناحية .

ويقال لجانب الجَبَلين إذا تحاذَيا : صُدُفان وصَدَفان لتَصادفهما أى تَلاقيهما يلاقى هذا الجانبُ الجانبَ الّذى يلاقيه ، وما بينهما فَجٌّ أو شِعْبٌ أو وادٍ ، ومِن هذا يقال : صادفْت فلانا أى لاقيْتُه .

وأخبَرَنى المنذرىُّ عن ابن اليزيدّى لأبى زيد قال : الصُّدُفان : جانبا الجَبَل .

وفى الحديث : أنّ النبىّ صلّى الله عليه وسلّم كان إذا مَرّ بصَدَف مائلٍ أو هَدَف مائلٍ أسرَعَ المَشىَ .

(١) آية ٩٦ الكهف .

قال أبو عبيد : الصَّدَف والهَدف واحد ، وهو كلُّ بناء عظيم مرتفع .

قلتُ : وهو مثل صَدَف الجبل ، شُبِّه به .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : الصَّدَف : أن يَميل خُفُّ البَعير من اليد أو الرِّجل إلى الجانب الوحشيّ ، وقد صَدِفَ صَدَفاً . فان مَال إلى الجانب الأنسيّ فهو القَفَد وقد قَفِد قَفَداً ، وقولُ الله جلّ وعزّ :

(سُوءَ العَذابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفون)(١)

أى يُعرضون .

وقال الليث : الصَّدَف . المَيل عن الشيء ، وأَصدَفَنى عنه كذا وكذا .

أبو عُبيد . صَدَف وَنَكَب وكَنف . إذا عَدَل . وقيل فى قول الأعشى :

فَلَطْت بحجاب من دُونِنا مَصْدُوف(٢)

(١) آية ١٥٧ الأنعام .

(٢) البيت بتمامه كما فى الأعشين ص ٢١١ .

ولقد ساءها البياض فلطت
بحجاب من دوننا مصدوف

فى ديوانه ص ٣١٣ الرواية مسدوف بالسين [س]

إنه بمعنى مَستور .

[فصد]

قال الليث . الفَصْد . قَطْع العُروق . وافتَصَد فلانٌ . إذا قَطَع عِرْقَه ففَصَد .

قال . والفَصِيد . دمٌ كان يُجعَل فى مِعىً لمن فَصَد عِرْق البعير فيُشْوَى ، كان أهل الجاهليّة يأكلونه .

وقال أبو عبيد . من أمثالهم فى الّذى يُقضَى له بعضُ حاجته دون تمامه لم يُحرَمْ مَنْ فُصِدَ له ـ باسكان الصاد ـ وربّما قالوا . فزِدَ له ، مأخوذ من الفصيد الّذى وَصفه الليث ، يقول : كما يتبلّغ المُضْطرّ بالفَصيد ، فاقنع أنتَ بما ارتفع لكَ من قضاء حاجتك وإن لم تُقضَ كلُّها .

وفى الحديث . أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم كان إذا نَزَل عليه الوحىُ تَفصَّد عَرَقا .

قال أبوعبيد : المتفصّد . السائل . يقال . هو يتفصّد عَرَقا ، ويتبضّع عَرَقا .

وقال ابن شُمَيل . رأيتُ فى الأرض تَفْصيداً من السَّيل . أى تَشقُّقاً وتخدُّداً .

وقال أبو الدُّقيش . التّفصيد : أن يُنقَع بشىء من ماء قليل .

ويقال . فَصَدَ له عَطاءً . أى قَطَع له وأمضاه ، يَفصِده فَصْدا .

وقال ابن هانى . قال ابن كثوة . الفَصيدة تمرٌ يعجَن ويُشابُ بشىء من دَم وهو دَواء يداوَى به الصِّبيان . قاله فى تفسير قولهم . ما حُرِم مَن فُصِدَ له .

[صفد]

قال الله جلّ وعزّ : (مقرَّنينَ فى الأصْفَاد[1]) ورُوِى عن النبى صلى الله عليه وسلّم أنّه قال : « إذا دخل شهرُ رمضان صُفِّدت الشياطين » .

قال أبو عبيد : قال الكسائى وغيرُه فى قوله « صُفِّدَتْ » : يعنى شُدَّت بالأغلال وأُوثِقَتْ ، يقال منه : صَفَدْتُ الرجلَ فهو مَصْفود ، وصفَّدْتُه فهو مُصفَّد . وأما أصفَدْتُه بالألف إصفادا ، فهو أن تُعطِيَه وتَصِلَه ، والاسم من العطيّة : الصَّفَد ، وكذلك الوثاق ، وقال النابغة :

* فلَم أعرضْ أبَيْتَ اللَّعْنَ بالصَّفَدِ[2] *

يقول : لم أمدَحْك لتُعطِيَنى ، والجمع منها أصْفاد .

وقال الأعشى فى العطيّة يمدَحُ رجلا :

تضيّفْتُه يوماً فأكرَمَ مَقْعَدِى
وأصفَدَنى على الزَّمانة قائِدَا[3]

يريد : وَهَب لى قائداً يَقودنى .

قال : والمصدَر من العطيّة : الإصفاد ، ومن الوَثاق : الصَّفْد والتَّصْفيد .

ويقال للشىء الذى يُوثَق به الإنسان : الصِّفاد ، ويكون من نِسْع أو قِدّ ، وأنشد :

هَلاّ مَنَنْتَ على أخيك مُعَبِّدٍ
والعامِرِي يَقُودُه بِصِفادِ

وأخبَرَنى المنذرىّ عن المُفضَّل بن سَلَمة ،

(١) آية ٤٩ ابراهيم .

(٢) البيت بتمامه كما فى المعلقات ص ٢١٣ :

هذا الثناء فان تسمع لقائله
فما عرضت أبيت اللعن بالصفد

ورواية مختار الشعر كما هنا [س]

(٣) رواية البيت كما فى ديوانه الأعشين ص٤٩ :

تنصفته يوماً فقرب مقعدى

الرواية فى ديوانه ص ٦٥ كما هنا [س]

عن أبيه عن أبى عبيدة فى قول الله جلّ وعزّ : (مقرَّنين فى الأصفاد[1]) أى الأغلال ، واحدها صَفَد .

وقيل الصَّفَد : القَيْد ، وجمعُه أصفاد .

ص د ب

مهمل .

ص د م

صدم . صمد . دمص . مصد . دصم . مدص .

[صدم]

قال الليث : الصَّدْمُ : ضربُ الشيء الصُّلْب بشيء مِثله ، والرجلان يَعْدُوان فيتصادَمان .

قلت : [والجيشان يتصادمان[2]] واصطدام السَّفينتين : إذا ضَرَبَتْ كلُّ واحدةٍ صاحبتَها إذا جَرَيا فوقَ الماء بحَمُولَتِهما[3] .

وفى الحديث «الصبر عند الصَّدْمة الأولى» أى عند فَوْرة المصيبة وحَمْوَتِها .

(١) آية ٤٩ ابراهيم .
(٢) ما بين المربعين زيادة عن ج .
(٣) فى اللسان : « بحموتهما » .

قال شَمِر : يقول مَن صَبَرَ تلك الساعَة وتلقّاها بالرِّضَى فله الأجر .

قال الليث : صِدام : اسمُ فَرَس .

قلتُ : لا أدرى صِدام أو صِرام .[4]

قال : والصُّدَامُ : داء يأخذ فى رءوس الدوابّ .

وقال ابن شميل [ورجل مصدامَ : مجرب الصُّدام : داء يأخذ الإبلُ فتَخْمص بطونُها وتَدَعُ الماء وهى عِطاش أيّاما حتى تبرأ أو تموت .

يقال منه : جمل مَصْدوم ، وإبل مُصدَّمة .

وقال بعضهم : الصُّدام : ثِقَلٌ يأخذ الإنسان فى رأسه ، وهو الخُشام .

[والعرب تقول : رماه بالصَّدام والأولق والجذام[5]] .

أبو العبّاس عن ابن الأعرابى قال الصَّدْم : الدَّفْع . والصَّدِمتان : الجَبِينان : والصَّدمة : الزَّعة . ورجلٌ أصدَم : أزَع .

(٤) أثبته الأساس (وصر) صداما [س]
(٥) ما بين المربعين زيادة من ج .

obeikandl.com

وقال غيره : يقال : لا أفعل الأمرين صَدْمةً واحدة : أى دَفْعةً واحدةً .

وقال عبدُ الملك بنُ مَرْوان لبعض عمّاله : إنى ولّيتُك العِراقَين صَدْمة واحدةً أى دَفْعة واحدة .

وقال أبو زيد : فى الرأس الصَّدِمتان — بكسر الدال — وهما الجَبِينَان[1] .

[صمد]

الصَّمَدُ : من أسماء الله جلّ وعزّ .

ورَوَى الأعمش عن أبى وائل أنه قال : الصَّمَدُ : السيّدُ الذى قد انتهى سُؤْدُدُه .

قلتُ : أمّا الله تبارك وتعالى فلا نهايةَ لسؤدُدِه ، لأن سؤدده غير محدود .

وقال أبو عبد الرحمن السُّلَمى : الصمَد الذى يُصمَد إليه الأمْر فلا يُقضَى دُونَه ، وهو من الرجال الذى ليس فوقه أحد .

وقال الحسن : الصَّمَدُ : الدائم .

وقال ميسرة : المُصْمَت : المصْمَد : والمُصمَت : الذى لا جَوْفَ له ، ونحوا من ذلك قال الشّعْبى .

وقال أبو إسحاق : الصَّمَد : الذى يَنتَهى إليه السُّودَد ، وأنشد :

لقد بَكَّر النّاعى بَخَيْرَيْ بنى أسَدْ
بعَمرو بنِ مسعود وبالسَّيّد الصَّمَدْ[2]

وقيل : الصمَد : الذى صَمَد إليه كلُّ شىء ، أى الذى خَلَق الأشياءَ كلَّها لا يَستغنى عنه شىء وكلُّها دالٌّ على واحد نيّته .

وقيل : الصَّمَد : الدائم الباقى بعد فَنَاء خَلْقه ، وهذه الصفات كلُّها يجوز أن تكون لله جلّ وعزّ .

وروى عن عمر أنه قال : أيّها الناس ، إيّاكم وتَعلُّمَ الأنسابِ والطَّعنَ فيها ، والّذى نفسُ عمر بيَدِه ، لو قلتُ : ولا يخرج من هذا [البابِ[3]] إلا صَمَدٌ ما خرج إلا أقلُّكم

وقال شمر : الصَّمَد : السيّد الذى قد انتهى سُؤْدُدُه[4]

(١) فى ج : « وهما جانبا الجبين » .

(٢) البيت لسبرة بن عمرو الأسدى يرثى عمرو ابن مسعود وخالد بن نضلة اصلاح المنطق ـ ٤٩ [س]

(٣) زيادة عن ج .

(٤) زيادة عن اللسان يقتضيها السياق .

وقال الليث : صمدتُ صَمْدَ هذ الأمر : أى قصدتُ قصدَه واعتمدتُه .

وقال أبو زيد : صَمَده بالعصا صَمْداً : إذا ضَرَبه بها .

[ويقول : إنى على صمادة من أمر : إذا أشرف عليه وحفلت به] .

قال وصَمَّد رأسَه تصميداً ، وذلك إذا لَفَّ رأسَه بخرقة أو منديل أو ثوبٍ ما خلا العمامةَ ، وهى الصِّمادُ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الصِّماد : سِدادُ القارُورة .

وقال الليث : الصِّماد : عِفاصُ القارورة ، وقد صَمَدْتها أصمِدها ،

وقال الأصمعى : الصَّمْدُ : المكان المرتفع الغليظ ، والمُصمَّدُ : الصلْبُ الذى ليس فيه خَدّ .

وقال أبو خَيرة : الصَّمْد والصِّماد : ما دقَّ من غِلَظ الجَبَل وتواضَع واطمأنَّ ونَبَت فيه الشجر .

وقال أبو عمرو : الصَّمْد : الشديدُ من الأرض .

وقال الليث : الصَّمْدة : صخرةٌ راسيةٌ فى الأرض مستويةٌ بمَتْن الأرض ، وربما ارتفعتْ شيئاً .

وقال غيرة : ناقه مِصْمادٌ وهى الباقية على القُرّ والجَدْب ، الدائمةُ الرِّسْل . ونُوقٌ مَصامِد ومَصامِيد .

وقال الأغلب :

بين طَرِىٍّ سَمَكٍ ومالحِ
ولُقَّحٍ مصامدٍ مجالِحِ .

[دمص]

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ قال . الدَّمصُ : الإسراعُ فى كلّ شىء ، وأصله فى الدَّجاجة ، يقال : دَمَصت بالكَنِيكَة ويقال للمرأة إذا رمتْ ولدَها بزَحْرة واحدة : قد دَمَصَتْ به ، وزَكَبَتْ به .

وقال الليث كلّ عِرْق من أعراق الحائط يسمَّى دِمْصاً ، ما خلا العِرْق الأسفل ، فإنه دِهْص .

قال : والدَّمَص : مصدَرُ الأدمص ، وهو الذى رقَّ حاجِبهُ من أُخرٍ ، وكَثُفَ من قُدُم . وربَّما قالوا : أدمص الرَّأس : إذا رَقَّ منه مواضع وقلَّ شعرُه .

ويقال : دمَصَت الكلبةُ ولدَها : إذا أسقَطَتْه ، ولا يقال فى الكلاب اسقَطَتْ .

عمرو عن أبيه : يقال للبَيْضة : الدَّوْمَصة وَدَمَصت السباعُ إذا وَلدَتْ ، ووضعتْ ما فى بطونها .

[مصد]

ثعلب عن ابن الأعرابى قال المصْدُ : المَصُّ ، مَصدَ جارِيتَه ورَفَّها ومَصَّها ورَشَفَها بمعنًى واحد .

قال : والمصدُ الرَّعد . والمصْدُ : المطر .

وقال أبو زيد : يقال مالها مصْدةٌ : أى ما للأرض قُرٌّ ولا حَرّ .

ويقال مصَدَ الرجُل جاريته وعصدها إذا نكَحها ، وأنشد :

فأبِيتُ أعتنِق الثُّغورَ وأتقى(١)
عن مَصدها وشِفاؤها المصدُ

وقال الرِّياشىّ : المصدُ البرد . ورواه وأنهى(٢) . عن مصدها أى أتَّقِى أخبرنيه المنذرىُّ عن الأسدى عن الرِّياشىّ .

وقال الليث : المصد : ضَرْبٌ من الرَّضاع ، يقال : قبَّلها فمصدها .

أبو عبيد عن الأصمعى : المُصدانُ : أعالى الجبال ، واحدها مصَاد(٣) .

قلت ميمُ مصاد ميمُ مفْعَل وجمع ، على مُصدان ، كما قالوا مطيرٌ ومُطران ، على توهُّم أنّ الميم فاء الفعل .

---

(١) فى ب : « وأنتهى » ورواية اللسان : « وأنقى » .
(٢) رواية ب هنا « وأتقى » .
(٣) من هنا إلى آخر المادة ساقط من ج .

obeikandl.com

باب التاء والصاد

أهملت الصاد والتاء مع الظاء والذال والثاء .

ص ت ر

ترص

عمرو عن أبيه : التَّريصُ : المحكَمُ ، يقال : أترصتُه وترصتُه وترّصْتُه .

قال الأصمعي : رَصنتُ الشيء : أكملْتُه ، وأترَصتُه أحكمتُه ، وقال الشاعر[1] :

تَرَّصَ أفواقَها وقَوّمها
أنبلُ عَدْوانَ كلِّها صَنَعَا

وفي الحديث : وزِنْ[2] رَجاء المُؤمِن وخَوفُه بميزانٍ تَربصٍ فما زادَ أحدُهما على الآخر ، أي بميزانٍ مستوٍ .

وقال الليث : تَرَصَ الشيء تَراصةً فهو تريص أي محكَم شديد . وأترَصتُه أنا إتراصاً .

(١) هو ذو الأصبع العدواني يصف تبلا : والرواية في البيت كما في شعراء النصرانية ص٦٣١ :

* رصع أفواقها وأترصها *

والرواية في المفضلية ـ ٢٩

« قوم أفواقها وترصها » [س]

(٢) كذا في الأصل . وفي النهاية واللسان : « لووزن » .

ويقال : أترِصْ مِيزانَك فانه شائل : أي سَوِّه وأحكِمْه .

ص ت ل

صلت . لصت . تلص

[صلت]

قال الليث : الصَّلْتُ : الأملسُ . رَجُل صَلْتُ الوَجْه والخَدّ ، وصَلَت الجَبين . وسيفٌ صَلْت .

وبعضٌ يقول : لايقال الصّلتُ إلا لما كان فيه طولٌ . ويقال : أصلتّ السيفَ : إذا جرّبته . وسيفٌ صليتٌ :

أي مُنصَلتٌ ماضٍ في الضَّريبة . وربّما اشتَقّوا نَعْت أفْعَل من إفعِيل مِثل إبليس ، لأنّ الله عز وجل أبلَسه . ورجل مُنْصَلتٌ وأصلتيٌّ[3] .

أبو عبيد عن أبي عمرو والفرّاء : الصَّلَتان : الرجل الشديد الصُّلْب ، وكذلك الحِمار .

(٣) في ج : « ورجل منصلت : أي ماض في الحوائج خفيف اللباس » .

وقال شمر : قال الأصمعيّ : الصَّلتان من الحمير المُنْجَرِدُ القصيرُ الشَّعر .

وقال : أخذه من قولك : هو مِصلاتُ العُنُق ، أى بارِزُه مُنجردُه .

أبو عبيد عن الأحمر والفرّاء : قالا : الصَّلتان والفَلتان والبَزَوان والصَّمَيان كلّ هذا من التغلبُّ والوَثب ونحوه .

وقال أبو عبيد : الصَّلتُ : السكين الكبير ، وجمعُه أصلات .

وقال شمر : قال أبو عمرو : وسكّين صَلْت ، وسَيْفٌ صَلْت ، ومِخْيَطٌ صَلْت : إذا لم يكن له غِلاف . قال : ويُرْوَى عن الكِلابيّ أو غيره : جاؤا بصَلْتٍ مِثلِ كَتِفِ الناقة : أى بشَفْرَةٍ عظيمة .

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : سكّينٌ صَلْتٌ ، وسَيْفٌ صَلْتٌ : انْجَرَدَ من غِمْدِه . وانْصَلَتَ فى الأمر : انْجَرَد .

أبو عُبيد يقال : انْصَلَتَ يَعْدُو ، وانْكَدَرَ فى الأمْرِ ، وانْجَرَدَ يَعْدُو : إذا أسرَع [بعضَ الإسراع] .(١)

قال . وقال أبو عبيدة : يقال جاءنا بمَرَقٍ يَصْلِتُ ، ولَبَنٍ يَصْلِت : إذا كان قليلَ الدَّسَم ، كثيرَ الماء . ويجوز : يَصْلِد [بالدال] (١) بهذا المعنى .

[لصت] (٢)

أبو عُبَيد وغيره فى لغة طيء : يقال لِلِّص : لَصْتٌ ، وجمعُه لُصوت ، وأنشد :

فَتَرَكْنَ نَهداً عَيِّلاً أَبْنَاؤُهُمْ
وَبِنِى كِنَانَةَ كاللُّصُوتِ المُرْدِ

[تلص]

يقال : دَلَّصَه وتَلَّصَه : إذا مَلَّسَه ولَيَّنَه .

ص ت ن

نصت . صنت . صتن

[نصت]

قال الليث : الإنصاتُ هو السكوتُ لاستماع الحديث ، قال الله جلّ وعزّ : (وَإِذَا قُرِىءَ ٱلْقُرْآنُ فَٱسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا)(٣) .

---

(١) زيادة عن ج .
(٢) هذه المادة ساقطة من ج .
(٣) آية ٢٠٤ الأعراف .

ثعلب عن ابن الأعرابى: نَصَتَ وأَنْصَتَ وانْتَصَتَ بمعنًى واحد.

وقال غيره: أَنْصَتَهُ وأَنْصَتَ له. وقال الطِّرِمّاح فى الانتصات:

يُخَافِتْنَ بعضَ المَضْغ من خشية الرَّدَى
ويُنْصِتْنَ للسّمع انْتِصَاتَ القَنَاقِنِ[1]

شمر: أَنْصَتُّ الرَّجُلَ: أى سَكَّتّ له وأنصتُّهُ: إذا أسْكَتَّه؛ جعله من الأضداد.

وأنشد للكُمَيْت:

صَهٍ وأَنْصِتُونَا؛ لِلتَّحَاوُرِ واسْمَعُوا
تَشَهُّدَها من خُطبةٍ وارْتِجَالِهَا

أراد: وأنصتوا لنا. وقال آخر فى المعنى الثانى:

أبوكَ الذى أَجْدَى عَلَىَّ بنصرِهِ
فأَنْصَتَ عَنِّى بعدَه كلُّ قائلِ[2]

قال الأصمعىّ: يريد فأسكت عنّى. ويروى كلُّ قائِل.

[صنت]

أبو عُبَيْد عن الأصمعىّ الصِّنْتِيتُ: السّيّد الشريفُ؛ مثلُ الصِّنْدِيد [سواء][3]

ثعلب عن ابن الأعرابىّ: الصُّنْتُوتُ: الفَرْدُ[4] الحَرِيد.

[صتن]

اللّحيانى عن الأموىّ: يقال للبخيل: الصُّوتَنُ.

ص ت ف

[صفت]

فى حديث الحسن: أن رجلا قال سألته عن الذى يستيقظ فيجدُ بَلةً، قال: أما أنت فاغتسل. ورآنى صِفتاتاً. [قال[5] الليث وغيره: الصفتاتُ الرّجُلُ المجتمع الشد، واختلفوا فى المرأة، فقال بعضهم: صفتاتة. وقال بعضهم: صرفتات، بلا هاء].

وقال بعضهم: لا تُتْعَتُ المرأة بالصِّفْتَات، [بالهاء[6] ولا بغير الهاء].

ابن شميل: الصفتات: التّارّ الكثير اللحم المكتنز.

(١) البيت فى ديوانه ص ١٦٩.
(٢) البيت للراعى كما فى الاشتقاق ـ ١١٠ [س]
(٣) زيادة عن ج.
(٤) كذا فى ب. وفى د: الفريد.
(٥) أقحم ناسخ ب جملا من مادة «حت» فى هذه المادة.
(٦) ما بين المربعين زيادة عن ح.

ص ت ب

مهمل . صمت . صتم .

[مصت]

قال الليث : المَصْتُ : لغةٌ فى المسط ، فاذا جعلوا مكان السّين صاداً جعلوا مكان الطّاء تاءً ، وهو أَنْ يُدْخِل يَدَه فيقبضَ [على] الرَّحِم فيَمْصُتَ ما فيها مَصْتاً .

[صمت]

سَلَمَة عن الكسائىّ قال الفراء : تقول العرب : لا صُمْتَ يوماً إلى الليل ، ولا صَمْتَ يومٌ إلى الليل ، [ولا صَمْتَ يومٍ إلى الليل][1] فمن نصب أراد : لا تَصْمُتْ يوماً إلى الليل ، ومن رفع أراد : لا يُصْمَتُ يومٌ إلى الليل . ومن خفض فلا سؤالَ فيه .

وقال الليث : الصِّمْتُ : السكوتُ . وقد أخذه الصُّمات . وقُفْلٌ مُصْمَتٌ ، أى قد أُبْهِم إغلاقُه . وبابٌ مُصْمَتٌ كذلك ، وأنشد :

* ومِن دون لَيْلَى مُصْمَتَاتُ المَقاصِرِ *

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : جاء بما صاءَ وصَمَت . قال : ما صاء يعنى الشاءَ والأبلَ . وما صَمَت يعنى الذَّهبَ والفِضَّة .

أبو عُبَيد : صَمتَ الرجلُ وأَصْمَتَ بمعنًى واحد . قال وقال أبو زيد : لقيتُه ببلدةِ إِصْمِتْ ، وهى القفرُ التى لا أَحَدَ بها . وقطَع بعضهم الألف من إصمت[2] فقال :

* بوَحْشِ الإِصْمِتَيْنِ له ذُبابُ *

أنشده شمر . وقال يقالُ : لَقِيتُهُ بوَحْشِ إِصْمِتَ ، الألفُ مكسورةٌ مقطوعة .

شمر : الصُّمُوتُ من الدُّروع : اللّينةُ المَسِّ ليستْ بخَشِنة ولا صَدِئَةٍ ، ولا يكون لها صوتٌ قال النابغة :

وكلّ صَمُوتٍ نَثْلَةٍ تُبَّعِيّةٍ
ونَسْجُ سُلَيْمٍ كلّ قَضّاءَ ذَائِلِ[3]

قال : والسيفُ أيضاً يقال له صموتٌ لرسوبه فى الضَّرِيبة ، وإذا كان كذلك قَلَّ صوْتُ خروج الدّم .

وقال الزُّبيرُ بن عبد المطلب :

(١) زيادة عن اللسان يقتضيها السياق .

(٢) فى اللسان : « إصمت ونصب التاء » .

(٣) البيت فى ديوانه ص ٦٤ .

وَيَنْفِي الجـاهلَ المُخْتالَ عنى
رُقاقُ الحَـدِّ وَقْعَتُه صَمُوتُ

ويقال : بات فلانٌ على صِمَات أمرِه : إذا كان مُعْتَزِماً عليه .

وقال أبو مالك : الصِّمَاتُ : القصـدُ ، وأنشد :

* وحاجةٍ بِتُّ على صِمَاتِها *[1]

[أى وأنا معتزم عليها][2] .

ومن أمثالهم : إنك لاتَشْكُو إلى مُصْمِتٍ أى لاتشكو إلى مَن يعبأ بشكواك . والصُّمْتَةُ : ماُيصْمَتُ به الصبيُّ من تمرٍ أو شىء ظريف .

وقال ابن هانى يقال : ماذُقْتُ صُمَاتاً ، أى ماذُقْت شيئاً .

ويقال: لم يُصْمِتْهُ ذاك ، بمعنى لم يَكْفِه ، وأصـلُه فى النَّفى ، وإنما يقال فيما يؤكل أو يُشرب .

وجاريةٌ صَمُوتُ الخَلْخالَيْن : إذا كانت غليظةَ السَّاقَيْن لايُسمع لخلخالها صوتٌ لغموضه فى رجليها .

ويقال للَّوْن البَهِيم : مُصْمَت . وللذى لاجَوْفَ له مُصْمت . وفَرَسٌ مُصْمت ؛ وخيلٌ مُصْمَتَاتٌ : إذا لم يكن فيها شِيَةٌ وكانت بُهْماً .

ويقال للرجل إذا اعتقل لسانُه فلم يتكلّم : أَصْمَت ، فهو مُصْمِت .

وأنشد أبو عمرو :

* ماإن رأيتُ من مُغَنِّياتِ *
* ذواتِ آذانٍ وجُمْجُمَاتِ *
* أَصْـبَرَ منهن على الصُّمات *

قال: الصُّمات السكوتُ . ورواه الأصمعى: مِن مُغَنِّيات ، أراد من صريفهن . قال : والصُّمَاتُ العَطَشُ ههنا ، روَى ذلك كلَّه عنهما أحمد بن يحيى .

[قال[3] ابن السكيت: الثوب المُصْمَتُ: الذى لونُه لونٌ واحد لايخالط لونَه لونٌ آخرُ . وحَلْىٌ مُصْمَتٌ : إذا كان لايُخالطُه غـيرُه . وأدْهَمُ مُصْمَتٌ : لايُخالط لونَه غيرُ الدُّهْمة :

وقال أحمـد بن عُبَيد : حَلْىٌ مُصْمَتٌ

(١) البيت لأبى محمد الفقعسى كما فى الأساس (أتى) وبعده :
« أتيتها وحدى من مأتاتها » [س]
(٢) زيادة عن ج .
(٣) من هنا إلى آخر المادة ساقط من ج .

معناه قد نَشِب على لابسه فما يَتحرّك ولا ولا يتَزعزَع ، مثـــلُ الدُّمْلُج والحِجْل وما أشبهه .

[صتم]

أبو عُبَيد عن أبي عمرو : صَتَمْتُ الشيءَ فهو مُصتَّم وَصَتْمٌ : أي محكمٌ تامٌ .

الفراء قال : مالٌ صَتْمٌ ، وأموال صُتْمٌ . ويقول : عبدٌ صَتَمٌ : أي شديد غليظ : وجَمَلٌ صَتَمٌ ، وناقة صَتْمَةٌ .

وقال الليث : الصَّتَمُ من كل شيء : ماعَظُمَ واشتدّ . جملٌ صَتَمٌ ، وبيتٌ صَتَمٌ . وأعطيته ألفاً صَتَماً . وقال زُهَير :

* صحيحات ألفٍ بعدَ ألفٍ مُصتَّم[1] *

قال : والحروف الصُّتْمُ : التي ليست من حروف الحلق .

[قال غيره : صتمت له ألفاً تصطيماً : أي تممتها][2] . قال : والأصاتم جمع الأُصْطَمّة بلغة تَميم ؛ جمعوها بالتاء كراهيةَ تفخيم أصاطم فردّوا الطاء إلى التاء .

ص ذ

قال أبو حاتم : يقال : هذا قَضاء صَذُومُ (بالذال المعجمة) ولا يقال سَدوم .

ص ث

أهملَها الليثُ مع الحروف التي تليها .

وروى سَلَمة عن الفرّاء أنه قال : الصَّبْثُ : ترقيعُ القميص ورَفْوُه . يقال : رأيت عليه قميصاً مُصَبَّثاً : أي مُرَقّعاً .

(١) رواية البيت كما في ديوانه ص ٢٦ :
فكلا أراهم أصبحوا يعقلونه
علالة ألف بعد ألف مصتم

(٢) زيادة عن ب .

باب الصاد والراء

ص ر ل

مهمل .

ص ر ن

صنر . نصر . رصن .

[صنر]

الحرّانى عن ابن السكيت قال أبو عمرو: تقول هى الصِّنَارة ـ بكسر الصاد ـ ولا تقل صَنَّارة .

وقال الليث الصِّنَّارةُ : مِغْزَلُ المرأة ، وهو دخيل .

وقال غيره : صِنَّارةُ المِغْزل : هى الحديدةُ المُعَقَّفةُ فى رأسه .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : الصِنَّارَة : السيء الخُلق . والصِّنْوَرُ : البخيل السيءُ الخُلُق . [والصنانير : البخلاء من الرجال وإن كانوا ذوى شرف][1] .

قال : والصنّانير : السَّيِّئُو الآداب وإن كانوا ذوى نباهة .

(١) زيادة عن ح .

[رصن]

[قال الليث : رصن الشيء يرصن رصانة ، وهو شدة الثبات . وأرصنته أنا إرصانا][2] .

أبو عُبَيد عن الأصمعى : رَصَنتُ الشيء : أحكمته .

وقال غيره : أرصَنته : أحكمته ، فهو مرصون ، وقال لبيد :

أو مُسْلِمٌ عَمِلتْ له عُلوِيَّةٌ
رَصَنتْ ظهورَ رواجبٍ وبَنَانِ[3]

أراد بالمسلم غلاماً وَشَمَتْ يدَه امرأةٌ من أهل العالية .

[نصر]

ثعلب عن ابن الأعرابى : النُّصْرةُ : المَطْرةُ التامّة ، وأرضٌ منصورةٌ ومَضْبُوطة .

وقال أبو عُبَيد : نُصِرت البلادُ : إذا مُطِرت ، فهى منصورة . ونُصِر القومُ : إذا أغِيثُوا .

(٢) زيادة عن ح .

(٣) ديوانه ص ١٢٩

[س]

وقال الشاعر :

من كان أخطاه الرّبيعُ فإنما
نُصر الحجاز بغيْث عبدالواحد[1]

وقال أبو عمرو: نَصرْتُ أرضَ بنى فلان: أى أتيتها . وقال الرّاعى :

إذا ما انقضى الشهر الحرام فَودِّعِى
بلادَ تميمٍ وانْصُرِى أرضَ عامِرِ

وقال الفراء: نَصَر الغيثُ البلادَ: إذا أنبتها.

وقال أبو خَيرة : النّواصرُ من الشِّعاب : ماجاء من مكان بعيد إلى الوادى فنصَرَ سيْلَ الوادى؛ الواحد ناصر .

وقال الليث : النَّصْرُ: عوْنُ المظلوم، وفى الحديث : « انصُرْ أخاك ظالماً أو مظلوماً » وتفسيره: أن يمنعه من الظُّلم إن وجَدَه ظالماً ، وإن كان مظلوماً أعانه على ظالمه ، وجمعُ النّاصِر أنصار . وانتصر الرجُل : إذا امتنع مِنْ ظالمه . قلت : ويكون الانتصارُ من الظالم : الانتصافُ والانتقامُ منه ، قال الله مخبراً عن نوح ودُعائه إيّاه بأن ينصره على قومه «فانتصِر فَفَتَحْنَا»[2] كأنه قال لربّه انتقم منهم ، كما قال : « رَبِّ لاتَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الكافِرِينَ دَيّاراً »[3].

والنصيرُ : الناصرُ ، قال الله جل وعز : « نِعْمَ المَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ[4] » . والنُّصْرَةُ : حسنُ المعونة ، وقال الله جل وعز: « مَنْ كانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللهُ فِى الدُّنْيَا والآخِرَةِ[5] » الآية . المعنى : من ظن من الكفار أن الله لايُظْهِر محمّداً على مَن خالَفَه فليختنق غيْظاً حتى يموتَ كمداً فإن اللهَ يُظْهِره ولا ينْفعُه موْتهُ خَنْقاً . والهاء فى قوله : « أَنْ لَنْ يَنْصُرَه » للنبىّ محمدٍ صلى الله عليه وسلم .

قال أبو إسحاق :واحد النصارى فى أحد القولين : نصران كما ترى؛مثل نَدْمان ونَدامَى والأنثى نصرانة ، وأنشد :

فكلْتاهما خَرّتْ وأَسْجدَ رأسُها
كما سَجَدَتْ نَصْرَانة لم تَحنَّفِ[6]

فنَصْرانة : تأنيثُ نَصران . ويجوز أن

(١) الشعر لابن سيادة يمدح عبد الواحد بن سليمان ابن عبد الملك وانظر السمط ص ٤٤٦ [س]

(٢) آية ١٠ القمر

(٣) آية ٢٦ نوح .

(٤) آية ٤٠ الأنفال .

(٥) آية ١٥ الحج .

(٦) البيت فى كتاب سيبويه ج ٢ ص ١٢٩ . وهو لأبى الأخزر الحمانى كما فى اللسان (نصر) يصف ناقتين . [س]

يكون واحدُ النصارى : نَصْرِيًّا مثلُ بعير مَهْرِيّ وإبلٍ مَهارَى .

وقال الليث: زعموا أنهم نُسِبوا إلى قرية بالشام اسمُها نَصْرُونَه . والتَّنَصُّرُ : الدخولُ فى النّصرانية .

شمِر عن ابن شميل : النَّواصِرُ : مسايل المياه ، وأحدُها ناصِرة ، لأنها تجىء من مكان بعيد حتى تقع فى مُجْتَمع الماء حيث انتهت ، لأن كلّ مَسِيل يَضِيع ماؤه فلا يقع فى مُجْتَمع الماء فهو ظالم لماله .

ص ر ف

صرف ، صفر ، رصف ، رفص، فرص

[صرف]

رُوِىَ عن النبىِّ صلى الله عليه وسلم أنه ذكر المدينة فقال : « مَنْ أَحْدَثَ فيها حَدَثًا أو أَوَى مُحدِثًا لا يُقبَل منه صَرْفٌ ولا عَدْلٌ » .

قال أبو عبيد : رُوى عن مكحول أنه قال الصَّرْفُ التوبة ، والعَدْلُ الفِدْيَةُ .

وقال أبو عبيد . وقيل الصَّرفُ النافلةُ ، والعدلُ الفَرِيضةُ .

وروى عن يونس أنه قال. الصَّرفُ الحيلةُ ومنه قيل . فلان يتصرّف ، أى يحتال . قال الله جل وعز . « فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلا نَصْرًا[1] »[قلت.وهذا أشبه الأقاويل بتأويل القرآن][2] . ويقال للرجل المحتال . صَيْرَفٌ وصَيْرَفٌ ، ومنه قولُ أمية بن أبى عائذ الهذلى.

قد كنتُ وَلّاجًا خَرُوجًا صَيْرَفًا
لم تَلْتَحِصنِى حَيصَ بَيصَ لحَاصِ[3]

وأخبرنى المنذرىُّ عن أبى الهَيْثَم أنه قال : الصَّيْرَفُ والصَّيْرَفِى : المحتالُ المُتَقَلِّبُ فى أموره المُجَرِّبُ لها .

والصَّرْفُ : التَّقَلُّبُ والحيلة ، يقال : فلانٌ يَصْرِفُ ويتَصَرَّفُ ويصطَرِفُ لعِيالِه : أى يَكتسب لهم .

وفى حديث أبى إدريس الخَوْلَانِىّ أنه قال : من طلب صَرْفَ الحديث يَبْتَغِى به إقبالَ وجوهِ الناسِ إليه لم يُرَح رائحةَ الجَنَّة .

قال أبو عُبَيد : صَرْفُ الحديث أن يزيد

(١) آية ١٩ الفرقان .
(٢) زيادة عن ج
(٣) الرواية فى أشعار الهذليين ق ٢ ص ١٩٢ « قد كنت خراجا ولوجا . . . (س)

فيه ليُمِيلَ قلوبَ الناس إليه ، أُخِذَ من صَرْفِ الدّراهم . والصرفُ : الفَضْلُ ، يقالُ : لهذا صَرْفٌ على هذا ، أى فضل . ويقال : فلان لم يُحسن صَرْفَ الكلام ، أى فضلَ بعض الكلام على بعضٍ . وقيل لمن يُمَيِّزُ ذلك : صَيْرَفٌ وصَيْرَفِيّ .

وقال الليث : تصريفُ الرّياح : صَرْفُها من جهة إلى جهة . وكذلك تصريف السُّيُول والخيول والأمور والآيات .

قال : وصرف الدهر : حَدَثُه وصَرْفُ الكلمةِ : إجراؤها [بالتنوين[1]] والصَّرْفُ أن تَصرِفَ إنساناً على وجهٍ يريده إلى مَصْرِف غيرِ ذلك .

والصَّرْفَةُ : كوكبٌ واحدٌ خلْفَ خَرَاتَيِ الأسدِ ، إذا طلع أمامَ الفجر فذاك أوّل الخريف ، وإذا غاب مع طلوع الفجر فذاك أوّل الربيع ، وهو من منازل القمر .

والعرب تقول : الصَّرْفَةُ : نابُ الدّهرِ ، لأنها تَفْتَرُّ عن البرد أو عن الحرّ فى الحالتيْن .

(١) زيادة عن ح

وقال الزّجّاج : تصريفُ الآيات تَبْيينُها . ولقد صرّفنا الآيات : بَيّناها .

عمرو عن أبيه الصَّرِيفُ : الفضّة ، وأنشد :

بنى غُدَانةَ حَقًّا لستمُ ذَهَباً
ولا صَرِيفاً ولكن أنتم خَزَفُ[2]

والصَّرِيفُ صوتُ الأنياب والأبواب .

أبو عبيد عن الأصمعى : الصَّرِيفُ : اللّبَنُ الذى يَنْصرِف به عن الضَّرْع حارًّا ، فاذا سكنَتْ رَغْوَتُهُ فهو الصَّريح .

وقال الليث : الصريفُ : الخمرُ الطيّبة . وقال فى قول الأعشى :

صَرِيفِيّةٌ طَيِّبٌ طَعْمُهَا
لها زَبَدٌ بين كُوبٍ ودَنّ[3]

قال بعضهم : جعلها صَرِيفيّة لأنها أُخِذت من الدَّنّ ساعتئذ كاللبن الصريف .

(٢) البيت ورد شاهداً من شواهد النحو ، وفيه رواية أخرى ، وعلى كثرة ذيوعه لم ينسب لقائل . انظر خزانة الأدب للبغدادى ج ٢ ص ١٢٤ .

(٣) البيت ورد فى الأعشين ١٥ :

صليفيــة طيباً طعمها
وعليــه فلا شاهد فيه

وقيل نسبت إلى صَرِيفين ، وهو نهر يَتَخَلَّجُ من الفُرات . والصِّرفُ : الخمرُ التى لم تُمْزَج بالماء ، وكذلك كلّ شيء لا خِلْطَ فيه .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : الصِّرفُ : شيء أحمرُ يُدبَغ به الأديمُ . وأنشد :

كُمَيْتٌ غيرُ مُحْلِفةٍ ولكن
كلَوْن الصِّرفِ عُلَّ به الأديمُ[1]

أى أنها خالصة .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الصَّرفانُ : اسمٌ للموت والصَّرَفانُ : جنسٌ من التمر . والصَّرَفان : الرَّصاص ، ومنه قولُ الرّاجز :

* أمْ صَرَفانًا باردًا شَدِيدا[2] *

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : السِّبَاعُ كلُّها تُجْعِل وتَصْرِفُ إذا اشتهت الفحلَ ، وقد صرَفت صِرافًا فهى صارِفٌ . وأكثر ما يقال ذلك للكلبة .

وقال اللّيث : حِرْمَةُ الشّاء والكلابِ والبقرِ . وقال المُتَنَخِّل :

إن يُمْسِ نشْوانَ بمَصْرُوفة
منها بِرِىٍّ وعلى مِرْجَل[3]

قال « بمصروفة » أى بكأس شُرِبت صِرْفًا . وعلى مِرْجل : أى على لحم طُبِخ فى مِرجل وهى القِدر .

وقال الليث : الصَّيْرَفىّ من النجائب منسوبة (ولا أعرفه ، ولا الصدفى بالدال)[4].

ثعلب عن ابن الأعرابى : أَصْرَفَ الشاعر شِعرَه يُصْرِفه إصرافًا : إذا أقْوَى فيه . وأنشد :

* بغير مُصرَفة القَوافى[5] *

ويقال : صَرَفْتُ فلانا . ولا يقال : أصرفته . وتصريف الآيات تبيينها .

[رصف]

الأصْمَعِىُّ : الرَّصَفُ : صَفًا يَتَصَلّ[6] بعضُه ببعض ، واحدها رَصَفَه .

وقال أبو عمرو : الرَّصَفُ : صَفًا

(١) البيت للكلحبة العرنى كما فى الفضلية ـ ٣ أو لسلمة بن الخرشب كما فى المفضلية ـ ٦ [س]

(٢) نسب صاحب اللسان هذا الرجز للزباء ، وقبله :
ما للجمال مشيها وئيدا
أجندلا يحملن أم حديدا
أم صرفانا باردا شديدا
أم الرجال جثما قعودا

(٣) البيت فى أشعار الهذليين جـ ٢ ص ١٣

(٤) ما بين المربعين زيادة عن جـ .

(٥) قطعة من بيت جرير :
قصائد غير مصرفة القوافى
ألم تعلم سرحى القوافى
[س]

(٦) فى الأصول : « صفاء » وهو تحريف .

طويلٌ كأنه مَرْصُوف .

الحرانى عن ابن السكّيت قال : الرَّصفُ : مصدرُ رَصَفْتُ السّهمَ أرْصِفُه ، إذا شَدَدْتَ عليه الرِّصاف ، وهى عَقَبةٌ تُشَدّ على الرَّعْظ ، والرُّعْظُ مَدْخَلُ سنح النَّصْل .

وقال الأصمعى فيما يروى أبو عبيد : هى الرَّصَفَة ، وجمعُها الرِّصاف . وفى الحديث:[1] ثم نظر فى الرِّصاف فتحارى أيرَى شيئاً أم لا .

وقال الليث : الرَّصَفَةُ : عَقبةٌ تُلْوَى على موضع الفُوق .

قلت : وهذا خطأ ، والصوابُ ما قال ابن السكّيت .

والرَّصَفُ : حجارةٌ مرصوفٌ بعضُها إلى بعض . وأنشد للعَجّاج :

فشَنّ فى الإبْريق منها نُزَفا
مِن رَصَفٍ نازعَ سَيْلاً رَصَفا[2]

قال البـاهلى : أراد أنَّه صَبّ فى أبريق الخمر من ماء رَصَفٍ نازع سيلاً كان فى رَصَفٍ فصار منه فى هـذا ، فكأنه نازعه إياه .

ثعلب عن ابن الأعرابى : أَرْصَف الرّجلُ : إذا مزَج شرابه بماء الرَّصف ، وهو الذى يَنحدر من الجبال على الصخر فيَصْفُو ، وأنشد بيت العجاج .

وقال الرَّصْفاء من النساء : الضيّقةُ المَلاقِى وهى الرَّصُوف .

وقال الليث : يقال للقائم إذا صَفّ قدَمَيْه : رَصَف قدمَيْه ، وذلك إذا ضم أحداهما إلى الأخرى .

[فرص]

ثعلب عن ابن الأعرابى : الفَرْصاء من النُّوق : التى تقوم ناحيةً ، فإذا خلا الحوْضُ جاءت فشربتْ .

قلت : أُخِذَت من الفُرْصة وهى النُّهْزة .

وقال الأصمعى : يقال إذا جاءت فُرْصَتُك من البئر فأدْل . وفُرْصَته ساعتُه التى يُستَقَى فيها . ويقال : بنو فلان يَتفارَصُون بئرهم ،

(١) فى ج : « وفى الحديث أى النبى صلى الله عليه وسلم ذكر الخوارج ، وأنهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، ثم نظر . . »

(٢) الأراجيز ج ٢ ص ٨٣ .

أى يَتناوَبونها (قلت : معناها أنهم يتناوبون الاستقاء منها)[1] .

وقال الليث : الفُرْصة كالنُّهْزَةِ والنَّوْبة . (تقول : أصبت فرصتك يافلان ونوبتك ونهزتك ، والمعنى واحد ، والفعل أن تقول : انتهزها وافترضها وقد افترضت وانتهزت .

وفى الحديث أن النبىّ عليه السلام قال للمرأة التى أمرها بالاغتسال من المَحِيض : « خُذِى فِرْصةً مُمَسَّكة فتطهّرى بها » قال أبو عبيد : قال الأصمعىّ : الفِرْصة القطعةُ من الصوف أو القطن أو غيره ، وانما أُخِذت من فَرصت الشىء : أى قطعته .

ويقال للحديدة التى يقطع بها الفضّة : مِقْراض ، لأنه يقطع بها ، وأنشدنا للأعشى :

وأَدْفَعُ عن أعراضكم وأُعيرُكم
لِسانًا كمِقراضِ الخَفَاجِىِّ ملْحَبَا[2]

وقال غيره : يقال اقْرِصْ نعلَك : أى أخْرِق فى أُذُنها للشِّراك .

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إنى لأكره أن أرى الرجلَ ثائراً فريصُ رقبته قائماً على مُرَيَّتِه يضربها » .

قال أبو عمرو : الفَرِيصة المضغةُ القليلة تكون فى الجَنْب تُرْعَد من الدابة إذا فَزِعت ، وجمعُها فَرِيص . وقال النابغة :

شك الفريصةً بالمدْرى فأنفذه
شك المبيطرَ إذ يشفى من العضدِ[3]

وقال أبو عبيد : هى اللّحمة التى بين الجَنْب والكَشْف التى لا تزال تُرْعَد من الدابة .

قال : وأَحْسَب الذى فى الحديث غير هذا ، إنما أراد عَصَبَ الرَّقبة وعروقها ، لأنها هى التى تثور عند الغضب .

وأخبرنى ابنُ هاجك عن ابن جبلة أنه سمع ابن الأعرابى فسّر الفَرِيص كما فسّره الأصمعى ، فقيل له :

هل يَثور الفَرِيص ؟ قال : إنما يعنى

(١) زيادة عن ح .
(٢) البيت فى الأعشين ص ٨٣ وفيه : لسانا كمقراض . . » وعليه فلا شاهد فيه .
(٣) ما بين المربعين زيادة عن ح .

الشعر الذى على الفَرِيص كما يقال : فلان تأثر الرأس : أى تأثرُ شَعرِ الرأس .

أبو عبيد عن أبى زيداً فَرَصْتُ الرجلَ أفرِصه : إذا أصبتَ فريصتَه .

عمرو عن أبيه قال الفَرِيصةُ : اللحمةَ التى بين الكَتِف والصَّدْر . والفَرِيصة أم سويد .

وروى أبو تراب للخليل أنه قال : فريصةُ الرجل : الرقبة . وفَرِيسُها : عروقُها .

وفى حديث قَيْلةَ : أن[1] جُوَيْرِيَةً لها كانت قد أخذتها الفَرْصة .

قال أبو عُبيد : العامة تقول لها : الفَرسة ـ بالسين والمسموع من العرب بالصاد ـ وهى ريحُ الحدَبة .

قال : والفَرْسُ ـ بالسين ـ : الكَسْر . والفَرْص : الشّق .

وقال الليث : الفَرْصُ : شَدُّ الجلدِ بحديدة عريضة الطَّرَف تَفْرِصُه بها فَرْصًا غمزاً ؛ كما يَفْرِص الحذّاء أُذُنَى النَّعل عند عقبها بالمِفْرَص ليجعل فيها الشِّراك .

[وقال أبو عمرو : الفريصة : الاست ، وهو أيضاً مرجع المرفق][2] وأنشد :

* جَوادٌ حين يَفْرِصُه الفَرِيصُ *

يعنى حين يشُقّ جلدَه العرَقُ .

وتَفْرِيصُ أسْفل نَعْلِ القِرَاب : تَنْقيشُه بطرف الحديدة .

[رفص]

أبو عُبَيد عن الأصمعى قال : هى الفُرْصةُ والرُّفْصة : النَّوْبةُ تكون بين القوم يتناوَبُونها على الماء .

قال الطِّرِمّاح :

* كأَوْبِ يَدَىْ ذى الرُّفْصَةِ المُتَمَتِّحِ[3] *

أبو عُبَيْد عن أبى زيد : ارْتَفَص السّعرُ ارتفاصاً فهو مُرْتَفِص : إذا غلا وارتفع .

قلت : كأنه مأخوذ من الرُّفْصة وهى النَّوْبَة .

---

(١) فى ج : « قيلة بنت مخرمة أن بنتاً لها .. »

(٢) ما بين المربعين زيادة عن ج .

(٣) صدره كما فى ديوانه ص ٧٧ :

* يداها وقد زادت يداها قباضة *

[صفر]

فى الحديث : « لا عَدْوَى ولا هامَةَ ولا صَفَر » .

قال أبو عبيد : فسّر الذى روى الحديثَ أن الصَّفَر : دوابُّ البطن[1] .

وقال أبو عُبَيدة : سمعتُ يونس يسأل رُؤْبَةَ عن الصَّفَر فقال : هو حَيَّةٌ تكون فى البطن ، تصيبُ الماشيةَ والناس .

قال : وهى [عندى[2]] أعْدَى من الجَرَب عند العرب .

قال أبو عُبَيْد : فأبطل النبيُّ صلى الله عليه وسلم أنها تُعْدِى .

قال : ويقال إنها تشتدّ على الإنسان وتؤذيه إذا جاع .

وقال أعشى باهلة :

* ولا يَعَضُّ على شُرْسُوفِه الصَّفَر *[3]

قال : وقال أبو عُبيدة : يقال فى الصفَر أيضاً : أنه تأخيرهم المُحَرَّم إلى صفر فى تحريمه. والوَجْهُ فيه التفسيرُ الأوّل .

وفى حديث آخر قال: « صَفْرَةٌ فى سبيل الله خيرٌ من حُمْرِ النَّعَم » أى جَوْعَةٌ .

وقال التّميمىّ : الصَّفَرُ : الجوعُ . وقيل للحيّة التى تَعُضُّ البطنَ : صَفَرٌ ، لأنها تفعل ذلك إذا جاع الإنسانُ .

الحرّانى عن ابن السكيت : صَفِرَ الرجل يَصْفَر تصفيراً[4] . وصَفِرَ الإناء من الطعامِ والشراب : والرَطْبُ من اللّبن يَصْفَر صَفَرًا : أى خلا ، فهو صَفِر .

ويقال : نعوذ بالله من قرَع الغناء وصَفَر الإناء . وأنشد[5] :

* ولو أدْرَكَتْهُ صَفِرَ الوِطاب *

يقول : لو أدركتْه الخيلُ لقتلته ففرَغَت وِطابُ دَمِهِ وهى جُسمانه مِنَ دَمِه إذا سُفِك .

---

(١) آخر الحرم الذى م

(٢) زيادة عن ج .

(٣) صدره كما فى الأعشين ص ٢٦٨ :

* لا يأرى لما فى القدر يرقبه *

(٤) فى ج : « صفيراً » .

(٥) فى ج : « ومنه قول امرئ القيس وصدره كما فى ديوانه ص ١٦٧ :

* وافلتهن علباء جريضاً *

أبو حاتم عن الأصمعى قال : الصُّفارُ : الماء الأصفر .

وقال اللّيثُ : صَفَرُ : شهرٌ بعد المُحَرَّم، وإذا جُمِعا قيل لهما الصَّفَران : قال : والصُّفَارُ : صَفْرَةٌ تعلو اللَّونَ والبَشَرة من داء .

قال : وصاحبُه مَصْفُور ، وأنشد :

* قَضْبَ الطَّبيبِ نائطَ المَصْفُور[1] *

وقال الليث:[2] والصُّفْرَةُ:لونُ الأصفر . وفعله اللازمُ الاصفرار .

قال : وأما الاصفِيرارُ : فعَرَضٌ يَعْرِض للانسان ، يقال : يَصْفَارُّ مرَّةً ويحمارُّ أخرى . ويقال فى الأول : اصْفَرَّ يَصْفَرّ .

قال : والصَّفِير من الصوت بالدواب : إذا سُقيت .

والصَّفَّارةُ : هَنَةٌ جوفاء من نُحاس يَصْفِر فيها الغلامُ للحَمام ، ويصفِر فيها بالحِمار لِيَشربَ .

قال : والصِّفْرُ : الشىء الخالى ، يقال : صَفِرَ يَصفَرُ صُفُورا فهو صِفْر ، والجميع والذَّكَرُ والأنثى والواحدُ فيه سواء .

والصِّفْرُ فى حساب الهِنْد . هو الدائرة فى البيت يعنى حسابه .

وأخبرنى المنذرىّ عن أبى طالب قال : قولهُم ما فى الدار صافِر .

قال أبو عُبَيدة والأصمعى : المعنى ما فى الدار أحَدٌ يَصْفِرُ به ، وهذا مما جاء على لفظ فاعل ، ومعناه مَفْعول به ، وأنشد :

خَلَت المَنازِلُ ما بِهـــا
ممّن عَهِدْتُ بِهنّ صــافِرْ

قال : وقال غيرُهما : ما بها صافر ، أى ما بها أحد ، كما يقال : ما بها دَيَّار .

وقال الليث : أى ما بها أحدٌ ذو صَفِير وبنو الأصفَر . مُلوكُ الرُّوم .

وقال عدىُّ بنُ زيد .

وبنو الأصفر الكرامُ مُلُوكُ الر
وم لم يَبقَ منهمُ مأثُورُ[3]

(١) قبله كما فى اللسان :
* وبج كل عاند نعور *
والرجز للحجاج كما فى اللسان (صفر) [س]
(٢) زيادة من ج .

(٣) البيت فى شعراء النصرانية ص ٤٥٦ وفيه: لم يبق منهم مذكور .

والصُّفْر : النُّحَاسُ الجيّد .

وأَبو صُفْرَة : كُنْيَةُ والِدِ المُهَلَّب :

والصُّفْرِيَّة : جنسٌ من الخوارج :

قال بعضهم : سُمُّوا صُفْرِيَّةً لأنهم نَسِبوا إلى صُفرة ألوانهم .

وروَى أبو حاتم عن الأصمعيّ أنه قال : الصوابُ فى الخوارج الصِّفْرِيَّة ؛ بالكسر .

قال: وخاصَمَ رجل منهم صاحبَه فى السجن فقال له : أنت والله صِفرٌ ؛ من الدين ؛ فسُمُّوا صِفْرِيَّة .

قال : وأما الصَّفرِيَّة فهم المهالبة ، نُسِبوا إلى أبى صفْرَة .

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه أنشده :

يا رِيحَ بَيْنُونَةَ لا تَذْمِينا
جِئْتِ بألوانِ المُصْفَرِّينا

قال قوم : هو مأخوذ من الماء الأصفر ، وصاحبُه يَرشَح رَشحاً مُنْتِناً .

وقال قوم : هو مأخوذٌ من الصَّفَر ، وهى حَيَّاتُ البَطن .

وأخبرَنى المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : الصَّفَرِيَّة : من لَدُن طلوع سُهَيل إلى سُقوط الذراع ، تُسَمَّى أمطارُ هذا الوقت صَفَرِية .

[وقال : يطلع سهيل والجبهة ليلة واحدة لاثنى عشرة ليلة من آب][1]

وقال أبو سَعيد الصفَرِيَّة : ما بين تَوَلِّى القَيْظ إلى إقبال الشتاء .

وقال أبو زيد: أوّل الصفَرِيَّة طلوعُ سُهَيل وآخرُها طلوعُ السِّماك .

قال : وفى أوّل الصفَرِيّة أربعون ليلةً يختلف حرُّها وبردُها تسمَّى المعتدِلات .

وقال الليث : الصفَرِيّة : نباتٌ يكونُ فى أوّل الخريف تَخضرّ الأرضُ ويورق الشجر .

وقال أبو نَصْرٍ : الصَّقَعِىّ أولُ النِّتاج ، وذلك حين تَصقَع الشمسُ فيه رءوسَ البَهْم صَقْعاً . وبعضُ العرَب يقول له : الشمسىّ والقَيْظِى ، ثم الصفَرِىّ بعد الصقَعِىّ وذلك عند صِرامِ النخل ، ثم الشَّتوِىّ وذلك فى الربيع ،

(١) زيادة عن ح

ثم الدفَئِيّ وذلك حين تَدفَأُ الشمس، ثم الصَّيْفِيّ ثم القَيْظِيّ، ثم الخَرَفِيّ فى آخر القَيْظ.

وقال الفرّاء فى قول الله جل وعز: (جِمَالَاتٌ صُفْرٌ)[1] قال: الصُّفر: سودُ الإبل، لا ترى أسودَ من الإبل إلاّ وهو مُشرَب صفْرةً، ولذلك سَمَّت العربُ سودَ الإبل صفْراً، كما سَمّوا الظِّباء أُدْماً لما يعلوها من الظُّلمة فى بياضِها.

وقال أبو عبَيد: الأصفرُ: الأسوَد. وقال الأعشى:

تلكَ خَيلِي منه وتلك رِكابِي
هن صفْرٌ أولادُها كالزَّبيبِ[2]

وقال الليثُ: الصفَارُ: ما بَقِيَ فى أصول أسنان الدابَّة من التِّبْن والعَلَف للدوابّ كلها.

وقال ابن السكّيت: السَّحَم والصفار — بفتح الصاد — نَبْتان. وأنشد:

إن العُرَيْمَةَ مانعٌ أرماحَنا
ما كان من سَحَمٍ[3] بها وصفَارِ

والصفْراء: نَبْتٌ من العُشْب. والصفْراء شِعبٌ بناحية بَدْرٍ، ويقال لها الأصافر.

وقال ابن الأعرابى: الصفَارِيّة: الصَّعْوَة والصافر[4] الجبان.

ص ب ر

صبر. صرب. برص. بصر. ربص. مُستعملة.

[صبر]

أبو العباس. عن ابن الأعرابى: أصبَرَ الرجلُ: إذا أكل الصَّبِيرَة، وهى الرُّقاقةُ التى يَغْرِفُ عليها الخبازُ طعامَ العُرْس.

[قال[5] ابن عرفة] فى قوله تعالى (واصْبِرُوا إن اللهَ مع الصابرين)[6] قال: الصبرُ صبران هما عُدَّتان للإيمان: الصبر على طاعة الله وما أمره، والصبر عن معصية الله جل ثناؤه وما نهى عنه.

(١) اية ٣٣ المرسلات.
(٢) البيت فى الأعشين ٢١٩.
(٣) السحم: شجر (اللسان). والبيت للنابغة فى مختار الشعر ص ١٦٨ برواية إن الرميثة:
ماء لبنى قزارة [س]
(٤) فى ح: «والصافر: الحمار».
(٥) ما بين المربعين زيادة عن ج.
(٦) ٤٦ الأنفال.

وقال فى قوله (لكلِّ صَبّارٍ شَكُورٍ)[1] : يقال صابر وصبّار وصبور؛ فأما الصّبور فالمقتدر على الصبر ، كما يقال : قتول وضروب ، أى فيه قدرة على ذلك . والصبّار : الذى يصبر وقتاً بعد وقت . والشكور : أوكد من الشاكر وهذان خلقان مدح [الله بهما نفسه ، وقد نعت بهما خلقه] .[2]

وأصبَرَ الرجلُ : وَقَع فى أُمّ صَبُّور ، وهى الدّاهية . وكذلك إذا وقع فى أُمّ صبّار، وهى الحرّة .

وأصبَرَ الرجل : إذا جَلَس على الصَّبير . [الأقدر وهو الوسط من الجبال][2] وأصبَرَ سَدَّ رَأسَ الحَوْجَلَة بالصِّبار ، وهو السِّداد . [ويقال لِرَأسها الفعولة والعرعُرة والأنبوب والبلبة][2] .

وقال الليث : الصَّبْرُ : نقيضُ الجَزَع . والصَّبْر : نَصْبُ الإنسانِ للقتْل، فهو مَصْبور. والصَّبْر : أن تأخذ يمينَ إنسانٍ ، تقول : صَبَرتُ يمينَه ، أى حلَفْتُه ، وكلُّ من حبستَه لقتل أو دَينٍ فهو قتلُ صَبْرٍ ، ويمينُ صَبْرٍ .

وفى حديث النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه نَهى عن قَتْل شىء من الدواب صَبْراً .

قال أبو عُبَيد : قال أبو زيد وأبو عمرو فى قوله : « صَبْراً » هو الطائر أو غيرُه من ذواتِ الرُّوح يُصبر حيًّا ثم يُرمَى حتى يُقتَل .

قال : وأصلُ الصَّبْر الحَبْس ، وكلُّ من حَبَس شيئاً فقد صبَره .

ومنه الحديث الآخَر فى رجُلٍ أمسَكَ رجلا وقتَلَه آخَرُ فقال : « اقتُلوا القاتل واصبُروا الصابر » . قوله : اصبِرُوا الصابر : يعنى احبِسوا الذى حَبَسه للموت حتى يموتَ .

ومنه يقال للرجل يقدَّم فتُضرَب عنقه : قُتِل صبرا ، يعنى أنّه أُمسِك على الموت ، وكذلك لو حَبَس رجلٌ نفسَه على شىء يريده قال : صبرتُ نفسى .

وقال عنترة [يذكر حربًا كان فيها][3]:

(١) آية ٥ ابراهيم .
(٢) ما بين المربعين زيادة عن حـ .
(٣) زيادة عن ب .

فصبَرْتُ عارِفَةً لذلك حُرَّةً
تَرْسُو إذا نَفْسُ الجبانِ تَطلَّعُ[1]

قال أبو عُبَيد : يقولُ إنه قد حبس نفسه ، ومِن هذا يَمين الصَّبْر ، وهو أن يَحبِسه ، السّلطان على اليمين حتى يحلِف بها ، فلو حلَف إنسانٌ من غير إحلافٍ مّا قيل : حلف صبْرا .

وقال الليث : الصبرُ : عُصارة شجرٍ ورقُها كقُرُب السكاكين طوالٌ غِلاظٌ فى خُضْرَتها غُبْرة وكُمْدَة مقشِعرّة المنظر ، يخرج وسطها ساقٌ عليه نَوْرٌ أصفرُ نَمِه الرِّيح .

قال والصُّبَارُ : حَمل شجرة طعمُه أشدُّ حموضةً من المَصْـــل له عجْم أحمرُ عريضٌ يسمَّى التمرَ الهِنْدِىّ .

ثعلب عن سَلَمه عن الفراء قال الصُّبَارُ : التَّمْر الهِنْدىّ ، بضم الصـــاد . والصُبَار : الحجارةُ المُلْس . قال : والصبار : صِمامُ القارُورة .

أبو عُبَيد ، عن أبى عُبَيْدة قال : الصُّبارة : الحجارة ، بضم الصاد قال الأعشى :

من مُبْلغُ عَمْرًا بأنَّ
المَرْء لم يُخلق صبارَة

وقال : الصَّبْرُ : الأرض التى فيها حَصباء وليست بغليظةٍ ، ومنـه قيل للخَرّة : أمُّ صبار .

شمر عن ابن شُمَيْل : أمُّ صبَّار : هى الصَّـفاة التى لا يَحيكُ فيها شىء . وقال : الصبَّارة : الأرضُ الغليظة المَشرفة الشأسه لا تُنبتُ شيئا ، وهى نحوٌ من الجبلُ .

وقال : هى أم صبّارٍ ، ولا تسمَّى صبارةً ، وإنما هى قُفٌّ غليظة .

وقال الأحمر : الصُّبْرُ جانبُ الشىء ، وبُصْرُه مِثلُه .

ويقال : صُبْرُ الشىء : أعلاه . ومنهُ قُول ابن مسعود : سِدرَة المنتهَى : صُبْرُ الجنة . قال صُبْرُها أعلاها .

وقال النَّمِر يصفُ رَوْضةً :

عَزَبَتْ وبا كَرَها الرَّبيع[2] بدِيمَةٍ
وَطْفـاء يَملؤُها إلى أَصْبارِها

وقال غيره أصبارُ القَبْر : نواحِيه .

---

(١) البيت فى شعراء النصرانية ص ٨٠٥ ، واللسان ـ صبر .

(٢) فى اللسان : « الشتى » .

والصَّبْرة من الحجارة : ما اشتدّ وغَلُظ ، وجمعُها الصَّبار ، وأنشد :

كأنّ تَرَنُّم الهاجاتِ فيها
قُبيلَ الصّبح أصواتَ الضَّبار[1]

شبه نَقِيقَ الضَّفادِع بوَقْع الحجارة . ويُقال [للداهية الشديدة أم صبور . وقال غيره : يقال[2]] : وَقَع فلانٌ فى أم صَبُّور : أى فى أمر لامَنْفَذ له عنه . وقيل : أمُّ صَبور : هَضْبة لا مَنفَذ لها ، تُضرب مَثَلاً للداهية وأنشد .

أوقعَه اللهُ بسوءِ سَعْيِه
فى أمِّ صَبُّورٍ فأَوْدَى ونَشِبْ[3]

وفى حديث عمّار حين ضرَبه عثمان رحمهما الله — فلمّا عُوتِبَ فى ضربه إيّاه قال : هذه يَدِى لعَمّارٍ فليَصْطَبِر ، معناه فليقتصّ . يقال : صَبَر فلانٌ فلاناً لولىِّ فلانٍ ، أى حَبَسه . وأَصْبَره : أى أقصَّه منه ، فاصْطَبَر ، أى اقتصَّ .

أبو عُبَيد عن الأحمر : أفادَ السلطانُ فلاناً وأَقَصَّه وأَصْبَرَه بمعنى واحد : إذا قتَلَه بقَوَد . وأباءهُ مِثلُه .

أبو عُبَيْد ، عن أبى زيد : صَبَرْت بفلان أصبر به صَبْرًا : إذا كفلتَ به فأنابه صَبِيرٌ . وقال الكسائى مثله . قال : وصَبَرْتُ الرجَل أصبره . إذا لزمتَهُ وقد اتيتُه فى صَبَارّة الشِّتاء : أى فى شدّة البَرْدُ :

وفى الحديث عن النبىّ صلّى الله عليه وسلم أن الله جلّ وعزّ قال: « إنّى أنا الصَّبور» قال أبو إسحاق : الصَّبور فى صِفَة الله تعالى الحليم ، قال الأسمعىّ : أدهقتُ الكأس إلى أصحابها أى إلى أعاليها :قال : والصَّبِيرُ :السحابة البيضاء . قال : والصَّبِيرُ الّذى يَصبرُ بعضُه فوقَ بعض درجا .

وقال أبو زيد : الصَّبِيرُ الجبَلُ .

وقال الليث : صَبِيرُ الخُوان : رُفاقة عريضةٌ تُبْسَط تحت ما يؤكل من الطعام . وصَبِيرُ القوم : زعيمُهم والصُّبْرة[4] من الطعام : مثل الصُّوفة بعضه فوق بعض .

(١) البيت للأعشى كما فى الأعشين ص ٢٤٤
(٢) زيادة عن ج .
(٣) نسب فى اللسان لأبى الغريب النصرى .
(٤) فى د : « والصبيرة » .

obeikandl.com

وقال أبو العباس : الصبر : الإكراه ؛ يقال : أصبَر الحاكمُ فلاناً على يمين صبْرٍ ، أى أكرَهَه .

قال : والصّبر الجرأة ، ومنه قول الله جلّ وعزّ : (فما أصبَرهم على النار[1]) أى ما أجرأهم على عمل أهلِ النار .

وقال أبو عَمْرو : سألت المَلَمْذِجى عن الصبر فقال : ثلاثة أنواع : الصبْرُ على طاعة الجبّار، والصبْرُ على مَعَاصى الجبّار ،والصبر على الصبْر على طاعته وترك معصيته .

ويقال رجل صَبُور ، وامرةٌ صَبُور بغير هاء ، وجمعُها صُبُر .

[بصر]

قال الليث : البَصَرُ : العيْن ، إلاّ أنّه مذكّر . والبَصرُ : نَفاذٌ فى القَلْب .والبصَارة : مَصدَر البَصير ، والفعلُ بصُر يَبْصُر . ويقال : بَصُرْتُ به .

ويقال : تبصّرْتُ الشيء شِبْه رَمَقْتُه . واستَبصَر فى أمره ودِينه : إذا كان ذا بصيرة .

وقال الفراء فى قوله الله جلّ وعزّ : (كانوا مُسْتَبْصِرين[2]) : [أى كانوا فى دينهم ذوى بصائر .

قال : فنادوه (وكانوا مستبصرين[3]] أى معجبين بضلالتهم .

وقال أبو إسحاق : معناه أنّهم أتَوْا ما أتَوْا وقد بُيّن لهم أنّ عاقبتَه عذابُهم ، والدّليل على ذلك قوله (فما كان الله لِيَظْلِمَهمْ ولكنْ كانوا أنفُسَهُم يَظْلمون[4]) فلما بيّن لهم عاقبةَ ما نهاهم عنه كان ما فعل بهم عَدْلا وكانوا مستبصرين .

وقال الأخفش فى قوله (بَصُرْتُ بما لَم يَبْصُروا به)[5] أى علمتُ مالم تعلموا ، من البَصيرة . وأبصَرتُ بالعَيْن .

وقال الزجاج : بَصُر الرجلُ يَبْصُرُ : إذا صار عَلِيماً بالشيء : وأبصرتُ أبصِرُ : نظرتُ ، فالتأويل عَلِمْتُ بما لم تعلَموا به .

وقوله جلّ وعزّ : (بلِ الإنسانُ على نَفْسِه بصيرةٌ . ولَوْ ألْقَى مَعَاذِيرَهُ)[6] .

(١) آية ١٧٥ البقرة .

(٢) آية ٢٨ العنكبوت .

(٣) ما بين المربعين زيادة عن ج .

(٤) آية ٧١ النحل .

(٥) آية ٩٦ طه .

(٦) آيتا ١٤ ، ١٥ القيامة .

قال الفراء : يقول على الإنسان من نفسه رُقَباء يَشْهَدُون عليه بعمله : اليدان والرِّجْلان والعَيْنان والذَّكَر ، وأنشد :

كأَن على ذى الطِّنْءِ عيناً بصيرةً
بمَقْعَدِه أو مَنظَرٍ هوَ ناظِرُهْ
يُحاذِر حتى يَحْسَب الناسَ كلَّهمْ
من الخوف لا تَخْفَى عليهم سرائِرُهْ

وقال الليث : البَصيرة : اسمٌ لما اعتقد فى القَلْب من الدِّين وتحقق الأمر .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : الباصِرُ : المُلَفَّق بين شُقَّتَيْن أو خِرْقَتَين ، يقال : رأيتُ عليه بصيرَةً من الفقر ، أى شُقَّةً ملفَّقة .

قال : والبَصيرة أيضا : الشُّقَّة التى تكون على الخِباء .

ابن السكيت عن أبى عمرو : البَصرُ : أن يُضَمَّ أَدِيمٌ إلى أَديم يُخاطان كما يُخاط حَاشيَتا الثوب . والبَصْر : الحِجارةُ إلى البياض ، فإذا جاءوا بالهاء قالوا : البَصْرة ، وأنشد[1] :

* جَوانبُه من بَصْرةٍ وسِلاَم *

وقال :

إن[2] تَكُ جُلْمُودَ بَصْرٍ لا أُوَسِّسُهُ
أوقِدْ عليه فأَمْيِهِ[3] فيَنصدِعُ

سَلَمةُ عن الفرّاء قال : البِصْرُ والبَصْرة : الحجارة البَرَّاقة .

وقال ابن شُميل : البَصَرَةُ[4] : أرضٌ كأنها جَبَل من جِصّ ، وهى التى بُنِيَتْ بالمِرْبَد ؛ وإنما سُمِّيت البَصْرة بَصْرَةً بها .

وقال أبو عمرو : البَصرةُ والكَذَانُ : كلاهما الحجارةُ التى ليست بصُلْبه .

وقال شمر : قال الفرّاء وأبو عمرو : أرضُ فلانٍ بُصْرَة — بضم الباء — : إذا كانت حَمراء طيّبته . وأرضٌ بَصِرةٌ : إذا كانت فيها حجارةٌ تَقطَع حوافرَ الدّواب . وبُصْرُ الأرض : غِلَظُها .

أبو عُبَيْد عن الأصمعىّ وأبى عمرو :

(١) فى ج : « وقال ذو الرمة » وصدر البيت كما فى ديوانه ص ٦٠٩
* تداعين باسم الشيب فى متثلم *

(٢) هو عباس بن مرداس كما فى اللسان [أبس] والرواية فيه جلمود صخر ، ولكن ابن برى رواه كما هنا . [س]

(٣) فى م : « فيحميه » .

(٤) ساقطة من د

يقال هذه بَصيرةٌ من دَم ، وهى الجَدِيَةُ منها على الأرض ، وأنْشَد :

رَاحُوا بَصائِرُهُمْ على أكتافِهِمْ
وبَصيرَتِي يَعْدُو بها عَتَدٌ وَأَى[1]

يعنى بالبصائِرِ : دمَ[2] أبيهم :

وقال شمر : قال ابن الأعرابى فى قوله راحُوا بَصائِرُهم ، يَعنِى ثِقْل دمائهم على أكتافهم لَمْ يَثأرُوا بها .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ ، قال : البَصيرة : الدِّيَة . والبَصيرَة : مقدار الدِّرْهم من الدَّم . البَصِيرة : التُّرْس : والبَصيرة : الثبات فى الدِّين .

قال : والبصائر : الدِّيات فى البيت . قال : أَخَذُوا الدِّيات فصارت عاراً . وبصيرتى : - أى تَأْرِى قد حملتُه على فرسى لِأُطالِبَ به ، فبَيْنِي وبينَهم فرق .

سلمة عن الفَرّاء قال . الباصِرُ . القَتَب [الصغير][3] وهى البَواصِر :

وقال فى قوله . (وآتَيْنا ثَمُودَ النّاقَةَ مُبْصِرَةً فظَلَمُوا بِها[4]) قال الفراء : جعل الفعلَ لها ، ومعنى « مُبْصِرَة » مضيئةً ، كما قال الله جلّ وعزّ . والنهار مُبصِرًا أى مضيئا.

وقال أبو إسحاق : معنى « مُبصِرة » أتبصِّرهم ، أى تبيِّن لهم . ومن قرأ «مَبْصَرَةً» فالمعنى : بيِّنةً . ومن قرأ « مُبْصَرَة » فالمعنى : مُتَبَيِّنَةً . « فَظَلَمُوا بها » أى ظلموا بتكذيبها .

وقال الأخفش : « مُبْصِرَةً »[5] أى مُبصَرًا بها .

قلتُ : والقولُ ماقال الفرّاء ، أراد آتينا ثمودَ الناقة آيةً مبصِرةً ، أى مضيئةً .

ابن السكّيت فى قولهم : أَرَيْتُه لَمْحاً باصراً ، أى نظرا بتحديقٍ شديد .

قال : ومَخرَجٌ باصرٌ مِن مخرج قولهم : رجلٌ تامر ، فمعنى باصر ذو بَصَر ، وهو من أبصَرْتُ ، مثل مَوْتٍ مائِت ، من أمَتُّ .

وقال الليث : رأى فلان لَمْحاً باصراً ، أى أمراً مفروغاً [منه] .

(١) البيت للأسعر الجعفى فى الأصمعية ـ ٤٤ [س]
(٢) فى ح : « ذوائبهم » .
(٣) ساقطة من د
(٤) آية ٥٩ الإسراء .
(٥) ما بين المربعين ساقط من د

[وأنشد :

* ودون ذاك الأمر لمح باصر *

وقال غيره : رأيت فلاناً لمّاحاً باصراً : أى نظر بتحديق[1] .

قلتُ : والقولُ هو الأوّل .

وقال الليث : إذا فَتَح الجَرْوُ عينَه قيل بَصَّر تَبْصيرا .

ويقال : البصيرة : الدِّرع ، وكلُّ ما لُبِس من السلاح فهو بَصائرُ السّلاح .

ويقال للفِراسة الصادقة : فِراسةٌ ذاتُ بصيرة .

قال : والبصيرةُ : العِبْرة ، يقال : أمَالَكَ بصيرةٌ فى هذا ؟ أى عِبْرةٌ تعتبر بها ، وأنشَد :

فى الذّاهِبِينَ الأوّلينَ
من القُرون لنا بصائرُه[2]

أى عِبَر .

اللِّحيانى عن الكسائىّ : إن فلاناً لمَعْضُوب البَصَر : إذا أصاب جِلْدَه عُضابٌ ، وهو داء يَخرج به .

ويقال : أعمى الله بصائره : أى فِطَنه .

ويقال : بَصَّر فلانٌ تَبْصيراً : إذا أتَى البَصْرة .

قال ابن أحمر :

أُخبِّرُ من لاقيتُ أنّى مُبَصِّرٌ
وكائنْ تَرَى قبلِى من الناس[2] بَصّرَا

وقال الليث : فى البَصْرَة ثلاثُ لغات : بَصْرَة ، وبِصْرة ، وبُصْرة ، اللّغة العالية البَصْرة .

وقال أبو إسحاق فى قول الله جلّ وعزّ : «لا تُدْرِكُهُ الأبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأبْصَار)[3] أعلمَ اللهُ جلّ وعزّ أنه يُدرك الأبصار ، وفى هذا الإعلام دليلٌ على أن خَلْقَه لا يُدرِكون الأبصارَ ، أى لا يعرفون حقيقةَ البَصر ، وما الشىء الّذى به صارَ الإنسانُ يُبصِرُ من عَيْنيه دون أن يُبصِر من غيرهما من سائر أعضائه ، فأعلمَ أنّ خَلْقاً [مِنْ خَلْقِه][4] لا يُدرِك المخلوقون كُنْهَه ، ولا يُحيطون

(١) ما بين المربعين زيادة عن ج

(٢) البيت لقس بن ساعدة الأيادى كما فى البيان ج ١ ص ٣٠٩ [س]

(٣) « من الناس » ساقطة من د

(٤) آية ١٠٣ الأنعام .

(٥) ساقطة من د .

بعِلمه ، فكيف به جلّ وعزّ فالأبصارُ لا تُحيط به ، وهو اللّطيفُ الخبيرُ .

فأمّا ما جاء من الأخبار فى الرؤية وصحّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فغيرُ مدفوع ، وليس فى هذه الآية دليلٌ على دَفعها ، لأن معنى هذه الآية معنى إدراكِ الشىء والإحاطةُ بحقيقته ، وهذا مَذهبُ أهلِ السّنة والعلم بالحديث .

وقولُه جلّ وعزّ : (قَدْ جاءَكُمْ بَصائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ)(١) أى قد جاءكم القرآنُ الذى فيه البيانُ والبصائر ، فمن أبْصَر فلنفسِه نَفْعُ ذلك ، ومن عَمِى فعليها ضَررُ ذلك ، لأن الله غنىّ عن خَلْقه .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : أبصَرَ الرجلُ : إذا خَرَجَ من الكُفْر إلى بَصيرة الإيمان ، وأنشَد :

قَحْطانُ تَضرِب رأسَ كلِّ متوّجٍ
وعلى بصائرِها وإنْ لَمْ تُبْصِرِ

قال : بصائرُها : إسلامُها ، وإذ لم تبصر فى كفرِها ، وأبصر : إذا عَلّق على باب رَحْله بصيرةً ، (وهو شقة)(٢) من قطن أو غيرِه .

وقال اللّحيانى(٣) فى قوله : (بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا به) أى أبَصرْتُ ، ولغةٌ أخرى : بَصِرْتُ به أبْصَرُ به ، ويقال أبْصِرْ إلىّ : أى انظُرْ إلىّ .

وبُصْرَى : قريةٌ بالشام فتُنسَب إليها (السّيوف) البُصْريّة .

[صرب]

أبو عُبَيد عن الأصمعىّ : إذا حُقِنَ اللّبَنُ أيّاماً فى السِّقاء حتى اشتدّ حَمَضُه ، فهو الصَّرْب والصَّرَب ، وأنشد :

أرضٌ عن الخير والسلطان نائيةٌ
فالأُطْيَبان بها الطَّرْثُوثُ والصَّرَبُ(٤)

وقال نَمِر : قال أبو حاتم : غَلِط الأصمعىّ فى الصَّرَب أنه اللبن الحامِضُ .

(١) آية ١٠٤ الأنعام

(٢) ساقطة من د .

(٣) فى ج : « وقال الزجاج فى قوله تعالى : (قال بصرت بما لم يبصروا به) ـ ٩٦ طه قال : بصر الرجل يبصر : إذا صار عليا بالشىء . وأبصرت : نظرت فانتأويل : علمت بما لم تعلموا به ؟ ونحو ذلك قال الأخفش » وعبارة اللحيانى غير واردة فى ب

(٤) صدر البيت ساقط من د و م .

قال : وقلتُ له : الصَّرَبُ : الصَّمْغ ، والصَّرْبُ : اللبن ، فعرَّفه ، وقال كذلك الحرّانىّ عن ابن السكّيت قال : الصَّرَبُ : اللّبن الحامض .

يقال[1] : صَرَب اللبَن فى السِّقاء : إذا حَقَنه فيه ، يَصْرُبه صَرْباً ، والسِّقاء : هى المِصْرَب وجمعُه المَصارِب .

ويقال : جاءنا بصَربةٍ تَزْوِى الوجهَ ، وأنشد :

سَيَكْفيك صَرْبَ القَوم لَحْمٌ مُغرَّضٌ
وماء قُدور فى الجِفان مَشُوب[2]

قال : والصَّرْبُ : الصمغُ الأحمر ، صمغُ الطَّلْح .

أبو عُبَيد عن الأحمر : إذا جَعَل الصبىُّ يَمكُث يوماً لا يُحْدِث قيل : صَرِبَ لِيَسْمَن .

وقال أبو زيد : صَرَب بَوْلَه وحَقَنه : إذا أطال حَبْسَه .

وفى حديث أبى الأحْوص الجُشَمىّ عن أبيه أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال له : « هل تُنْتَج إبِلُكَ وافيةً آذانُها فتجدَعُها ، وتقول صَرْبَى » .

قال القُتَيْبى : قولُه : « صَرْبَى » نحو سَكْرَى ، من صَرَبْتُ اللَّبنَ فى الضَّرْع : إذا جمعتَه ولم تَحلُبه .

وقيل للبَحيرة : صَرْبَى ، لأنّهم كانوا لا يَحلُبونها إلا للضَّيف فيَجتمع اللبن فى ضَرْعها ، كما قال محمد بن إسحاق .

وقالد سعيد بنُ المسيَّب : البَحيرة : الّتى يُمنَع دَرُّها للطّواغيت فلا يَحلُبها أحدٌ من الناس .

وقال القُتَيْبىّ : كأنّ الصَّرْبى الّتى صَرَبَت اللبَن فى ضَرْعِها ، أى جمعتْه .

قال بعضهم : (يجعل الصرب من الصرم وهو القطع)[3] يجعل الباء مبدلةً من الميم ، كما يقال : ضربةُ لازِمٍ ولازِب ، وكأنه أصحّ التفسيرين لقوله : « فتجْدع هذه فتقول صَرْبَى » .

(١) عبارة ج : « يقال : صرب اللبن فى الوطب يصربه صرباً : إذا حلب بعضه على بعض وتركه حتى يحمض » .

(٢) البيت فى اللسان (شرب ـ عرض) ويقول ابن برى أنه للسليك بن السلكة السعدى ويروى فى المادتين (معرض) وفى (القصاع) [س]

(٣) زيادة عن ج .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الصربُ : جمعُ صَرْبَى ، وهى المشقوقة الأذن مثل البَحيرة . [فى النوق . ويقال للوطب الذى يجمع فيه اللبن فيحمض : مصرب وجمعه مصارب][1] .

وحدّثنى محمّد بنُ إسحاق قال حدّثنا عمرو بنُ شَبَّةَ قال : حدّثنا غُنْدَر عن شُعْبَة عن أبى إسحاق قال : سمعتُ أبا الأحوص يحدِّثُ عن أبيه قال : أتيتُ رسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلم وأنا قَشِفُ الهيئة ، فقال : هل تُنْتَجُ إبلُكَ صِحاحًا آذانُها ، فتَعْمِدَ إلى المُوسَى فتقطعَ آذانَها فتقول هذه بُحُرٌ وَتَشُقَّها فتقول هذه صُرُم فتحرّمها عليك وعلى أهلك ، ؟ قال : نعم . قال : « فما آتاك الله » [لك][2] حِلٌ وساعِدُ اللهِ أَشَدُّ ومُوساه [أَحَدّ][2] .

قلت : قد تبيَّنَ بقوله « صُرُم » ما قاله ابن الأعرابى فى الصَّرْب : أن الباء مُبْدَلَةٌ من الميم .

(١) زيادة عن ج .
(٢) زيادة عن اللسان يقتضيها السياق .

وقال ابن الأعرابىّ : الصِّرْبُ : البيوتُ القليلة من ضَعْفَى الأعراب .

قلتُ : والصِّرْمُ مِثل الصِّرْب ، وهو بالميم أعرَف . ويقال : كَرَصَ فلانٌ فى مكْرَصِه ، وصَرَبَ فى مِصرَبِه ، وقَرَعَ فى مِقْرَعِه ، كلُّهُ السِّقاء يُحقَنُ فيه اللَّبَن .

[برص][3]

قال الليثُ : البَرَص معروف ، نسألُ الله منه العافية : وسامٌ أَبْرَص : مضافٌ غير مصروف ، والجمعُ سوامٌ أبرص .

أبو عُبَيْد : عن الأصْمَعِىّ قال : سامٌ أَبْرَصَ — بتشديد الميم — قال : ولا أدرى لِمَ سُمِّىَ بهذا ؟ :

وقال أبو زيد : وجمعُه سَوامُّ أَبْرَصَ ، ولا يثنَّى أبرَص ولا يُجمَع ، لأنه مُضافٌ إلى اسم معروف ، وكذلك بناتُ آوَى وأُمَّهاتُ حُبَيْنٍ وأشباهها .

وقال غيرُه : أَبْرَصَ الرجلُ : إذا جاء بولَدٍ أبرَص . ويُصَغَّرُ أَبْرَصُ فيقال :

(٣) اضطربت نسخة ج فى هذه المادة ، وأقحم الناسخ المادة السابقة فى هذه المادة .

بُرَيْص، ويُجمع بُرْصَانًا. ومن الناس مَنْ يجمع سامَّ أَبْرَصَ: البِرَصَةَ. وبَرِيص: نهرٌ بِدمَشْق، قال حسَّان:

يَسْقُونَ مَن وَرَدَ البَرِيصَ عليهمُ
بَرَدَى يُصفِّقُ بالرحيقِ السَّلْسَلِ[1]

[ربص]

قال الليثُ: التربُّص بالشيء: أن تَنْتظِرَ به يومًا مَّا، والفِعل تربَّصْتُ به.

وقال أبو إسحاق فى قول الله جلَّ وعزّ: (قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ[2] أى إلاَّ الظَّفَرَ وإلَّا الشهادةَ، (وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ) إحدى الشرّتَيْن: عذاباً من الله، أو قَتْلًا بأيدينا، فبيِّنَ ماننتظِرُ وتنتظرونَ فرقٌ كبير.

وقال ابنُ السكّيت: يقال أقامت المرأة رُبْصَتَهـا فى بيتِ زوجِها، وهو الوقتُ الذى جُعل لزوجها إذا غُنِّنَ عنها، فإن أتاها وإلَّا فرَّقَ بينهما. [والبريص: موضع][3].

(١) البيت فى ديوانه ص ٣٠٩
(٢) آية ٥٢ التوبة.
(٣) عن ج.

ص ر م

صرَم. صمر. رمص. مرص. مصر. مستعلة.

[مرص]

قال الليث: المَرْصُ للثَّدْي وغيره، وهو عَمْزٌ بالأصابع. والمَرْسُ: الشيء يُمرَس فى الماء حتى يتَمَيَّثَ فيه.

ثعلب[4] عن ابن الأعرابى: المَـرُوصُ والدَّرُوسُ: النّاقةُ السَّريعةُ.

قال: والنَّشُوصُ: العظيمةُ السَّنام.

والمَصُوصُ: القَمِشَةُ، [والشخوص: النضوة من التعب][5] والعَرُوصُ: الطيبةُ الرائحة إذا عَرِقَتْ.

[صمر]

أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ: التصْميرُ: الجَمْع والمَنْع، يقال: صَمَرَ مَتاعَه وصَمَّرَه وأَصْمَرَه. والتَّصْمِيرُ أيضاً: أن يَدْخُل الرجلُ فى الصُّمَـيْرِ[6] وهو مَغيبُ الشمس، يقال:

(٤) ساقطة من د.
(٥) زيادة عن ج.
(٦) فى ج: الصميرة.

أَصْمَرَنَا وَصَمَّرْنَا ، وأقصرْنا وقَصَّرْنا ، وأَعْرَجْنا وَعَرَّجْنا بمعنًى واحد .

وقال اللّيث : صَمَرَ الماءُ يَصْمُر صُمُورا : إذا جرى مِن حَدُورٍ فى مُسْتَوٍ ، فسَكَنَ فهو يَجرِى ، وذلك المكانُ يُسَمَّى صِمْرَ الوادى .

قال : وصَيْمَرَةُ أرضٌ[1] مَهْرَجان ، وإليها يُنسبُ الجُبْن الصَّيْمَرِى .

الفرّاء ، أدهقْتُ الكأسَ إلى أَصْبَارِها وأَصْمَارِها : أى إلى أعلاها الواحد صَبِير وصُمْر .

وفى حديثِ عليّ أنه أعطَى أبا رافع حَتِيًّا وعُكَّةَ سَمْنٍ وقال : ادْفَعْ هذه إلى أسماء بِنْتِ عُمَيْس ـ وكانت تحتَ أخيه جعفر ـ لِتَدْهُنَ بنى أخيه من صَمَرِ البحر ، وتُطعمهم من الحَتِيّ .

أمَّا صَمَرُ البحرِ : فهو نَتْنُ ريح غَمَقِه[2] ووَمَدِه ، والحَتِيُّ : سَوِيقُ المُقْل .

عمرو عن أبيه قال : الصُّمَارى : الاست لنَتْنها .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : الصَّمْر : رائحةُ السَّمَكِ[3] الطّرِىّ . والصَّمْرُ غَشْمُ البَحْر إذا خَبّ وَخَبِيبُه[4] : تَناطُح أمْوَاجِه .

ابنُ دُرَيد : رَجُلٌ صَمِيرٌ : يابِسُ اللَّحم على العَظْم .

[رمص]

أبو عُبَيْد : رَمَصَ اللهُ مصيبتَه : أى جَبَرها .

وقال الليث : الرَّمَص : عَمَصٌ أبيض تَلفِظُه العَيْن فتَوْجَع له . عَيْنٌ رَمْصاء ، وقد رَمِصَتْ رَمَصاً : إذا لَزِمها ذلك :

ابن دُرَيد رَمِيص : اسمُ بلدٍ .

[مصر]

أبو عُبيد عن الأصمعىّ : ناقةٌ مَصُورٌ : وهى التى يُتَمَصَّر لبنُها قليلاً قليلاً .

وقال الليث : المَصْرُ : حَلْبٌ بأطراف الأصابع ، السّبّابة والوُسْطى والإبهام ونحو ذلك . وناقةٌ مَصُور : إذا كان لبنُها بطىءَ الخروج لا يُحلَب إلاّ مَصْراً .

(١) أرض من مهرجان .
(٢) فى ج : نتن ريحة وغمقة .
(٣) فى اللسان : رائحة المسك الطرى .
(٤) فى ج : أى هاجت أمواجه .

والتمصُّر [1] حَلْبُ بَقايا اللبن فى الضَّرْع بعد الدَّرّ : وصار مستعمَلًا فى تتبُّع القِلّة ، يقولون : تمتصِرُونها . ومَصَّر فلانٌ عَطاءه تمصيراً : إذا فرّقه قليلاً قليلاً .

وقولُ الله جلّ وعزّ « اهْبِطُوا مِصْراً فإنّ لَكُمْ مَاسَأَلْتُمْ »[2] .

قال أبو إسحاق : الأكثر فى القراءة إثباتُ الألف وفيه وجهان جائزان : يرادُ بها مصرٌ من الأمصار؛ لأنهم كانوا فى تيهٍ ، وجائز أن يكون أراد مصرَ بعينِها ؛ فجعل مِصْرَ اسماً للبلد فصَرفَ ، لأنه مذكَّر سُمِّيَ به مذكّر . ومن قرأ « مصرَ » بغير ألفٍ أراد مِصْرَ بعينِها ؛ كما قال : « ادْخُلُوا مصرَ إنْ شاء الله آمنين »[3] ولم يُصرَف ، لأنه اسم المدينة فهو مذكَّر سمّيَ به مؤنث .

وقال اللّيث : المِصْرُ فى كلام العرب : كلّ كُورةٍ . تُقام فيها الحُدود ويُقسَم فيها الفَيْء والصدقاتُ من غير مؤامرة الخليفة ، وكان عمرُ رضى الله عنه مَصّر الأمصارَ منها البَصْرة والكوفة [1] والأمصار عند العرب تلك

قال: ومصر الكورة المعروفة لاتصرف.

وقال غيره : المصر : الحد][4].

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : قيل للكوفة والبَصْرة : المِصْران لأن عُمَر قال : لاتجعلوا البحرَ فيما بينى وبينكم مَصِّرُوها ، أى صيِّروها مِصْراً بين البحر وبينى ، أى حدّا .

قال : والمِصْرُ : الحاجز بين الشيئين .

وقال عدىّ بن زيد :

وجَعَل الشمسَ مِصْراً لاخَفاء به
بين النهار وبين الليلِ قد فَصَلا[5]

أى حدًّا .

ويقال : اشترى الدارَ بمُصُورِها ، أى بحُدودها .

أبو عُبَيد : الثِّياب المُمَصَّرة : التى فيها شىء من صُفْرة ليست بالكثيرة .

(١) فى د « التمصير » .
(٢) آية ٦١ البقرة
(٣) آية ٩٩ يوسف
(٤) زيادة عن ج .
(٥) فى شعراء النصرانية ص ٤٦٩ : وجاعل الشمس

ثعلب عن ابن الأعرابى : ثوبٌ ممصَّر : مصبوغٌ بالعِشْرِق ، وهو نَباتٌ أحمرُ طيّبَ الرّائحة ، تستعمله العرائس ، وأنشدَ :

* مُختلِطا عِشْرِقُهُ وكُرْكُمُهْ *

قال : والمِصْرُ الحدُّ فى كلّ شىء [والمِصْرُ : الحدُّ فى][1] الأرضين خاصّة .

قال : والمَصْرُ : تَقطُّعُ الغَزْلِ وتَمشُّخُه ، أمْصَرَ الغَزْلُ إذا تَمشَّخه .

قال : والمُمَصَّرَة : كُبّــة الغَزْل ، وهى المُسَفَّرة .

وقال شمر : قيل الممَصَّرُ من الثياب : ما كان مَصْبوغا [فعُسِل][1] .

وقال أبو سَعِيــد : التَّمصير فى الصَّبغ : أن يَخرج المصبوغُ مبقّعا لم يَستحكِمْ صَبغُه .

قال[2] : والتَّمصر فى الثياب : أن تَتمَشَّق تَمزُّقا من غير بِلىً .

قال : والمَصِيرُ : المِعَى ، وجمعُه مُصران ؛ كالغَدِير والغُدْران .

---

(١) ساقط من م .

(٢) من هنا إلى آخر المادة ساقط من ح .

وقال الليث : المَصارين خطأ .

قلتُ : المَصارين جمعُ المُصْران ، جمعتْــه العرب كذلك على توهُّم النون أنها أصليّــة ، وكذلك قالوا : قُعُود وقِعْدان ، ثم قَعادِين جمع الجمع . وكذلك توهَّموا الميمَ فى المَصير أنها أصليّــة فجمعوها على مُصران ؛ كما قالوا لجماعَة مَصادِ الجبَل : مُصْدان .

[رصم]

أهمله الليث .

ثعلب عن ابن الأعــــرابى قال : الرَّصَم : الدُّخولُ فى الشِّعْب الضيِّق . والصَّرْمُ : الهجران ، فى موضعه .

[صرم]

قال الليث : الصَّرْمُ : دَخيل . والصَّرْمُ : القطعُ البائنُ للحبْــل والعِذْقَ ، ونحوُ ذلك الصِّرام ؛ وقد صَرَمَ العِذْقُ عن النخــلة . وأصرَمَ النخلُ إذا حانَ وقتُ صِرامِه .

والصُّرْمُ : اسمٌ للقطيعة ، وفعلُه الصَّرْم . والمُصارَمَة بين الاثنين .

والصَّريمــة : إحكامُك أمراً وعَزمُك عليه .

openkanar.com

وقال الله جلّ وعزّ : « فأصبحت كالصَّريم[1] » .

قال الفرّاء : « كالصَّريم » يريد اللّيلَ المسوَدَّ ، ونحو ذلك قال الزّجاج .

قال : وقولُه « إنْ كنْتُم صَارِمين[2] » إن كنتم عازمين على صِرام النخل .

أبو عُبَيد عن أبي عُبَيْده : الصَّرِيمُ : الصبح والصَّرِيمُ : اللَّيل .

وقال بِشر فى الصَّريم بمعنى الصُّبح يصف ثَوْراً :

فباتَ يقولُ أَصْبِحْ لَيْلُ حتى
تَكشَّفَ عن صَرِيمته الظَّلامُ[3]

قال : ومن الليل قولُ الله تعالى : «فأصبحتْ كالصَّريم» يعنى احترقتْ فصارت سوداء مِثْل اللّيل .

وقال الأصمعىّ وأبو عمرو فى قوله : « تكشَّفَ عن صَرِيمته» أى عن رَمْلَته التى هو فيها ، يعنى الثّور ، وكذلك قال ابن الإعرابى .

(١) آية ٢٠ القلم .
(٢) آية ٢٢ القلم .
(٣) فى المفضلية ـ ٩٨ برواية .
« تجلى عن . . .

وقال قَتادة فى قوله : « فأصبحتْ كالصَّريم » قال : كأنها صُرِمتْ .

وقيل : الصَّريم أرضٌ سَوْداء لاتُنبِت شيئاً .

وقال شَمِر : الصَّريمُ : الليل ، والصَّريمُ : النهار ؛ يَنْصَرم النهارُ من اللّيل ، واللّيلُ من النهار .

قال : ويُروى بيت بشر :

* تَكشَّف عن صَرِيميه *

قال : وصَرِيماه أوّلُه وآخره .

وقال الأصمعى : الصَّرِيمةُ من الرَّمل : قطعةٌ ضخمةٌ تَنْصَرِمُ عن سائر الرمال، وتُجمع الصَّرائم .

أبو عُبَيد : الصِّرْم : الفِرْقة من الناس ليسو بالكثير وجمعُه أصْرام .

وقال الطِّرِمّاح :

يادارُ أقوَتْ بعد اصْرامِها
عاماً وما يُبكيكَ من عامِها[4]

وقال أبو زيد : الصِّرمةُ : مابين العشر إلى الأربعين من الإبل .

(٤) البيت فى ديوانه ص ١٦٢

[س]

ثعلب عن ابن الأعرابى جاء فلانٌ صَرِيمَ سَحْرٍ : إذا جاء بائساً خائفاً[1] .

[وقال فى موضعٍ آخر : أنا من هذا الأمر صريم سحر : أى آيس منه[2]] .

الليث : رجل صارِمٌ : أى ماضٍ فى كلّ أمر ، وقد صَرُم صرامةً .

قال : وناقةٌ مصرَّمةٌ ، وذلك أن يُصَرَّم طُبْيُها فيُقْرَحَ عَمْداً حتى يَفْسُد الإحليل فلا يخرج اللبن فيَيْبَس ، وذلك أقوى لها .

وقال نُصير : [الرازى فيما روى عنه أبو الهيثم قال[3]] ناقةٌ مصرَّمةٌ . هى التى صَرَمها الصِّرَارُ[4] فوقَذَها ، وربما صُرِمَتْ عَمْداً لتَسْمَن فتُكْوَى .

قلت : ومنه قولُ عنترة :

* لُعِنَتْ بمَحْرُوم الشَّراب مصرَّمِ[5] *

ويقال : أصرَمَ الرجُل إصرَاماً فهو مُصْرِم : إذا ساءتْ حالُه وفيه تماسُك ؛ والأصل فيه أنه بقيتْ له صِرْمة من المال ، أى قطعة .

وسيفٌ صارِمٌ : أى قاطع . وصَرَام : من أسماء الحرب .

قال الكُمَيت :

جَرَّدَ السيفَ تارَتين[6] من الدَّهرِ
على حينَ دَرَّةٍ من صَرامِ

وقال الجَعْدِىّ :

ألا أبلِغْ بنى شَيبانَ عنّى
فقد حَلَبتْ صَرامُ لكم صَراها

وصَرامُ من أسماء الحرب ، وفى الألفاظ لابن السكّيت صرامُ : داهية ، وأنشد :

* على حين دَرّةٍ من صُرامِ *

والصَّرْماء : الفَلاةُ من الأرض ، وقال :

على صَرْماء فيها أصْرَماها
وخِرِّيتُ الفَلاةِ بها مَليل[7]

(١) فى ج : « خائباً » .
(٢) ما بين المربعين زيادة عن ج .
(٣) زيادة عن ج .
(٤) د : الصرام . وهو خطأ من الناسخ .
(٥) صدره كما فى معلقته ص ١٦٠
* هل تبلغنى دارها شدنية *

(٦) فى الأصول : تأتين . والتصويب عن الهاشميات ص ١١ ، واللسان ـ صرم .
(٧) البيت للمرار ؛ كما فى اللسان

قال ابن السكّيت : الأصرَمان : الذئب والغُراب ، لأنّهما أنصرَما من النّاس أى انقطعا .

أبو عُبَيد عن الفرّاء : فلانٌ يأكل الصَّيْرَم فى اليوم واللّيلة : إذا كان يأكلُ الوَجْبَة .

وقال أبو عُبَيدة : هى الصَّيْلَم أيضاً وهى الجِرْزَم[1] ، وأنشد :

وإن تُصِبْكَ صَيْلَمُ الصَّيالِمِ
لَيْلًا إلى لَيْلٍ فعيْشُ ناعِمِ

وقال اللّحيانى : هى أَكْلَةٌ عند الضُّحى إلى مِثلها من الغد .

وفى الحديث : « فى هذه الأمة خَمْسُ فِتَن قد مَضَتْ أربعٌ وبقيت ، واحدةٌ وهى الصَّيْرَم » وكأنها بمنزلة الصَّيْلَم ، وهى التى تستأصل كلَّ شىء .

عمرو عن أبيه : الصَّرُومُ : الناقةُ التى لا تَرِدُ[2] النَّضِيحَ حتى يَحْلُبُوها .

تَنصرِم عن الإبل ، ويقال لها : القَذُور والكَنُوف ، والعَضَادُ ، والصَّدُوف ، والآزِيَة .

وقال غيرُه : الصَّيْرَم : الرأىُ المُحكَم . والصَّرِيمة : العزيمة .

يقال : فلانٌ ماضِى الصَّرِيمة : أى العزيمة .

وأخبرَنى المنذرىُّ عن المفضَّل عن أبيه : صَرَم شَهْرًا : بمعنى مكث . والله أعلم .

---

(١) فى اللسان : الجرزم . بالحاء ، وهو خطأ . والجرزم : الخبز القفار اليابس .

(٢) فى د : لا تدم .

باب الصاد واللام

ص ل ن

استعمل من وجوهها :

[نصل]

قال الليث : النَّصْلُ : نَصْلُ السهم ، ونَصْلُ السيف . ونَصْلُ البُهْمَى ونحوها من النبات : إذا خرجت نِصالُها .

ثعلب عن ابن الأعرابى : أنصَلْتُ الرُّمْحَ ونَصَلْتُه : جعلتُ له نَصْلا ، وأنصلْتُه[1] : نَزَعْتُ نَصْلَه .

وقال غيره : سهمٌ ناصِلٌ : إذا خرجَ منهُ نَصْلُه .

ومنه قولُهم : ما بَلِيْتُ منه بأَفْوَقَ ناصِل ، أى ما ظفِرْتُ منه بسهمٍ انكسرَ فُوقُه وسَقَط نصلُه .

وسهمٌ ناصلٌ : ذو نَصْل ، جاء بمعنيَين متضادَّين .

وكان يقال لرجب : مُنْصِلِ الأَسِنَّةِ ومُنْصِلِ الإلال ، لأنهم كانوا يَنْزِعون فيه أسِنَّةَ الرِّماح

قال الأعشى :

تدارَكَه فى مُنْصُلِ الأَلِّ بعدما
مضى غيرَ دَأْداءٍ وقد كاد يَذْهَبُ[2]

أى تداركه فى آخر ساعةٍ من ساعاته .

والمُنصُل - بضم الميم والصاد - من أسماء السَّيف .

قاله أبو عُبَيد وغيرُه .

ونَصْلُ السيف : حديدُه .

والنَّصِيل : - قال ابن شميل - : هو حَجَر طويلٌ رقيقٌ كهيئة الصفيحة المحدَّدة ، وجمعه النُّصُل ، وهو البِرْطيل أيضاً ، ويشبَّه به رأسُ البعير وخُرْطُومُهُ إذا رَجَف فى سَيْرِه .

قال رؤبة يصف فحلًا :

عريض أَرْآدِ النَّصِيل سَلْجَمُهْ
ليس بِلَحْيَيْه حِجامٌ يَحْجُمُهْ[3]

وقال الأصمعى : النَّصِيلُ : ما سَفَل من

(١) فى د : ونصلته .

(٢) البيت فى الأعشين ص ١٣٨ ، والرواية فيه . غير دأداء وقد كاد يعطب .

(٣) فى الأراجيز حـ ٣ ص ١٥٣ وفى اللسان نصل

عينيه إلى خَطْمه [1]، شبّهه بالحجر الطويل.

وقال أبو خِراش فى النَّصيل فجعله الحجر:

ولا أُمعِرُ السَّاقين باتَ كأنّه
على مُحَزْئلاتِ الإكامِ نَصيلُ [2]

قال: والنَّصيل قدرُ ذِراع.

وقال الأصمعى فى قوله:

* بناصِلاتٍ تَحْسَبُ الفُئُوسا *[3]

قال الواحدُ نَصِيل، وهو ما تحت العين إلى الخَطْم، فيقول: تحسبها فئوسا.

وقال ابن الأعرابى: النَّصيل: حَيثُ نَصَل لَحْيَاه.

وقال الليث: النَّصيل: مَفصِلُ ما بين العُنُق والرأس باطنٌ من تحت اللَّحْيين.

[هذا خلاف ما حفظ عن العرب]

قال: ونصل الحافِر نصولا. إذا خرَج من موضعه فسقط كما ينْصلُ الخِضَابُ ونصل فلانٌ من الجبل من موضع كذا وكذا علينا: أى خرج.

قال: والتنصُّلُ شِبْه التَّبرُّؤ من جِناية أو ذَنْب.

ويقال للعَزْل إذا أُخْرِج من المِعْزَل: نَصَل. ويقال: استنصَلَتِ الرِّيحُ اليبيسَ: إذا اقتلعتْه مِن أصلِه.

وقال ابن شُميل: النَّصْلُ: السَّهْم العَرِيض الطَّويل يكون قريبا من فِتْرٍ، والمِشْقَص على النِّصف من النَّصْل. قال: والسَّهم نفسُ النَّصْل، ولو التقطْتَ نَصْلا لقلت: ما هذا السهم معك، ولو التقطت قدحاً لم أقل ما هذا السهم معك.

أبو عُبَيد عن الكسائىّ: أنْصَلْتُ السهمَ - بالألف -: جعلتُ فيه نَصْلًا، ولم يذكر الوجه الأخر أنّ الإنصالَ بمعنى النَّزْع والإخْراج، وهو صحيح، ولذلك قيل لرَجَبٍ مُنْصِلُ الأسِنّة.

وقال ابن الأعرابى: النَّصْل القَهْوَبَاةُ. بلا زِجاج. والقَهْوَبَاةُ: السِّهام الصغار.

أبو عُبَيد عن الكسائىّ: لحيةٌ ناصِلٌ من الخِضاب، بغير هاء.

(١) فى ح: من عينيه وخطمه.

(٢) فى التكملة أمعر بالعين، ظل بدل بات وكذلك رواية الديوان ق ٢ ص ١٢١ [س]

(٣) الرجز لرؤبة كما فى التكملة وقبله: -
« والصهب تمطر الحلق المكوسا » [س]

قال : ونَصَل السَّهْمُ فيه : ثَبَتَ فلم يَخْرُج .

قال أبو عُبَيد : وقال غيرُ واحدٍ : نَصَلَ خَرَج .

وقال شمر . لا أَعرف نَصَل بمعنى ثَبَت . ونَصَلَ عندى[1] خَرج .

ص ل ف

صلف . صـــــفل . لصف . فصل . فلص .

[لصف]

قال الليث : اللَّصَفُ : لُغَة فى الأَصفَ ، والواحدةُ لصفة ، وهى ثمرةُ شجرةٍ[2] تُجعَل فى المرَق لها عُصارةٌ يُصطبغ بها تُمْرِئُ الطعام .

أبو عُبَيد عن الفرّاء : اللَّصَفُ : شىء ينْبتُ فى أَصْل الكَبَر كأنه خيَار .

قلتُ : وهذا هو الصّحيحُ ، وأما ثمر الكَبَر فإن العرب تسمِّيه الشَّفَلَّج[3] إذا انشقّ وتفتّح كالبُرعومة . ولَصَافِ وتَبْرةُ : ماءان بناحية الشَّواجن فى دِيار ضَبّة بن أُدٍّ ، وقد شربتُ بهما ، وإيّاهما أراد النابغةُ :

بمصطحِباتٍ من لَصافٍ و تَبْرةٍ
يَزُرْنَ أَلَالاَ سَيرُهُنَّ التَّدافُعُ[4]

أبو عُبَيد : لصَفَ لَوْنُه يَلْصف : إذا بَرَق وتلألأ .

[صلف]

سمعتُ المنذرىَّ يقول : سمعتُ أباالعبّاس يقول : اناءٌ صَلِفٌ : خالٍ لا يأخذُ من الماء شيئا . قال وقال : أصْلَفُ من ثَلْج فى ماء ، ومن مِلْحٍ فى ماء قال : والصَّلَفُ : قِلّةُ الخير .

وامرأةٌ صِلِفة . قليلةُ الخير لا تَحظَى عند زوجها .

وقال : أبو عمرو : قال أبو العباس : قال قوم : الصَّلِف مأخوذٌ من الإناء السائل ، فهو لا يخالط الناسَ ولا يَصبِر على أخلاقهم .

وقال قومٌ : هو من قولهم : إناءٌ صَلِفٌ : إذا كان ثخينا ثقيلاً ، فالصَّلَف بهذا المعنى فى

(١) فى ح : « عنه » .
(٢) فى ج : « حشيشة » .
(٣) كذا فى د ، ج بالجيم . وفى م واللسان : « الشفلح » بالحاء .
(٤) البيت فى شعراء النصرانية ص ٦٩٢ .

هذا الأختيار ، والعامّة وَضَعَت الصَّلَف فى غير محلِّه[1]. قال وقال ابن الأعرابى : الصَّلفُ : الإناء الصغير . والصَّلَفُ : الإناء السائل الذى لا يكاد يُمسك الماء . والصَّلِفُ : الإناءُ الثَّقيل الثَّخين .

قال : ويقال : أَصلَفَ الرجلُ : إذا قَلَّ خيرُه . وأَصلف : إذا ثَقُلَ روحُه ، وفلانٌ صَلِفٌ : ثَقيلُ الرُّوح .

أبو عُبَيد من أمثالهم فى الواحد[2] وهو بخيل مع جِدَتِه : رُبَّ صَلِفٍ تحتَ الرَّاعدة ، قال ذلك الأصمعىّ. قال والصَّلَفُ : قِلّة النَّزَل والخير .

أرادوا أن هذا مع كثرة ما عندهم من المال مع قلة الصنع كالغمامة الكثيرة الرعد مع قلة مطرها[3]) .

أبو عُبيد: الصَّلِفة من النساء التى لا تَحظَى عند زوجها ، وقال القُطامىّ :

لهارَوْضةٌ فى القَلْبِ لَمْ تَرْعَ مِثلَها
فَرُوكٌ ولا المستعبِراتُ الصلائف[4]

وقال الليث : الصَّلَفَ : مجاوزَةُ قَدْرِ الظَّرْف والبَراعة والادّعاءُ فوق ذلك. وطعامٌ صلف : مَسيخٌ لا طعم له . والصَّليفُ : نعتٌ للذَّكَر . والصَّليفان : صَفْحتا العُنق .

شَمِر عن ابن الأعرابىّ : الصَّلْفاء المكان الغليظُ[5] الجَلْد.

وقال ابن شُمَيل :

هى الصَّلِفَةُ للأرض التى لا تنبت شيئا ، وكلُّ قُفّ صَلِف وظلفٌ ، ولا يكون الصَّلَف إلا فى قُفّ أوشبهه . والقاعُ القَرَقُوسُ صَلِفٌ ، زعَم . قال : البَصْرة صلفٌ أَسيف ، لأنه لا يُنبت شيئاً .

وقال الأصمعىّ : الصَّلْفاء والأَصْلفُ . ما اشتدَّ من الأرض وصَلب .

وقال أوسُ بنُ حَجَر :

(١) فى م : « فى غير موضعه »
(٢) فى د ، م . « الباخل » خطأ
(٣) ما بين المربعين زيادة عن ح
(٤) البيت فى ديوانه ص ٢٦ .
(٥) فى ح : الجدد » .

وخَبَّ سفاقَرْيانه وتوقَّدتْ
عليه من الضَّمانتَيْن الأصالفُ[1]

أبو العباس ، ابن الأعرابى الصَّلْف : خوافِي قلب النَّخْلة الواحوة صَلْفة .

وقال الأصمعىّ خُذْ بصَلِيفه وبصلِيفَته بمعنى خذ بقَفَاه .

أبو زيد : الصَّلِيفان : رأسا الفَهْقَة[2] من شِقَيْها .

[فلص]

قال الليث : الأفلاص : التفلُّت من الكَفِّ ونحوه .

وقال عَرام : انفَلَص منِّى الأمرُ وانملَصَ : إذا أفلت ، وقد فَلَّصْته . وقد تفلَّص الرشاء من يدى وتملَّصَ (بمعنى واحد)[3] .

[صفل]

ثعلب عن ابن الأعرابى : أصفلَ الرجل : إذا رَعَى إبِلَه الصِّفْصلَّ ، وهو نبت ، وأنشد :

« الصَّل والصَّفْصَّل واليَعْضيدَا[4] »

[فصل]

قال الليث : الفَصلُ : بَوْنُ ما بين الشيئين . والفَصْلُ من الجَسَد : موضعُ المَفْصل ، وبين كلّ فصلين وصلٌ ، وأنشد :

وصلاً وفَصْلاً وتَجميعاً ومُفترقا
فَتْقاً ورَتقاً وتأليفاً لإنسانِ

والفَصلُ : القضاء بين الحقّ والباطل ، واسم ذلك القضاء الذى يَفصل فيصل . وهو قضاء فيْصلٌ وفاصل .

وأخبرنى المنذرىّ عن ثعلب أنه قال : الفَصيلةُ : القِطْعةُ من أعضاء الجسد ، وهى دون القَبيلة .

وقال أبو عبيد : فصيلةُ الرجل : رَهْطُه الأدْنَوْن ، وكان يقال العباس فصيلةُ النبى صلى الله عليه وسلّم ، قال الله جلّ وعزّ : (وفصيلتُه التى تُؤْويه[5]) .

---

(١) البيت فى ديوانه ص ١٥ .
(٢) فى ج : « رأسا الفقرة التى تلى الرأس من شقيها » .
(٣) زيادة عن ج .
(٤) صدره كما فى اللسان :
* رعيتها أكرم عود عودا *
والشعر ساقط من ب .
(٥) آية ١٣ المعارج .

وقال الليث : الفَصيلة : فَخِذ الرجل من قومِه الذين هو منهم . والفَصيلُ . من أولادِ الإبل ، وجمعُه الفُصْلان . والفَصيلُ : حائطٌ قَصير دون سورِ المدينة والحِصْن . والانفصال مُطاوَعَةُ فَصل . والمَفصل ـ بفتح الميم ـ اللِّسان . والمَفصلُ أيضاً : كلُّ مكان فى الجَبَل لا تَطلُع عليه الشّمس ، قال الهذَلى[1] .

مطافيلَ أبْكارٍ حديثٍ نِتاجُها
يُشاب بماءٍ مِثْل ماء المفاصِلِ

وقال أبو عمرو المَفصل : مَفرق ما بين الجَبَل والسَّهل .

قال : كلُّ موضعٍ ما بين جَبَلين يَجرِى فيه الماء فهو مَفصل .

وقال أبو العُمَيثل : المفاصِلُ : صُدُوعٌ فى الجبال يَسيل منها الماء ، وإنما يقال لما بين الجَبَلين : الشِّعْبُ .

والفِصال : الفِطامُ ، قال الله تعالى : (وحَمْلُه وفِصالُه ثلاثون شهراً[2]) المعنى : مَدى حَمْل المرأة إلى منتهى الوقت الذى يُفصَل فيه الولد عن رَضاعها ثلاثون شهراً .

وقال هَجَرىّ : خير النَّخْل ما حُوِّل فسيلُه عن منبتِه .

قال : والفَسيلة المحوّلة تسمَّى الفَصلة ، وهى الفَصلات ، وقد افتصلْنا فَصلاتٍ كثيرةً فى هذه السنة ، أى حوّلناها .

ويقال فَصَّلتُ الوشاحَ : إذا كان نظمُه مُفَصلاً بأن يَجعل بين كل لؤلؤتين[3] مَرْجانةً أو شَذْرةً أو جَوهرةً تَفصل بين اثنتين من لونٍ واحد . وتَفْصيلُ الجزور : تَعْضِيَتُه ، وكذلك الشاة تفصَّل أعضاء .

وقال الخليل : الفاصلة فى العَرُوض : أن يَجمع ثلاثة أحرف متحرّكة والرابع ساكن مثل فَعِلَنْ .

قال : فإذا اجتمعت أربعةُ أحرف متحرّكة فهى الفاضلة — بالضاد معجمةً — ، مثل فَعُلَتُنْ .

(١) هو أبو ذؤيب ، والبيت فى أشعار الهذليين ج ١ ص ١٤١ .
(٢) آية ١٥ الأحقاف .
(٣) زيادة عن ج .

obeikandl.com

والفَصل عند البصريِّين : بمنزلة العِماد عند الكوفيِّين ، كقول الله جلّ وعزّ (إنْ كانَ هذا هُو الحقَّ من عِنْدِكَ[١]) فقوله « هو » فصلٌ وعِمادٌ ، ونُصِب « الحقّ » لأنّه خبرُ كان ، ودخلتْ « هو » لِلْفصل . وأواخِرُ الآيات فى كتابِ الله فواصِل ، بمنزلة قوافِى الشِّعر ، واحِدَتُها فاصِلة .

وقولُ الله جلّ وعزّ (بِكِتابٍ فُصِّلَتْ آياتُهُ[٢]) له مَعنيان : أحدُهما ـ تفصلُ آياتِه بالفواصل[٣] والمعنى الثانى فصَّلناه : بيّنّاه . وقولُه جلّ وعزّ (آياتٍ مُفصلاتٍ[٤]) بين كل آيتين مُهْلَةٌ . وقيل : مُفَصَّلات مبيَّنات ، والله أعلم .

ويقال : فَصل فلانٌ من عندى فُصولاً : إذا خَرَج . وفَصل منّى إليه كتابٌ : إذا نَفَذ ، قال الله جلّ وعزّ .

ولمّا فَصلتِ العِيرُ قال أبوهم[٥] [أى خرجت[٦]] .

قلتُ : ففَصل يكون لازماً وواقعاً[٧] ، [وإذا كان واقعاً فمصدرُه الفَصل] وإذ كان لازما فمصدرُه الفُصول .

وقال أبو تراب : قال شَبَّابة . فصلَت المرأةُ ولدَها وفسَلَتْه : أى فَطَمَتْه .

ص ل ب

صلب . صبل . بلص . بصل . لصب . مستعملة .

[صبل]

أهمله الليث . وروَى أبو تراب الكسائى : يقال : هذه الصِّئْبِل للدّاهية .

قال : وهى لغةٌ لبنى ضَبّة .

قال : وهى بالضاد أعرَف .

قلتُ وأبو عُبيْد رواه الضِّئْبِل بالضاد ، ولم أسمعْه بالصّاد إلا ما جاء به أبو تراب .

(١) آية ٣٢ الأنفال .
(٢) آية ٥٢ الأعراف . فى الأصول واللسان : كتاب فصلناه من أين جاءت الآية المكتوبة وهى كتاب فصلت آياته وهو تحريف .
(٣) أقحم الناسخ فى د بعد قوله « بالفواصل » : والمعنى الفصل عند البصريين بمنزلة العماد عند الكوفيين » وقد تقدم .
(٤) آية ١٣٢ الأعراف .
(٥) آية ٩٥ يوسف .
(٦) زيادة عن ج .
(٧) ما بين المربعين ساقط من د .

[بلص]

شَمِر عن الرّياشيّ عن الأصمعى قال : قال الخليل بن أحمد لأعرابى : ما اسمُ هذا الطائر ؟

قال البَلَصوص . قلتُ : ما جمعُه ؟

قال البَلَنْصى قال : فقال الخليل أو قال قاتل :

* كالبَلَصُوصِ يَتبَعُ البَلَنْصَى[1] *

قال ونحو ذلك قال ابن شميل .

أبو عُبيد عن أبى زيد : بلأصَ الرجلُ بَلْأَصَةً : إذا فرّ .

[لصب]

أبو زيد : لَصب الجِلْدُ باللحم يَلصَب لصَباً : إذا لصق[2] به من الهزال .

أبو عُبَيْد عن الأصمعى اللَّصْبُ الشِّعبُ الصغير فى الجبَل ، وجمعُه أُصوب .

وقال الليث : المَصْبُ : مَضِيق الوادِى .

ويقال : لَصِبَ السيفُ لَصَباً : إذا نَشِب فى الغِمْد فلَم يَخرُج ، وهو سيفٌ مِلْصاب إذا كان كذلك .

ورجل لَحِزٌ لَصِبٌ : لا يُعطِى شيئاً .

وطريقٌ مُلْتَصِبٌ : ضيّق .

[بصل]

البَصَلُ معروف . والبَصَل : بَيْضة الرأس من حديد ، وهى المحدَّدة الوسَطِ ، شُبِّهَتْ بالبَصَلِ .

وقال ابن شُمَيل : البَصَلة إنما هى سَقيفةٌ واحدة ، وهى أكبر من التَّرْك . وقِشْرٌ متبصِّلٌ : [كثيف][3] كثيرُ القُشور ، وقال لبيد :

قُرْدَمانِيًّا وتَرْكًا كالبَصَلْ[4]

[صلب]

الحرّانى عن ابن السكّيت : الصَّلْبُ : مَصْدَرُ صَلَبه يَصْلُبُه صَلْباً ، وأصلُه من الصَّلِيب ، وهو الوَدَك .

(١) فى ج : « قلت : الضئيل من أسماء الدواهى معروفة صحيحة ، ولم أسمع الضئيل لغير الكسائى ، وأبو تراب ثقة . ولم أجده للكسائى من جهة أبى تراب »

(٢) فى د : « لصب » .

(٣) زيادة عن ج .

(٤) صدره كما فى اللسان وديوانه ١٩١ :

* فخمة ذفراء ترتى بالعرى *

[س]

قال الهُذَلِيّ[1] وذَكر عُقاباً :

جَرِيمة ناهِضٍ فى رأسِ نِيقٍ
تَرَى لِعِظامِ ما جَمعتْ صَلِيباً

أى وَدَكاً ويقال : قد اصْطَلَبَ الرجلُ : إذا جَمع العظامَ ليَطْبُخها ، فيُخرِج وَدَكَها ويأتَدِم بها ، وقال الكُميت :

واحْتَلَّ بَرْكُ الشِّتاءِ مَنْزِلَهُ
وباتَ شيخُ العِيال يَصْطَلِبُ

قال : والصَّلَب : الصُّلب ، قال العجاج :

فى صَلَبٍ مِثلِ العِنانِ المؤدَمِ
إلى سَواءِ قَطَنٍ مُؤَكَّمِ[2]

وقال نَمِر : الصَّلَب نحو الحَزِيز ، وجمعُه صِلَبة ، حكاه عن الأصمعىّ . قال : وقال غيره : الصَّلَب من الأرض : أَسْنادُ الآكام والرَّوابى ، وجمعُه أَصْلاب ، قال رُؤبة :

تَغْشَى قُرًى عارِيةً أَقراؤُهُ
تَحْبو إلى أَصْلابه أَمْعاؤُهُ[3]

الأصمعىّ : الأَصْلاب هى من الأرض : الصَّلَب : الشديد المُنْقاد وقولُه تَحبو : أى تَدْنو .

وقال ابن الأعرابىّ : الأَصْلابُ : ماصَلُب من الأرض وارتفع . وأمعاؤُه : ما لان منه وانخفض .

وقال الليث : الصُّلْبُ من الجرْى ومِن الصَّهِيل : الشديد ، وأَنشد :

ذو مَيْعَةٍ إذا تَرَاءَى صُلْبُهُ

ورجلٌ صُلَّبٌ : صُلْبٌ ، مثل القُلَّب الحُوَّل . ورجُل صُلْب صَلِيب : ذو صَلابة ، قد صَلُب . وأرضٌ صُلْبة ، والجميعُ صِلَبة .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : الصَّلَب نَحْوٌ من الحَزِيز الغليظِ المنقاد ، وجمعُه صِلَبة [مثل عِنَبَة][4] والصُّلْب : موضعٌ بالصَّمان أرضُه حجارة ، وبَيْن ظِهرانَى الصُّلْب وقِفافِه رياضٌ وقِيعانٌ عَذْبة المنابت ، كثيرةُ العُشْب .

---

(١) هو أبو خراش ، والبيت فى أشعار الهذليين ج ٣ ص ١٣٣ :

(٢) ورد هذا الرجز فى الأراجيز ج ٢ ص ٥٩ هكذا :

إلى سواء قطن مؤكم
ربا العظام نخمة لمحدم
فى صلب مثل العنان المؤدم

(٣) فى الأراجيز ج ٣ ص ٤ :
* عارية أعراؤه *

(٤) زيادة عن ج .

قال الليث : الصَّليب : مايتّخِذه النّصارى قِبلةً . قال : والتَّصليب : خِمْرَةٌ للمرأة ، ويُكرَه للرّجل أن يصلِّى فى تَصليب العِمامة حتّى يجعلَه كَوْراً بعضَه فوق بعض .

ويقال: قد تصلّب لك فلانٌ : أى تَشدَّد.

أبوعبيد عن الكسائى : إذا كانت الحُمّى صالِباً قيل : صَلَبَتْ عليه، فهو مَصْلوبٌ عليه .

وقال غيره : الصَّالِبُ . التى معها حَرٌّ شديد وليس معها بَرْد .

وقال الليث: يقال أخذتْه الحُمّى بصالِب .

وقال غيرُه : يقال أَخَذَتْه حُمّى صالِبٌ ، وأخذتْه بصالِب.

وقال الليث : الصَّوْلَب والصَّوْليب[1] : هو البَـــذْر الذى يُنثَر على الأرض ، ثم يُكرَبُ عليه .

قلتُ : وماأراه عربياً ، وأما قولُ العبّاس ابن عبد المطّلب يَمدَح النبىَّ صلى الله عليه وسلّم:

تُنقَل من صـالَبٍ إلى رَحِمٍ
إذا مضى عـالم بَدَا طَبَق

(١) هذه الكلمة ساقطة ج .

قيل : أراد بالصالب الصُّلْب . يقال للظَّهْر صُلْبٌ وصَلَبٌ وصالَبٌ ، وقال :

كأنّ حُمّى بك مَغْرِيّه
بين الحيازِيم إلى الصّالَب

وفى حديث عائشة أن النبىّ صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى التَّصليبَ فى ثوبٍ قَضيَه أى قَطَع موضع التَّصليب منه .

وقال أبو عُبَيد : الصُّلّبُ : المِسَنُّ ، وهو الصُّلَّبىّ ، وقال امرؤ القيس :

* كحَدِّ السِّنان الصُّلَّبىّ النّحِيضِ[2] *

أراد بالسِّنان المِسَنّ .

أبو عبيد عن أبى عمرو : إذا بلغ الرُّطَب اليُبْس فذلك التَّصْليب ، وقد صَلَّب ، وأنشَد المازنىُّ فى صفة التمرَ :

مُصَلَّبَةٌ من أوْتَـكَى القاعِ كُلَّما[3]
زَهَتْها النَّعامَى خِلتَ من لَبَنٍ صَخْرًا

(٢) البيت كما فى ديوانه ص ١١٧ :
يبارى شباة الرمح خد مذلق
كصفح السنان الصلبى النحيض

(٣) فى د : « بعدما » .

obeikandl.com

أَوْنَكَى : تمر الشِّهْرِيز ولَبَنُ : اسمُ جبل بعينه .

وقال شمر : يقال صلبَتْه الشمسُ تَصْلِبُه صَلْباً : إذا أحرَقَتْه ، فهو مصلوبٌ مُحْرَق[1] .

وقال أبو ذؤيب :

مستوقِدٌ فى حَصاة الشمسُ تَصلُبُه
كأنّه عَجَمٌ بالبِيدِ مَرْضُوحُ[2]

وقال النّضر : الصَّلِيب : مِيسَمٌ فى الصُّدْغ وفى العُنُق ، خَطَّان أحدُهما على الآخر ، يقال بَعِيرٌ مَصْلوب ، وإبل مُصَلَّبة .

أبو عَمْرو : أصلبَتِ الناقةُ إصلابا : إذا قامت ومدَّتْ عنقَها نحوَ السماء لتدرَّ لوالِدِها جَهْدَها إذا رَضَعها ، وربّما صَرّمها ذلك ، أى قَطَع لَبَنَها .

أبو عمرو : [الصُّلَّبِئُ : حِجَارَةُ المِسَنّ . ويقال[3]] : الصُّلَّبِيّ : الّذى جُلِيَ وسُحِك بحجارةِ الصُّلْب ، وهى حجارة يُتّخذ منها المَسانّ ، وقال الشّمّاخ :

وكأنّ شَفْرَةَ خَطْمِه وجَبِينِه
لمّا تَشَرَّفَ صُلَّبٌ مَفْلوقَ

والصُّلْب : الشديد من الحجارة وأشدُّها صلابةً .

ص ل م

صلم . صمل . لمص . مصل .

ملص . مستعملة .

[لمص]

قال الليث : اللَّمَص : شىء يُباع مِثْلُ الفالُوذ لا حلاوَةَ له ، يأكُله الفِتْيان مع الدِّبْس .

سلَمةُ عن الفراء : لَمَص الرجُل : إذا أكل اللَّمَص وهو الفالوذ .

وقال شَمِر : رجلٌ لَمُوصٌ : أى كذّاب خدّاع .

وقال عديّ بن زيد :

إنّكَ ذو عَهْدٍ وذُو مَصْدَقٍ
مُخالِفٌ هَدْىَ[4] الكَذُوبِ اللَّمُوصِ

(١) فى د : « محروق » .
(٢) البيت فى أشعار الهذليين ج ١ ص ١١١ ، وفيه : فى حصاء الشمس تصهره . . . بالكف
(٣) ما بين المربعين ساقط من م .
(٤) فى شعراء النصرانية ص ٤٧٠ : مخالف عهد . .

[صلم]

قال الليث : الصَّلْم : قَطْعُ الأُذُن والأنف من أصلِه . والاصطلامُ إذا أُبِيدَ قومٌ من أَصْلِهم قيل : اصْطُلموا .

قال : والصيْلِم الأكلةُ الواحدة كلَّ يوم والصيْلَم : الأمرُ [المفنى[1]] المستأصِل ؛ ووقْعةٌ صَيْلَمةٌ من ذلك .

أبو عبيد الصَّيْلَمُ : الدّاهية . (الصيْلَمُ) لأنها تصطَلِم ، وقال بِشر :

غضِبتْ تميمٌ أن تُقتَّلَ عامرٌ
يومَ النِّسارِ فأُغضِبُوا بالصَّيْلَمِ

وقال الليث : الظَّلِيمُ يسمَّى مصلَّماً لِقَصر أُذُنه وصِغَرِها قال: والأصلم : المصلَّم من الشِّعر ، وهو ضربٌ من السّريع ، يجوز فى قافيته فَعُلُنْ فَعِلُنْ ، لقوله :

ليس على طولِ الحياةِ نَدَمٌ
ومن وَراءِ الموت[2] مالا يُعلَمُ

(١) زيادة عن ج .
(٢) كذا فى د . وفى م : « فأعتبوا » . والبيت ساقط من ج .
(٣) كذا فى د ، م : « المرء ما يعلم » . وكذلك روايته فى المفضلية ـ ٥٤ للعرفش الأكبر [س]

وفى حديث ابن مسعود وذكر فِتَناً فقال : يكون الناسُ صُلاماتٍ ، يضربُ بعضهم رِقابَ بعض .

قال أبو عُبَيد: قوله صُلاماتٍ يعنى الفِرَق من الناس يكونون طوائفَ فتجتمع كلُّ فرقة على حِيالها تُقاتل أخرى ، وكلُّ جماعة فهى صُلامة ، وأنشد أبو الجرّاح :

صُلامَةٌ كَحُمُرِ الأَبَكّ
لاضَرِعٌ فِينا[4] ولا مُذَكّى

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال صَلامة بفتح الصاد . قال : والصَّلامة : الذى فى داخل نَواة النَّبِقَة يؤكل وهو الألْبوب[5]. والصلامة: القومُ المستَوون فى السِّنّ والشجاعة والسخاء.

[صمل]

قال الليث : صَمَل الشيءُ يَصمُل صمُولاً : إذا صلُب [واشتدّ واكتنز . يُوصف به الجبل والجمَل والرجل ، قال رُؤبة[6]] .

(٤) فى اللسان : « فيها » .
والرجز لقطية بنت بشر برواية حربة . . . [س]
(٥) فى ج : « الأنبوب » .
(٦) ما بين المربعين ساقط ج .

* عن صامِلٍ عاسٍ إذا ما اصْلَخَمَّا[1] *

يصف الجملَ :

أبو عُبَيد عن الأصمعى : الصُّمُلّ : الشديدُ الخلق العظيمُ ، والأنثى صُمُلّة .

وقال الليث : الصَّمِيلُ . السِّقاءُ اليابس (والصّامِلُ[2]) الخلَقُ وأنشد :

إذا ذاد عن ماءِ الفُرات فلن تَرَى
أخا قِرْبَةٍ يَسقِى أخاً بَصَمِيلِ

ويقال صَمَل بدنه وبطنُه ، وأصمله الصيام : أى أيبَسَه ، قال والصَّوْمَلُ : شجرةٌ بالعالية .

أبو عمرو صَمَلَه بالعصا صملاً : إذا ضَرَبه ، وأنشد :

هِراوَةٌ فيها شِفاءُ العَرّ
صَمَلتُ عُقْفانَ بها فى الجرّ
فَبُجْتُه وأهلَه بِشَرّ

الجرّ : سَفح الجبل . بُجْتُه : أصبْتُه به .

وقال أبو زيد : المصمّلُ الشديد . ويقال للدّاهية مُصَمِّلَة ، وأنشد :

وَلَم تَتَكأَّدْهُم[3] المعضِلاتُ
ولا مُصمِلّتُها الضَّئِيلُ

أبو تراب عن السُّلَمى : صَنقَله بالعصا وصمله : إذا ضربه بها .

[مصل]

قال الليث : المصلُ معروف . والمُصُولُ : تَميُّزُ الماءِ من اللّبن . والأقطُ إذا عُلِّق مصل ماؤُه فقطَر منه ، وبعضُهم يقولُ مَصلة مثل أَقطَة .

وشاةٌ مُصل ومُصال وهى التى يصير لبنُها فى العُلْبة متزايلاً قبلَ أن يُحقَنَ .

أبو عُبَيد عن الأصمعى : المُصل من النساء : التى تُلقِى ولدَها وهو مُضْغَة ، وقد أمصلت .

الحرانى عن ابن السَّكّيت : يقال قد أمصلْتَ بضاعةَ أهلكَ : إذا أفسدْتَها وصرفْتَها فيما لا خَيْرَ فيه ، وقد مصلَتْ هى . ويقال : تلك امرأة ماصلة ، وهى أمصلُ الناس .

(١) بعده كما فى الأراجيز ج ٣ ص ١٨٤
* عمد أذرى حسى أن يشتما *
(٢) البيت للكميت كما فى اللسان .
(٣) كذا فى د ، م بالصاد المهملة . وفى ج بالضاد المعجمة . والذى فى اللسان : « المفضلات » .

قال أبو يوسف وأنشدنى الكلابىّ[1]:

لَعَمرى لقد أمصلتُ مالىَ كلَّه
وما سُسْتِ من شىء فربُّكِ ما حِقُه

ويقال: أعطَى عَطاءً ماصلاً: أى قليلاً. وإنه ليَحلُب من الناقة لبنا ماصلاً: أى قليلاً[2].

الأصمعى: مصلتِ استُه: أى قَطَرتْ. والمُصالة قُطارةَ الحبّ.

وقال أبو زيد: المَصْل: ماءُ الأقِط حين يُطبَخ ثم يعصر، فعُصارة الأقِط هى المصل.

وقال أبو تراب: قال سلمان[3] بن المغيرة: مصل فلانٌ لفلان من حقّه: إذا خرج له منه.

وقال غيره: ما زِلتُ أطالبه بحقّى حتى مصل[4] به صاغراً.

ثعلب عن بن الأعرابى المِمْصلُ: الذى يبذُل ماله فى الفساد. والممصل أيضا رَاوُوق الصبّاغ.

[ملص]

فى الحديث أنّ عمرَ سأل عن إمْلاَصِ المرأة الجنينَ، فقال المغيرة بنُ شُعْبَة: قَضَى فيه النبىّ صلى الله عليه وسلم بغُرَّةٍ. أراد المرأة الحاملَ تُضرَب فتُملِص جَنِينَها، أى تُزْلِقُه قبلَ وقتِ الولادة، وكلُّ ما زَلِق من اليد أو غيرها فقد مَلِص يَمْلَص مَلَصاً.

قال الراجز:

* فَرَّ وأعطانى رِشاءً مَلِصَا[5] *

يعنى رَطْباً تزلق منه اليدُ، فإذا فعلتَ ذلك أنتَ به.

قلتَ: أملصْتُه إمْلاصاً[6].

وقال الليث: إذا قبضتَ على شىء فانفلَت من يدِك قلتَ: انْمَلَص من يَدِى

---

(١) فى اللسان: «يعاتب امرأته».
(٢) ما بين المربعين ساقط من ج.
(٣) كذا فى د، م وفى ج: «سليمان» وفى اللسان سليم».
(٤) فى د، م «فصل».
(٥) عجزه كما فى اللسان:
* كذئب الذئب يعدى هبصا *
(٦) فى ج: «قال شمر: وأنشدنى ابن الأعرابى»

انْمِلاصاً ، وانْمَلَخ بالخاء ، وأنشد ابنُ الأعرابيّ :

كأنّ تحتَ خُفِّها الوَهّاصِ
مِيظَبَ أُكْمٍ نِيطَ بالمِلاَصِ[1]

قال : الوَهّاصُ : الشَّديد . والمِلاَصُ : الصَّفا الأبيَض . والمِيظَب : الظَّرَرُ .

عَمْرو عن أبيه قال : المَلِدَة[3] : الرّخة والأطوم من السَّمَك ، والله أعلم .

بابُ الصّاد والنون

ص ن ف

صنف . صفن . نفص . نصف . مستعملة .

[صنف]

قال الليث : الصِّنْفُ : طائفةٌ من كلّ شيء ، فكلُّ ضَرْب من الأشياء صِنْفٌ (واحد[2]) على حِدَة . والتّصنيف : تمييزُ الأشياء بعضِها من بعضٍ .

ابن السكّيت : يقال صِنْفٌ وصَنْفٌ من المَتاع ، لُغَتان . وعُودٌ صَنْفِيّ للبخور لاغير .

أبو عُبَيْد : صَنِفَةُ الإزار طُرّتُه .

أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ صَنِفةُ الثوب : زاويَتُه ، وللثوب أربع صَنِفات .

الليث : الصَّنِفَة والصِّنْفَة : قِطعةٌ من الثَّوْب ، وطائفةٌ من القبيلة .

ورَوَى أبو العبّاس عن سلمة عن الفرّاء أنّه أنشدَه :

سَقْياً لُحلْوانَ ذي الكروم
وماصُنِّفَ من تينه ومن عِنَبِه[4]

أنشده الفرّاء « صُنِّف » وغيرُه رواه « صَنَّف » .

وقال : صُنِّف : مُيِّز ، وصَنَّفَ : خَرَج ورَقُه .

(١) الرجز للأغلب العجلى كما فى التكملة (ملص) . [س]

(٢) فى ج : « الملصة والواجة والأطوم من سمك البحر » .

(٣) زيادة عن م .

(٤) البيت لابن الرقيات وبعده :

نخل مواقير بالغناء من الـ
برنى غلب تهتز فى شربه [س]

[نصف]

قال الليث : النِّصف : أحدُ جُزْأَيِ الكمالِ . و نُصْف : لغةٌ رديئة .

الحرّانى عن ابن السكّيت : أنصفَ الرجلُ صاحبَه إنصافاً ، وقد أعطاه النّصفَة . ويقال : قد نَصَفَ النهارُ يَنصُف : إذا انتَصَف .

وقال المسيّب بن عَلَس يصفُ غائصاً فى البحر على دُرّة :

نَصفَ النهارُ الماءَ غامِرُهُ
ورَفيقُه بالغَيْب ما يَدرِى

أراد انتَصَفُ النهارُ والماءُ غامره فانتصَف النهارُ ولم يَخرج من الماء . ويقال : قد نَصَفَ الإزارُ ساقَه يَنصِفُه : إذا بلغ نِصفَها ، وأنشد :

وكنتُ إذا جارِى دَعَا لمَضُوفةٍ
أُشمِّر حتى يَنصِفَ الساقَ مِئْزرِى[1]

وقال ابن مبّادة يمدح رجلاً فقال :

تَرى سَيْفَه لا يَنصِفُ السّاقَ نَعْلُه
أجَلْ لا وإن كانت طِوالاً تَحامِلُهْ

وقال: نصفَ القومَ يَنصِفُهم إذا خَدَمَهم. والنّاصفُ والمِنصَفُ : الخادم .

ابن الأعرابىّ نصفتُ الشىء : أخذتُ نِصفَه . ويقال للخادم : مِنصَف ومِنْصَف . وقد نَصَفْتَه : إذا خدمْتَه ، وتنصَّفْتُه مثله .

قال : والنّصيف : الخمار . والنّصيف : الخادم . و نَصفَ الشىءَ : إذا بَلَغ نِصفَه .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ أنصف الرجل : إذا أخَذ الحقّ وأعطَى الحقّ . وأنصف : إذا سارَ نصفَ النهار . وأنصف : إذا حَزم سيِّده .

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لا تَسُبّوا أصحابى فإنّ أحدَكم لو أنفَق ما فى الأرض جميعاً ما أدرَك مُدَّ أحدِهم ولا نَصِيفَه » .

قال أبو عُبَيد : العَرَبُ تسمِّى النِّصْف النّصيفَ ، كما يقولون فى العُشر : العَشِير ، وفى الثُّمن : الثَّمِين ، وأنشد :

(١) البيت لأبى جندب الهذلى ، وهو ديوانه ج ٣ ص ٩٢

لَمْ يَفْدُها مُدٌّ ولا نَصِيفُ
ولا تُمَيْرَاتٌ ولا تَمجيفُ[1]

قال : والنصيف فى غير هذا الخمار ، ومنه الحديث الآخَر فى الحُورِ العِينِ : « ولَنَصِيفُ إحداهنّ على رأسها خيرٌ من الدّنيا وما فيها » ومنه قول النابغة :

سَقَط النَّصيفُ ولم تُرِد أسقاطَه
فتناولتْه واتّقتنا باليَـــدِ[2]

وقال أبو سَعِيد : النَّصيف : ثوبٌ تتجلّل به المرأَةَ فوق ثيابها كلِّها ؛ سُمِّى نصيفاً لأنه نصَف بين الناس وبينها فحجز أبصارهم عنها

قال : والدليلُ على صحة ما قاله : « سَقَط النّصيف » لأنّ النّصيفَ إذا جُعِل خِماراً فسَقَط فليس لِسَتْرِها وجهَها مع كشفِها شعرَها معنًى . نَصيفُ المرأة . مَجرُها .

الليث : قَدَحٌ نَصْفانُ : بلغ الكَيْلُ نِصْفَه ، وشَطْران مثله .

أبو عبيد : قَدَحٌ نَصْفان : بلغَ الكيلُ نِصْفَه . قال : والنَّصف من النِّساء : التى بَلَغَتْ خمسا وأربعين ونحوها .

[وقال الليث : المرأة بين الحَـــدِيثة والمُسِنَّة[3]] . والنّصفة : اسم الإنصاف ، وتفسيرُه أن تعطيَه من نفسِك النّصف ، أى تعطيه من الحقّ لنفسك .

ويقال : انتَصفْتُ من فلان : أى أخذتُ حقّي كملاً حتى صِرْتُ وهـو على النّصيف سواء .

والنَّصفة : الخُدّام ، واحدهم ناصِف . والمَنْصفُ من الطريق ومن النَّهار[4] ومن كل شىء وسَطُه .

قال : ومنتصف الليل والنهار : وسطُه ، وانتَصف النهارُ ونَصفَ فهو يَنصف .

قال : والناصفةُ : صَخْرةٌ تكون فى مَناصِف أسنادِ الوادى ونحو ذلك من المسايل .

أبو عبيد : النّواصف[5] مَجارِى الماء ، واحدتُها ناصفةٌ ، وأنشَد :

(١) البيت لسلمة بن الأكوع (عن اللسان) .
(٢) البيت فى ديوانه ص ٣٠
(٣) زيادة عن ج .
(٤) فى ج : « من النهر » .
(٥) فى ج : « المناصف » .

* خَلايا سَفين بالنَّواصِفِ من دَدِ[1] *

شمر عن ابن الأعرابى : النَّاصفة من الأرض : رَحَبة بها شجر ، لا تكون ناصفةً إلاّ ولها شجر .

وقال غيره تنصّفْتُ السلطانَ : أى سألتُه أن يُنصِفنى ، وقول ابن هَرْمة :

أنِّى غَرِضْتُ إلى تناصُفِ وجْهِها
غَرَضَ المُحِبُّ إلى الحبيبِ الغائبِ

قال ابن الأعرابى : تَناصُفِ وجهِها : محاسنُها ، [أى] أنها كلَّها حَسَنة يَنصِف بعضُها بعضا .

وقال غيره : كلّ شىء بلغ نِصْفَ غيرِه فقد نصفَه ، وكلُّ شىء بَلَغَ نِصفَ نَفْسِه فقد أنصف .

قلتُ : والقولُ ما قال ابن السكّيت نَصفَ النهارُ : إذا انتَصف .

ويقال : نصفتُ الشىءَ : إذا أخذتَ نصفَه . والنَّصفُ : الإنصاف .

ابن شُميل : إنّ فلانَة لعلَى نَصفِها : أى نِصف شَبابها ، وأنشد :

إنّ غُلاماً غرَّه جَرْشَبِيّةٌ
على نَصَفِها من نَفْسِه لضَعِيفُ

قال : الجَرْشَبيَّة العَجوزُ الكبيرةُ الهَرِمة .

ثعلب عن ابن الأعرابى : أنصَف الرجلُ : إذا سارَ نِصفَ النهارِ .

[نفص]

الليث أنْفَص الرجلُ ببوْله : إذا رَمَى به .

أبو عبيد عن الأصمعى : أخَذَ الغنَمَ النُّفَاصُ : وهو أن يأخذها داء فتَنفِصُ بأبوالها ، أى تَدفَعُها دَفْعاً حتى تموت :

وقال أبو عمرو : نافَصْتُ الرجلَ منافَصةً ، وهو أن تقول له : تَبُول أنت وأبولُ أنا ، فننظرَ أيُّنا أبعَدُ بَوْلاً ، وقد نافَص فنَفَصَ ، وأنشد :

لَعَمرِى لقد نافَصْتَنى فَنَفَصْتَنى
بذِى مُشْتَفِرٍّ بَوْلُهُ مُتفاوِتُ[2]

(١) هذا عجز بيت من معلقة طرفة ، وصدره كما فى ديوانه ص ٢١ :
* كأن حدوج المالكية غدوة *

(٢) فى ج : « بوله متشتت » . وكذا الرواية فى التكملة [س]

أبو عبيد[١] عن الأصمعى : أنفصَ بالضَّحك وأنْزَقَ وزهْزَقَ بمعنًى [واحد[٢]] .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن سَلَمه عن الفراء : أنفَص بشَفَتَيه كالمُتَرَمِّزِ ، وهو الذى يُشير بشفَتَيه وعيْنَيْه .

[صفن]

رُوِى عن البراء بن عازب أنه قال : كنّا إذا صلّينا مع رسو الله صلى الله عليه وسلم فرفَع رأسه من الركوع قُمنا خَلْفَه صُفوناً .

[قال أبو عبيد : قوله صفونا[٣]] يُفسَّر الصافنُ تفسيرين ، فبعضُ الناس يقول : كلّ صافنٌ قدَمَيْه قائما فهو صافِن . والقولُ الثانى : أن الصَّافن من الخيْل : الذى قد قَلَب أحدَ حَوافره وقام على ثلاثِ قوائمَ .

كان[٤] ابنُ مسعود وابنُ عباس يقرآن قولَ الله جلّ وعزّ (فاذكروا اسمَ الله عليها صَوافِنَ[٥] بالنون .

فأمّا ابن عباس ففسّرها مَعقولةً إحدى يدَيْها على ثلاثِ قوائم) .

وأما ابن مسعود فقال : يعنى قياماً .

(وروى عن مجاهد نحو قول ابن عباس[٦]) .

وقال الفراء : رأيتُ العربَ تجعل الصافِنَ القائمَ على ثلاثٍ وعلى غير ثلاث .

قال : وأشعارُهم تَدُلّ على أنّ الصُّفُون القيامُ خاصّة ، وأنشد (للطِّرماح[٧]) .

وقامَ لَهـا يُقْفِلْن كلَّ مُكبَّلٍ
كما رُصَّ أيْقا مُذهَبِ اللَّون صافِنِ

قال : الصافنُ : القائم . وأما الصائن : فهو القائم على طَرَف حافره .

وقال أبو زيد : صفَنَ الفرَسُ : إذا قامَ على طرف الرابعة . والعرَب تقول لجميع الصافن . صَوَافن وصافنات وصُفُون .

وفى حديث عمر : لئن بقِيتُ لأُسوِّيَنّ بين الناس حتى يأتىَ الراعىَ حقُّه فى صُفْنِه لم يَعرَق فيه جَبِينُه .

(١) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٢) زيادة عن م .
(٣) زيادة عن ج .
(٤) ما بين المربعين ساقط من م .
(٥) آية ٣٦ الحج .
(٦) زيادد عن ج .
(٧) البيت فى ديوان الطرماح ص ١٦٤

أبو عبيد عن أبى عمرو قال : الصُّفْنُ : خريطةٌ تكون للرّاعى فيها طَعامُه وزِنادُه وما يَحتاج إليه .

وقال الفراء : هو شىء مثل الرَّكْوة يُتوضَّأ فيه ، وأنشد للهُذَلِىّ[1] :

فخضخضتُ صُفْنِىَ فى جَمِّهِ
خِياضَ المَدابِرِ قِدْحاً عَطُوفا

قال أبو عبيد : ويمكن أن يكون كما قال أبو عمرو والفراء جميعاً أن يُستعمل الصُّفْنُ فى هذا وفى هذا .

قال : وسمعتُ من يقول مصَّفْن بفتح الصاد ، والصَّفْنة أيضا بالتأنيث .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : الصَّفْنة — بفَتْح الصاد — : هى السُّفْرة التى تُجمَع بالخيط ، ومنه يقال : صَفَن ثيابَه فى سَرْجِه إذا جمعها .

ورُوى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه عوَّذ عليًّا حين رَكِب وصَفَن ثيابه فى سرجه ،

(١) هو صخر الغى الهذلى يصف ماء ورده ، والبيت فى أشعار الهذليين ج ٢ ص ٧٥

قال : وأمّا الصُّفْن — بضم الصاد — : فهو الرَّكوة .

قال الصَّفَنُ : جِلْدُ الأُنْثيَين — بفتح الفاء والصاد — وجمعُه أصفان ، ومنه قولُ جَرِير :

* يَتْرُكْنَ أصفانَ الخُصَى جَلَاجِلا[2] *

(قلت : والصواب ما قال ابن الأعرابى من الأحرف الثلاثة[3]) .

وقال الليث : كلّ دابة . وخَلْق شِبْه زُنْبُور يُنضِّدُ حولَ مَدخَله ورَقاً أو حَشيشاً أو نحو ذلك ، ثم يُبَيِّتُ فى وسطه بَيتاً لنفسه أو لِفراخه فذلك الصَّفَن ، وفعلُه التَّصْفِين .

والصافن : عِرْقٌ فى باطن الصُّلْب يتّصل به طُولاً ، ونِياطُ القَلْب مُعَلَّق به ويسمّى الأَكْحَلُ من البعيد الصافنَ .

وقال غيرُه : الأكحلُ من الدّوابّ الأَبْجَل .

وقال أبو الهيثم : الأَكْحَل والأَبْجَل

(٢) صدر البيت كما فى ديوانه ص ٤٨٦ :
يرهز رهزاً يرعد الحصائلا * يترك . .
(٣) زيادة عن ج .

والصافِن : هى العُروق التى تُفْصَد ، وهى فى الرِّجْل صافن وفى اليَدِ أَكْحَل .

عَمرو عن أبيه : صَفَنَ الفَرَس برجلِه وبَيْقَرَ بِيَدِه : إذا قام على طرف حافرِه .

قال : والصَّفَن أيضاً : أن يُقسَمَ الماء إذا قلّ بحَصاة القَسْم ، ويقال لها المِقْلَةُ ؛ فإن كانت من ذَهَب أو فِضّة فهِىَ البلد .

أبو عُبَيد عن أبى عَمرو : تَصَافَنَ القومُ تَصافُناً ، وذلك إذا كانوا فى سَفَرٍ ولا ماء معهم ولا شىء يَقْتَسِمُونه على حَصاةٍ يُلْقُونَها فى الإناء يُصَبُّ فيه من الماء قدرَ ما يَغْمُر الحصاة فيُعْطاه كلَّ رجل منهم ، وقال الفرزدق :

فلمّا تَصافَنَّا الإداوَةَ أَجْهَشَتْ
إلىَّ غُضُونُ العَنْبَرِىِّ الجراضِمِ (١)

شَمِر عن أبى مَنْحُوف عن أبى عُبَدة : الصَّفْنَةُ كالعَيْبة يكون فيها متاعُ الرجل وأدَاتُه ، فإذا اطرحتَ الماء قلتَ صُفْن ، وأنشد :

تركتُ بذى الجَنْبَيْنِ صُفْنِى وَقِرْبَتِى
وقَدْ أَلَّبُوا خَلْفِى وقَلَّ المَسَارِبُ (٢)

قال : وقال أبو عمرو : الصَّفْن والصَّفْنَةُ : شِقْشِقةُ البَعير .

ابنُ شُميل : الصافِن : عِرْق ضَخْمٌ فى باطن الساق حتَّى يَدخُل الفَخِذ ، فذلك الصافن .

ص ن ب

صبن . صنب . نصب . نبص . بصن .

بَصَنَّى : قريةٌ تُعْمَل فيها السُّتُورُ البَصَنِيَّة ، وليست بعربيّة .

[صبن]

اللّحيانىّ عن الأصمعىّ : صَبَنْتَ — بالصاد — عنّا الهديّةَ تَصْبِنُ صَبْناً .

قال : وقال رجُل من بنى سعْد بن زيد : صَبَنْتَ تَصْبِن صَبْنا ، وكذلك كلُّ معروفٍ إذا صرفتَه إلى غيرِه . وكذلك كَبَنْتَ وَخَضَنْتَ [وزنبت] (٣)

(١) البيت فى ديوانه ج ص ٤٨١

(٢) البيت لمالك بن خالد الخناعى كما فى أشعار الهذليين ج ٣ ص ٩

(٣) زيادة عن ج

وقال الأصمعىّ : تأويلُ هذه الحروف : صَرْفُ الهدية أو المعروف عن جيرانك ومعارفك إلى غيرهم .

وقال : اللّيث : الصَّبْنُ: تسويةُ الكَعْبَيْن فى الكَفّ ثم تَضْرِب بهما .

يقال : أَجِلْ وَلَا تَصْبِن .

قال : وإذا خَبَأَ الرجلُ شيئاً فى كَفِهِ ولا يُفطَن له كالدِّرهم وغيرِه قيل : صَبَن . فإذا صَرَف الكأسَ عمَّن هو أحقُّ بها إلى غيره قيل له : صَبَنَها ، وأنشد :

صَبَنْتِ الكَأْسَ عنّا أمَّ عمرٍو
وكان الكأسُ مَجْراها اليمينَا[1]

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : الصَّبْنَاء : كَفُّ المُقامِر إذا أمالها ليغدِرَ بصاحبه يقول له شيخ البير ، وهو رئيسُ المُقامِرين : لا تَصْبِن ؛ لا تَصْبِن ، فانّه طَرَف من الصَّعْوِ . والصابون: الذى يُغْسَل به الثّياب ، [معروف][2] معرّب .

(١) البيت من معلقة عمرو بن كلثوم كما فى المعلقات ص ٢١٩ برواية صددت [س]

(٢) ساقطة من د

[نبص]

قال ابن الأعرابى : النَّبْصاء من القِياس : المصوَّتةُ من النَّبِيص ، وهو صوتُ شفَتَي الغلام إذا أرادَ تزويجَ طائرٍ بأُنثاهُ .

اللّحيانى : نَبَصْتُ بالطائر والعصفورِ أَنبِصُ به نَبِيصاً : أى صوَّتُّ به . ونَبَصَ الطائرُ والعصفورُ يَنبِصُ نَبِيصاً : إذا صوَّت صوتاً ضعيفاً[3] . [ونحو ذلك . قال الليث : وهو صحيح من كلام العرب[3] .

[صنب]

أبو العبّاس : المِصْنَبُ : المُولَعُ بأكل الصِّناب ، وهو الخَرْدل بالزَّيب .

وفى الحديث : أُهْدِيَ للنّبى صلى الله عليه وسلّم أَرْنَبٌ بِصِنابِها ، أى بِصِباغِها .

ومنه حديثُ عمر : لو شئتُ لأمرتُ بِصَرائقَ وصِنَابٍ .

أبو عُبَيدعن أبى عمرو : الصِّنَاب : الخردَل والزَّيب .

(٣) زيادة عن ج .

قال : ولهذا قيل : لِلْبِرْذَوْنِ صِنَابِيّ ، إنّما شُبِّه لونه بذلك .

وقال اللّيث : الصِّنَابِيّ من الدّوابّ والإبل : لونٌ بَين الحُمْرَةِ والصُّفْرة مع كُثْرَةِ الشَّعَر والوَبر .

[نصب]

قال اللّيث : النَّصَبُ : الإعياءُ من العَناء . والفعل نَصِبَ يَنْصَب . فأَنْصَبَنِي هذا الأمرُ . وأمْرٌ نَاصِبٌ ومُنْصِب ، وقال النابغة :

* كِلِينِي لِهَمٍّ يا أُصَيْمَةَ ناصِبِ[1] *

قال : ناصب ؛ بمعنى مُنْصِب . وقال ابن السكّيت : قال الأصمعيّ : ناصِب : ذى نَصَب ؛ مثل ليل نائم ، ذى نوم يُنَامُ فيه . ورَجُلٌ دارِعٌ ؛ ذو دِرْع . قال : ويقال : نُصْبٌ ناصِبٌ][2] .

مِثْلُ : مَوْتٍ ، مائت ؛ وشِعْرٍ شاعِر

وقال أبو عمرو فى قوله : « ناصبٌ » نصَبَ نَحْوِى : أى جَدّ ، ويقال : نَصَبَ الرجلُ فهو ناصب [ونصِبَ] . ونصَبَ له الهمّ وأنصَبَه .

وقال اللّيث : النَّصْبُ : نصْبُ الدّاء ، يقال : أصَابَهُ نَصْب من الدّاء . قال : والنِّصْبُ ، لُغَةٌ فى النصيب ، وقال الله : (كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ)[3] وقرىء : « إلى نَصْب » .

قال أبو إسحاق : مَنْ قَرَأَ « إلى نَصْب » فمعناه : إلى عَلَم منصوبٍ يَسْتَبِقون إليه . ومَنْ قرأَ « إلَى نُصُب » فمعناه إلى أَصْنَامٍ ، كقوله : (وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ) [ونحو ذلك][4] .

قَال الفرّاء ، قال : والنُّصْبُ واحد ، وهو مصدَرٌ وجمعُه الأنصاب .

وقال اللّيث : النُّصُبُ : جماعَةُ النَّصِيبة ، وهى علامةٌ تُنصَبُ للقوم .

وقال الفرّاء[5] : كأنّ النُّصُبَ الآلهةُ التى كانت تُعبَد من أحجار .

(١) عجزه كما فى شعراء النصرانية ، ص٦٤٤ :
* وليل أقاسيه بطيء الكواكب *
(٢) ما بين المربعين ساقط من د .
(٣) آية ٤٣ المعارج .
(٤) آية ٣ المائدة .
(٥) زيادة عن م .

قلتُ: وقد جَعل الأعشى النُّصُبَ واحداً حيث يقول:

* وذا النُّصُبَ المَنْصوبَ لا تَنْسُكَنَّهُ[1] *

أبو عُبَيد: النَّصائب: مانُصِب حولَ الحوض من الأحجار؛ قال ذو الرُّمّة:

هَرَقْناهُ فى بادِيء النَّبْيثة دائر
قديمٍ بعَهْدِ الماءِ بُقْعٍ نَصائبُهْ[2]

وقال الليث: النَّصْبُ: رَفْعُكَ شيئاً تَنْصِبُه قائماً منتصباً.

والكلِمةُ المنصوبةَ يُرفَع صَوْتُها إلى الغار الأعلى.

وناصَبْتُ فلاناً الشرَّ والحربَ والعداوةَ؛ ونَصَبْنا لهم حَرْباً، وكلُّ شيء انتصب بشيء فقد نَصَبْتَه. وَتَيْسٌ أنصب، وَعنْز نَصْباء: إذا كانا منتصِبَى القُرون. وناقةٌ نَصْباء: مرتفِعة الصَّدْر.

أبو عُبَيد: أنصبتُ السكّينَ: جعلتُ لها نِصاباً؛ قاله أبو زيد والكسائىّ، قالا: وهو عَجْزُ السِّكّين. ونِصابُ كلِّ شيء أصله. [ومرجعه الذى يرجع إليه][3] يقال: فلانٌ[4] يَرجِع إلى نِصابِ صِدْقٍ؛ وتنْصِب صِدْق، وأصلُه مَنبِته وَمحْتِدُه.

الليث: نِصابُ الشَّمس: مَغيبُها ومَرجِعُها الّذى تَرجِعُ إليه.

غيره: ثغرٌ منصَّب: مُستوِى النَّبْتة، كأنه نُصِب مُسوًّىً. ونَصَبْتُ للقَطاةِ شَرَكاً ونصَبتُ للقدَر نَصْباً.

قال ابن الأعرابى: المِنْصَبُ: مايُنصَب عليه القِدْر إذا كان من حديدٍ. وتَنصَّب فلانٌ وانْتَصَب: إذا قامَ رافعاً رأسَه.

والنَّصْبُ: ضربٌ من أغانى الأعْراب.

وقد نصَبَ الراكب نَصْباً: إذا غَنَّى النَّصْبَ.

وفى الحديث: لو نَصَبتَ لنا نَصْبَ العَرَب أى لو تَغَنَّيتَ.

---

(١) عجزه كما فى ديوانه: ص ١٣٧
* ولا تعبد الأوثان والله فاعبدا * [س]

(٢) البيت فى ديوانه ص ٥٠، وفيه: قديم بعهد الناس . .

(٣) زيادة عن ج.

(٤) عبارة ب: «رجع فلان إلى مركبه ومنصبه ومنصب الرجل: مركبه فى قومه، وأصل منبته وحسبه».

وبَنْصُوب : موضع .

وقال شَمِر : غِناءُ النَّصْب : هو غِنـاءُ الرُّكْبان ، وهو العَقِيرة ، يقال : رَفَع عقيرتَه إذا غَنَّى النَّصْبَ .

وقال أبو عمرو : النَّصْبُ حُدَاءٌ[1] يُشْبه الغِناء .

أبو عُبَيد عن الأصمعي: النَّصْب : أن يسير القومُ يومَهم ، وهو سيْرٌ لَيِّن ، وقد نَصَبُوا نصْبًا .

ص ن م.

صنم . نمص . نصم

[صنم]

قال الليث : الصَّنَم معروف ، والأصنام الجميع .

وروَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ : الصَّنَمَةُ والنَّصَمَةُ الصُّورةُ الّتى تُعبَد .

قال : والصَّنَمَةُ : الدّاهيةُ .

قلتُ : أصلُها[2] صَلَمة .

(١) فى ج : « حـد » .
(٢) فى ج: « هكذا وجدتها فى النسخة المسموعة »

[نمص]

رُوِى عن النّبيّ صلى الله عليـه وسلم أنه لَعَن النامِصة والمُتَنَمِّصة .

قال أبو زيد: قال الفرّاء : النامِصة : الّتى تَنتِف الشَّعرَ من الوجه ، ومنه قيل للمِنقاش مِنماص، لأنّه يُنتف به والمُتَنَمِّصةُ هى الّتى يُفعَل ذلك بها ، قال امرؤ القيس :

* تَجَبَّر بعد الأكل فهوَ نَمِيصُ[3] *

يصفُ نباتًا قد رَعَتْهُ الماشية فجرَدَته ، ثمّ نبت بقَدر مايمكن أخذُه ، أى هو بقَدْر مايُنتف ويُجَزّ .

وقال الليث : النَّمَصُ : دِقّةُ الشَّعر ورِقّته حتّى تراه كالزَّغَب . ورجلٌ أَنمَصُ الرأسِ أَنمَصُ الحاجبِ ، وربّما كانَ أَنمصَ الجبين . وامرأةٌ نمصاء تَتَنَمَّص : أى تأْمُرُ نامِصةً فتنمِص شعرَ وجهها نَمْصاً ،أى تأخذه عنها بخَيْط [والنمص والنموص : ما أمكنك جذه من النبات][4] .

ابن الأعرابيّ: المِناصُ: المِظفارُ، والمِنتاشُ والمِنْقاشُ والمِنْتاخُ .

(٣) صدره : كما فى ديوانه ص ١١٠ [س]
« ويأكن من قولها عاو ربة »
(٤) زيادة عن ج .

وأقرأنى الإيادىُّ لامرىء القيس :

تَرَعَّت بحَبْلَىْ ابنى زُهَيْرٍ كِلَيْهِمَا
نُمَاصَيْنِ حتّى ضاقَ عنها جُلودُها

قال : « نُماصين » شَهْرَين . ونُماص : شهرٌ ، تقول : لم يأتنى نُماصاً ، أى شهراً ، وجمعُه نُمُص وأنْمِصة . قال : رواه شَمِر لأبى عمرو .

ص ف ب

مهمل.

ص ف م

استعمل منه :

[فصم]

فى الحديث : «دُرّةٌ بيضاء ليس فيها فَصْمٌ ولا وَصْمٌ»(١) .

قال أبو عُبَيْد : الفَصْمُ ـ بالفاء ـ أن ينصدعَ الشىءُ من غير أن يَبين ؛ يقال منه : فصَمْتُ الشىءَ أَفْصِمه فَصْماً ، إذا فعلت ذلك به ، فهو مفصوم ؛ وقال ذو الرُّمّة يذكر غَزَالا(٢) شَبَّهه بدُمْلُج فضّة :

كأنّه دُمْلُجٌ من فضّـــــــةٍ نَبَهٌ
فى مَلْعَبٍ مِن جَوارِى الحىِّ مَفْصومُ(٣)

قال : وأمّا القَصْم ـ بالقاف ـ فأن يَنْكسرَ الشىءُ فيَبين .

وقولُ الله جلّ وعزّ « لاانفصامَ لها »(٤) وقيل : لاانكسارَ لها .

وأفْصَمَ المَطَرُ : إذا أقْلَعَ . وأفصَم الفَحْلُ : إذا جَفَر .

وفى حديث عائشة أنّها قالت : رأيتُ النبى صلى الله عليه وسلم يُنْزَل عليه فى اليوم الشديدِ البَرْدِ فيَفْصِمُ الوَحْىُ عنه ، وإنّ جَبينَه ليتفصّد عَرَقاً .

أبو عُبَيد عن الأصمعىّ : أفْصَمَ المطرُ وأفْصَى : إذا أقْلَعَ ؛ ومنه قيل : كلُّ فَحْل يُفْصِمُ إلا الإنسان ؛ أى ينقطع عن الضِّراب .

أخبرنى المنذرىُّ عن أبى طالب عن أبيه عن الفرّاء . قال : فأسٌ فَيْصَمٌ : وهى الضخمة . وفأسٌ قِيدَايَةٌ لها خُرْتٌ ، وهو خَرق النِّصاب .

(١) الحديث ساقط من ج.
(٢) فى ج : « غرانا » وهو تحريف .
(٣) البيت فى ديوانه ص ٥٧٢
(٤) آية ٢٥٦ البقرة . كذا فى د ، و م . ساقطة من ج . والذى فى اللسان : قد أية »

ص ب م

أهمله الليث .

(١)
[بصم]

وأخبرنى المنـــذرىُّ عن أبى العباس عن ابن الأعرابىّ أنه قال : يُقال مافارقْتُك شِبْراً ولا فِتْراً ، ولا عَتَباً ولا رَتَباً ولا بُصْما .

قال: والبُصْمُ مابين الخنصر والبِنْصِر. وقد مرّ تفسيرُ العَتَب والرَّتَب. والله تعالى أعلم .

أبواب معتلات الصاد

بسم الله الرحمن الرحيم

أهملت الصاد مع السين ومع الزاى فى السالم والمعتلّ .

ص ط

مهمل .

باب الصاد والدال

صدى ، صاد ، صدىء ، صيد ، وصد ، داص ، دصا .

[صدى]

قال الله جلّ وعزّ : « وما كَانَ صَلاَتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إلاَّ مُكَاءً وَتَصْدِيَةً »(٢) .

قال ابن عَرَفة : التَّصْدِيةُ من الصَدى ، وهو الصَّوت الذى يَرُدُّهُ عليك الجبلُ :

قال : والمُكَاء والتَّصْدِية ليسَا بصَلاة ، ولكنَّ الله أخبر أنهم جعلوا مكانَ الصَّلاةِ التى أُمِروا بها المُكَاءَ والتَّصْدية .

قال : وهذا كقولك : رَفَدنى فلانٌ ضَرْباً وحِرْماناً ، أى جَعَلَ هذين مكانَ الرِّفْد والعَطَاء ؛ وهو كقول الفَرَزْدَق :

قَرَيْنَاهُم المَأْثُورةَ البيضَ قَبْلَهَا
يَثُجُّ العُروقَ الأَيْزَنِىُّ المثقَّفُ(٣)

أى جعَلْنا لهم بَدَلَ القِرَى السيوفَ والأسِنّة .

قال أبو العباس المبرِّد : الصَّدَى على ستّة

(١) ساقطة من م .
(٢) آية ٣٥ الأنفال .
(٣) البيت فى ديوانه ج ٢ ص ٥٦٢

أوجه : أحدُها مايَبقَى من الميّت فى قبره ، وهو جُثّته .

وقال النَّمِر بن تَولَب :

أعاذِلُ إن يُصْبِحْ صَدايَ بقَفْرةٍ

بعيـدا نَآنى ناصِرِى وقَرِيبى

فصَداه : بدَنُه وجُثّته . وقوله « نَآنى » أى نأى عنّى .

قال : والصدَى الثانى : حُشْوَة الرأس ؛ يقال : لهـا الهامةُ والصَّدَى ، وكانت العربُ تقول : إن عظامَ المَوْتَى تَصير هَامـةً فتَطِير .

وكان أبو عُبَيدة يقول : إنهم كانوا يُسمُّون ذلك الطائرَ الذى يَخرج من هامة الميّت إذا بَلِىَ · الصَّدَى ، وجمعُه أَصْداء .

وقال أبو دُؤَاد :

سُلِّط الموتُ والمَنونُ عليهمْ

فلهمْ فى صَدَى المَقابر هامُ(١)

وقال لَبيد .

فليسَ الناسُ بَعـدَك فى نَقيرٍ

وليسوا غيرَ أَصْداءٍ وَهَامِ(٢)

والثـالث · الصَّدَى : الذَّكَر من البُوم ، وكانت العرب [تقول](٣) : إذا قتل قتيلٌ فلم يُدرَكْ به الثَّأْر خَرَجَ من رأسه طائرٌ كالبُومة ، وهى الهـامة ، والذَّكَر الصَّدَى فيصيح على قبره : اسقُونى اسقوني ، فإن قُتِل قاتلُه كَفَّ عن صِيَاحِه ، ومنه قولُ الشاعر :

* أَضْرِبْكَ حتى تَقولَ الهامةُ اسقُونِى(٤) *

والرابع : الصَّدَى : مايَرجِع من صوت الجبل ، ومنه قولُ امرىء القيس يصف دارا دَرَسَتْ :

صَمَّ صَداها وَعَفَا رَسْمُهـــــا

واستَعْجَمتْ عن منطقِ السّائلِ(٥)

[والعرب تقول :

صُمّى ابنة الجبـــــل

مهما يُقَل تَقُلْ](٦)

وأخبرنى المنذرى عن الحمّادى عن ابن أخى

(١) الرواية فى الأصمعية ٦٥ سلط الدهر [س]

(٢) الرواية فى الديوان ص ٢٠٩

وليس . . . ولاهم . . . [س]

(٣) زيادة عن م .

(٤) عجز بيت لذى الأصبع العدوانى ، وصدره كما فى شعراء النصرانية .

يا عمرو إلا تدع شتمى ومنقصتى

أضربك حيث :

(٥) البيت فى ديوانه ص ١٥٦

(٦) زيادة عن ج

الأصمعىّ عن عمه قال : العَرَب تقول الصَّدَى فى الهامة ، والسَّمْعُ فى الدِّماغ ، أصم الله صداه من هذا .

[وأنشدنى أبو الفضل عن ثعلب عن ابن الأعرابى أنه أنشد لسدوس بن ضباب :

إنى إلى كل أيسار ونَادبة
أدعو جُبَيْشا كما تدعو ابنة الجبل

أى أنوّه كما ينوّه بابنة الجبل .

وقيل : ابنة الجبل هى الحية . وقيل : هى الداهية العظيمة .

والبيت الذى يليه يحقق هذا القول الأول :

إن تَدَعْه مَوْهِناً بجابته
عارى الأشاجع يسعى غير مشتَمِل

يقول : يعجل حبيش بجابته كما تعجل الصدى ، وهو صوت الجبل[1] .

وقال المبرّد : والصَّدَى أيضاً العطَشُ[2] .

يقال : صَدِى الرجل يَصْدَى صدًى فهو صدٍ[3] وصادٍ وصيدان ، وأنشد :

* ستعلم إن متنا غداً أينا الصّدِى *

وقال غيره : الصدَى العطش[4] الشديد .

ويقال : إنه لا يشتدّ حتى يَيْبَسَ الدِّماغ ، ولذلك تَنْشَقُّ جِلدةُ [جبهة][5] من يموت عَطَشاً .

ويقال : امرأةٌ صَدْيَا وصادِيةٌ .

والصَّدَى : السادسُ ـ قولهم : فلانٌ صَدَى مالٍ : إذا كان رفيقاً بسياستها .

وقال أبو عُبَيد قال أبو عمرو : يقال : إنه لصَدَى مالٍ : إذا كان عالماً بها وبمصلَحتِها ، ومِثْله هو إزاء مالٍ .

قال أبو عبيد : والصَّدَى أيضاً : الرجُل اللَّطيف الجَسَد .

وأخبرنى الإيادىّ عن شَمِر : رَوَى أبو عُبيد هذا الحرْفَ غيرَ مهموز ، وأراه

(١) ما بين المربعين زيادة عن ج .
(٢) زيادة عن م .
(٣) ساقطة من د .
(٤) آية ٢٥ الحديد .
(٥) فى ديوانه ص ١٦٨ : لها كلها ربعب . . وتمامه .
« بعصدان أعلى ابنى شمام النوائح »

مهموزاً ، كأنّ الصَّدَى لغةٌ فى الصَّدَع ، وهو اللّطيفُ الجِسْم .

قال : ومنه ما جاء فى الحديث « صَدَأٌ من حديدٍ » فى ذِكر عليٍّ .

قلتُ : وقد فَسَّر أبو عُبَيد هذا الحرف على غير ما فسّره شَمِر .

رَوَى عن الأصمعىّ أنّ حمّاد بن سَلَمَة رواه « صدأ من حديد » .

قال ، ورواه غيرُه « صَدَع من حديد » فقال عُمر : وَادفْرَاه

قال الأصمعىّ : والصَّدَأ أشبَه بالمعى ، لأنّ الصَّدَأ آلة ذَفَرٍ ، والصَّدَع لا ذَفَر له ، وهو حِدَّة رائحةِ الشىء خبيثاً كان أو طيّباً . وأمّا الدَّفَرُ ـ بالدال ـ فهو فى النَّتْن خاصّة .

قلتُ : والذى ذهب إليه شمر معناه حَسَن ، أراد أنّه يعنى عليا خفيفٌ يَخِفّ إلى الحُروب ولا يكسل (وهو حديد)(١) لشدة بأسه وشجاعته ؛ قال الله جلّ وعزّ (وَأَنْزَلْنَا الحَدِيدَ فيه بَأْسٌ شديدٌ)(٢) .

(١) ساقطة من د

(٢) آية ٢٥ الحديد

وقال الليث : الصَّدَى : الذَّكَر من الهام والصَّدَى : الدِّماغ نفسُه .

ويقال : بل هو الموضع الذى جُعِل فيه السَّمْع من الدّماغ ، ولذلك يقال : أَصَمَّ الله صَدَاه .

قال : وقيل : « بل أصمَّ اللهُ صداه » مِنْ صَدَى الصوتِ الّذى يُجيبُ صوتَ المنادِى .

قال : وقال رؤبة فى تصديق من يقول الصَّدَى الدِّماغ :

لِهامِهِمْ أَرُضُّهُ وأَنْقُخُ
أُمَّ الصَّدَى عن الصَّدَى وأَصْمَخُ

قال : والصَّدَاة فِعْلُ المُتَصَدِّى ، وهو الذى يَرفَع رأسَه وصدرَه يتصدّى للشىء : يَنظُر إليه ، وأنشد للطِّرِمّاح :

* لها كلّما صاحت صداةٌ وركْدَةٌ (٣) *

يصف هامة إذا صاحت تصدّتْ مرّةً وركدَتْ أخرى

(٣) فى ديوانه ص ١٦٨ : لها كلما ريعت . . وتمامه :

* عصدان أعلى ابى شمام البوأى *

قال . والتَّصْدِيةُ : صرُبك يداً على يَد لتُسمع بذلك إنساناً ، وهو من قوله : (مُكاء و تَصدِية) وهو التصفيق ، وقد مرّ تفسيرُه فى مُضاعَف الصاد .

وقولُ الله جلّ وعزّ (صاد والقرآن) .

قال الزّجّاج : من قرأ « صاد » فله وجهان ـ أحدُهما ـ أنه هِجاء موقوفٌ فكُسِرَ لالتقاء الساكنَين ، والثانى أنه أمرٌ من المُصاداةِ على معنى : صادِ القرآنَ بعَمَلِك ، أى قابل :

يقال : صادَيْتُه : أى قابلتُه وعادلْتُه :

قال : والقراءة « صادْ » بسكون الدال ، الوقوف عليها .

وقيل : معناه : الصادقُ اللهُ .

وقيل : معناه : القسم ، ويكون صاد اسماً للسُّورة لا ينصرفُ .

أبو عُبيد عن أبى عمرو : صاديْتُ الرجل وداجَيْتُه ودارَيْتُه[1] بمعنى واحد .

وقال أبو العبّاس فى المُصاداة : قال أهل الكوفة : هى المداراة .

وقال الأصمعى : هى العِنايةُ بالشىء :

وقال رجلٌ من العرب وقد نَتَجَ ناقةً له فقال لما مَخَضَتْ :

بِتُّ أُصاديها طولَ لَيْلِى

وذلك أنه كره أن يَعْقِلَها فيُمِيتَها أو يدَعَها فتَفْرُق ؛ أى تَنِدّ فى الأرض فيأكُلَ الذِّئْبُ ولدَها ، وذلك مُصاداتُه إيّاها :

وكذلك الراعى يُصادِى إبلَه إذا عَطِشَتْ قبلَ تمامِ ظِمْئِها يمنعُها[2] عن القرَب :

وقال كُثَيِّر :

أيا عَزَّ صَادِ القَلْبَ حتى يَوَدَّنِي

فؤادُكِ أو رُدِّى علىَّ فُؤَادِيا

أبو عُبَيد (عن الأصمعى)[3] الصَّوادى من النَّخيل : الطِّوال :

قال أبو عُبَيد : وقد تكون الصوادى التى لا تَشْرَبُ الماء .

وقال ذو الرُّمّة[4] (يصفُ الأجمال) :

* مِثْلَ صَوَادِى النَخْل والسَّيالِ[5] *

(١) فى م : « ورديته » وهما بمعنى :

(٢) فى ج : « يمنعها بحبسها عن التعرب » .

(٣) زيادة عن م .

(٤) فى ج وقال ذو الرمة يصف الأجمال .

(٥) صدر البيت كما فى ديوانه ص ٨٤٠

« ما اهتجت حتى زلن بالأجمال »

فى اللسان . ماهجن اد ـكرن [س]

وقال آخر :

* صَوادِياً لا تُمكِنُ اللُّصوصا *

وقيل فى قولهم : فلانٌ يتصدّى لفلان : إنه مأخوذٌ من[1] اتّباعه صَداه .

وفيه قولٌ آخر إنّه مأخوذٌ من الصَّدَد ، فقُلِبَتْ إحدى الدّالات فى يتصدّى ياءً ، وقد مرّ فيما تقدّم :

والصدأ ـ مهموزٌ مقصور ـ الطَّبَع والدَّنَس يَركب الحديدَ .

قال أبو عُبَيد : قال الأصمعى : كتيبةٌ جَأْواء : إذا كان عِلْيَتُها صَدَأَ الحديد .

وقد صَدِئَ الحديدُ يَصْدَأ صَدَأً :

وقال الليث : يقال إنّه لَصاغِرٌ صَدِئٌ : أى لزِمه صدأُ العار واللَّوْم .

أبو عُبَيد عن الأصمعى فى باب ألوان الإبِل إذا خالَطَ كُمْتَةَ البَعير مِثل صدإ الحديد فهو الجُؤْوَة .

وقال الليث : الصُّدْأَة : لونُ شُقْرَةٍ تَضْرِب إلى سوادٍ غالب ؛ يقال : فرسٌ أَصْدأُ والأنثى صَدْآء ، والفعل على وجهين : يقال صَدِئَ يَصْدأُ ، وأصدأَنى يُصْدِئُنى . قال : وصُدَاء ـ ممدود ـ حَىٌّ من اليَمَن ، والنسبة إليهم صُدَاوِىٌّ بمنزلة الرَّهاوىّ . قال : وهذه المَدَّة وإن كانت فى الأصل ياءً أو واواً فإنها [تجعل][2] فى النسبة واواً كراهيةَ التقاءِ الياءات ، ألا تَرَى أنك تقول رَحًى ورَحَيان ، فقد عَلِمتَ أن ألفَ رَحًى ياء ، وقالوا فى النسبة إليها . رَحَوِىّ لتلك العلة .

شمر : الصَّدْاء : الأرضُ التى تَرَى حَجَرَها أصدأَ أحمر ، يَضرب إلى السواد ، لا تكون إلّا غليظة ، ولا تكون مستويةً بالأرض ، وما تحتَ حجارة الصَّدْاء أرضٌ غليظة ، وربما كانت طيناً وحجارةً .

أبو عبيد : من أمثالهم فى الرَّجُلَين يكونان ذَوَىْ فَضْل غير أن لأحدهما فضلاً على الآخَر قولُهم : ماءٌ ولا كَصدّاء . هكذا أقرأنيه المنذرىُّ .

عن أبى الهَيْثم بتشديد الدّال والمَدّة . وذكر أن المَثَل لِقَذُورَ بنت قيس بن خالد

(١) فى ج : مأخوذ من قولك اتبعت صداه وصوته

(٢) زيادة عن م .

الشَّيبانىّ ، وكانت روجةَ لَقيط بنِ زُرارة ، فتزوّجها بعده رجلٌ من قومها ، فقال لها يوماً أنا أجمل أَمْ لَقيطٌ ؟ فقالت : ماءٌ ولا كَصدّاء أى أنت جميلٌ ولستَ مِثلَه .

قال أبو عُبيد : قال المفضّل: صَدّاء: رَكِيَّةٌ ليس عندهم ماءٌ أعذب من مائها ؛ وفيها يقول ضِرارُ بن عَمرو السَّعْدِىّ :

وإنى وتَهْيَامِي بزينبَ كالذى
يُطالبُ من أَحْواضِ صدّاءَ مَشرباَ

قال[1] : ولا أدرى صدّاء ، فعّال أو فَعْلاء ، فإن كان فَعّالًا فهو من صَدا يَصدو ، أو صَدِيَ يَصدَى .

وقال شمر: صَدا الهامُ يَصدُو: إذا صاح . وإن كانت صَدّاء فَعْلاء فهو من المضاعَف ، كقولهم صَمّاء من الصَّمَم .

أبو عُبيد عن العَدَبَّس قال : الصَّدَى هو الطائرُ الذى يَصِرّ بالليل ويَقفِز قَفَزاناً ويطيرُ .

قال ؛ والناسُ يَرَوْنه الجُندُب ، وإنما هو الصدَى يكون فى البَرارِىّ ، فأما الجُندب فهو أصغر من الصَّدَى يكون فى البرارىّ .

قال: والجُدْجُد : الذى يُصِرّ بالليل أيضاً .

[صاد]

يقال : صادَ الصَّيد يَصيدُه صَيْدًا إذا أخَذه . وصِدْتُ فلاناً صَيْدًا إذا صدته له ، كقولك : بَغَيْتُه حاجةً ، أى بغَيْتُها له .

قال الليث : مِصْيَدَةٌ : التى يُصادُ بها قال : وهى المِصْيَدَة ، لأنها من بنات الياء المعتلّة ، وجمعُ المصيدة مصايد بلا همز ، مثلُ معايشَ جمع معيشة .

والعرَبُ تقول : خرجْنا نَصيد بَيْضَ النَّعام ونصيدُ الكَمْأَة ، والافتعالُ منه الاصطياد ، يقال : اصطادَ يَصطاد فهو مُصطاد والمَصيدُ مصْطادٌ أيضاً. وخرج فلانٌ يتصيَّد الوحْشَ : أى يطلبُ صيدَها .

الحرّانى عن ابن السكّيت: الصادُ والصيِّد والصُيَّدُ : داءٌ يصيب الإبلَ فى رءوسها فيسيل من أُنوفها مِثلُ الزَّبَد وتَسْمُو عند ذلك برءوسها .

(١) فى ج : « قلت ولا أدرى صداء فقال أو فعلاء ؛ فإن كان فعالا فهو من هذا يصدأ كقولك : علا يعلو علاء وإن كان فعلاء فهو من المضاعف ؛ كقولك : حماء من الصمم » .

قال : والصِّيد أيضاً جمعُ الأَصْيد .

وقال الليث : الصَّيَد : مصدرُ الأصيَد ، وله معنيان . يقال : مَلِكٌ أَصيَدُ : لا يلتفت إلى النّاس يميناً وشمالًا . والأصيَد أيضاً : من لا يستطيع الالتفاتَ إلى الناس يميناً وشمالًا من داء ونحوه .

والفِعلُ صَيِد يَصْيَدُ .

قال : وأَهل الحجاز يُثْبِتون الواوَ والياء ، نحو صَيِد وعَوِد ، وغيرُهم يقول : صَادَ يَصادُ وعارَ يَعار .

قال : ودَواء الصَّيَد : أن يُكوَى بين عينيه فيذهب الصيَدُ ، وأنشد :

أَشفِي المجانين وأَكْوى الأصْيدا :

أبو عبيد : الصادُ : قُدودُ الصُّفْر والنُّحاس .

قال حسّان بن ثابت :

رأَيتُ قُدورَ الصادِ حولَ بيوتِنا[1]

قال : والصَّيَداء : حَجَرٌ أبيضُ يُعمَل منه البِرَام . والصَّيْدانُ : بِرامُ الحجارة[2] ، وأنشد :

وسُودٍ من الصَّيدانِ فيها مَذانِبُ[3]

وقال النَّضْرُ : الصَّيْداء : الأرض التي تُربتُها حمراء غليظةُ الحجارة مستويةٌ بالأرض .

وقال أبو عُبَيد : هي الأرض الغليظة ، وقال أبو خَيْرة : الصَّيْداء : الحَصَى ، وقال الشَّمَّاخ :

حَذاها من الصَّيْداء نعلًا طِراقُها
حَوامِي الكُراع المُؤْيدات العَشَاوِزِ[4]

أي حَذاها حَرَّةً نِعالها الصُّخور .

شمر عن أبي عمرو قال : الصَّيْداء : الأرض المستوية ، وإذا كان فيها حَصًى فهو قاع . قال:

---

(١) رواية البيت كما في ديوانه ص ٣٧٠ :

حسبت قدور الصادر حول بيوتنا
قناديل دهما في المحلة صيما

(٢) كذا في ج . وفي د ، م : « برام الحجاز » وهو خطأ .

(٣) هذا صدر بيت لأبي ذؤيب ، وعجزه كما في أشعار الهذليين ج ١ ص ٢٧

« نضار إذا لم نستفدها نعارها »

(٤) في اللسان : « المؤيدات للعاور » وهو خطأ . والبيت من قصيدة زائية مطلعها :

عفا بطن قومن سليمى فعالز
فذات الصفا فالمشرفات النواشز

راجع جمهرة أشعار العرب ص ١٥٤ والديوان ص ٥١ واللسان مادة عشز .

وكان فى البُرْمة صِيْدان وصَيْدَاء يكون فيها كهيئة بَرِيق الفضّة ، وأجوده ما كان كالذّهب وأنشد[1] :

طِلْحٌ كضاحِية الصَّيْداءِ مَهْزُولُ[1]

قال : وصَيْدانُ الحَصَى : صغارُها .

وقال الأصمعىّ : الصَّيْدان والصَّيْدء : حَجرٌ أبيض تعمَل منه البِرَام .

وقال بعضهم: الصَّيْدانُ النُّحاس، قال كعب:

وقِدْرًا تَغْرَق الأَوْصالَ فيه
من الصَّيْدان مُتْرَعَـةً رَكُودًا[2]

[وصد]

قال الله جلّ وعزّ (وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ) قال الفرّاء: الوَصِيدُ والأصيد لُغتان، الفِناء مِثلُ الوِكاف والإكاف ، وهما العِناء .

وقال ذلك يونس . وقولهم (إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ[3]) وقرئ مُوصَدَة . .

قال ابن السِّكيت : قال أبو عبيدة : أَصَدْتُ وأَوْصَدْتُ : إذا أطبَقْتَ ، ومعنى مؤصَدَة : أى مطبقةٌ عليهم .

وقال الليثُ : الإصاد والأُصُد بمنزلة المُطْبَق ، يقال . أطبق عليهم الإصادَ والوِصاد والآصِدة .

وقال ثعلب : الأُصْدةُ : الصُّدْرة ، وأنشد :

مثل البِرَام غدا فى أُصْدَةٍ خَلَقٍ
لم يستَعِنْ وحوامى الموتِ تَغْشاه

أبو عبيد عن الأحمر : الأَصِيدُ : الفِناء : وآصَدْت البابَ وأَوْصَدْته . إذا أغلقْته .

وقال الأموىّ: الأصِيدةُ كالحظيرة تعمل .

وقال أبو مالك . أصَدَتْنا مُذ اليوم : أى آذَبَتْنا إصادَةً . وفى النوادر وَصَدْتُ بالمكان أَصِدِ ، ووَتَدْتُ أَتِد : إذا ثَبَتَ .

[داص]

قال الليث : داصت الغُدَّة بين اللحم والجلد تَدِيصُ : قال والانْدِياصُ : الشّىء يَنسَلّ من يَدِك ، تقول: انْدَاصَ علينا بشرٍّه.

(١) فى ج : « فأنشد بيت الشماخ » . وهو عجز بيت له ، وصدره كما فى ديوانه ص ٧٩ :
وجلدها من أطوم ما يؤيسه

(٢) ليس فى ديوانه والرواية فى التكملة (صيد فيها . [س]
طلح بضاحية . . .

(٣) كذا فى د ، م ، وكتب ناسخ ج فوقها : « كذا » والذى فى ج : وقال فى قوله : « إنها عليهم مؤصدة » قرئت بغير همز ؛ أى العذاب مطبق عليهم » وهى آية

وإنّه لَمُنداص بالشرّ : أى مفاجِئٌ به ، وقَاعٌ فيه .

أبو عبيد عن أبى زيد : داصَ يَدِيص دَيْصاً : إذا فَرّ .

وقال الأحمر مِثلَه . قال : والداصَةُ منه .

أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ قال : الدَّيْصُ : نَشاطُ السّائس . وداصَ الرجُل : إذا خَسّ بعد رِفعة .

الأصمعىّ : رجلٌ دَيّاصٌ : إذا كنتَ لا تَقدر أن تَقبِض عليه من شدّة عَضَلِه .

بابُ الصّاد والتاء

ص ت و ا ى

[صات]

قال الليث : يقال صَوّت يُصوِّت تصويتاً فهو مصوِّت ، وذلك إذا صَوّتَ بإنسان فدَعاه . ويقال: صاتَ يَصُوت صَوْتا فهو صائت، معناه صائح . وقد يُسَمَّى كلُّ ضَرْب من الأُغْنِيات صَوتاً ، والجميع الأصوات : ورجل صَيِّتٌ : شديدُ الصَّوْت .

الحرّانىّ عن ابن السّكيت : الصَّوتُ ، صَوْتُ الإنسان وغيرِه . والصِّيتُ : الذِّكْر ، يقال : قد ذهب صِيتُه فى النّاس ، أى ذِكْرُه .

وقال ابن بُزُرْج[1] : أصاتَ الرجُل بالرّجل : إذا شَهرَ بأمرٍ لا يَشتهيه . وأنصاتَ الزّمانُ به إنصياتا : إذا اشتَهر .

وقال غيره[2] إنصات الأمرُ : إذا استقام ، وأنشد[3]:

ونَصرُ بنُ دَهْمانَ الهُنيدةَ عاشَها
وتِسعين حولاً ثم قُوِّم فانْصَانَا

[قال : انصات ، أى استقام[4]] .

والصِّيتةُ بالهاء : الصِّيت ، وقال لَبيد[5]:

وكم مُشْتَرٍ من مالِه حُسْنَ صِيتِه
لأيّامه فى كلّ مَبْدًى ومَحْضَرِ

وقال ابن السّكيت : رجلٌ صاتٌ : شديدُ الصّوتُ كقولهم : طانٌ كثيرُ الطَين ، وكبشٌ صافٌ : كثيرُ الصُّوف .

(١) فى ج : « فى النوادر : يقال أصات فلان بفلان : إذا أشهره بذكر حسن وذكر قبيح » .

(٢) فى ج : « ابن الأعرابى » .

(٣) هو سلمة بن الخرشب الأنبارى (اللسان) .

(٤) زيادة عن ج .

(٥) فى ب : « وقال لبيد فى الصيتة الذكر » . والبيت فى ديوانه ص ٤٧ [س]

باب الصّاد والراء (١)

ص ظ . ص د . ص ت . مهملات .

ص ر و ا ى

صرى . صار . أصر . ورص . وصر . رصا . صور .

[صرى]

رُوِىَ عن النّبىّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : إنّ آخِرَ مَن يَدخلُ الجنّة رجلٌ يَمشى على الصّراط فيَنكَبُّ مرّةً ويَمشِى مَرّةً وتَسفَعه النار ، فإذا جاوَزَ الصِّراط تُرفَع له شَجَرَةٌ فيقولُ : يا ربِّ أَدْنِنى منها ، فيقول الله : أى عَبْدِى ما يَصرِيك مِنى » .

قال أبو عبيد : قوله ما « يَصْرِيك » ما يَقطع سألَتك منّي ، يقال : قد صَرَيْتُ الشىء : أى قطعتُه ومنعتُه ، وأنشد :

* هَواهُنّ إن لم يَصْرِه اللهُ قاتِلُهْ (٢) *

قال : وقال الأصمعى : يقال صَرَى الله عَنْك شَرَّ فلان : أى دفَعَه . قال : والصَّرَى: الماء الّذى قد طال مَكْثُه وتَغَيَّر . وهذه نُطْفَةٌ صَراةٌ . وقد صَرَى فلانٌ الماء فى ظهرِه زَماناً: أى حَبَسه : ويقال (٣) جَمعه ، وأنشد :

رُبَّ غلامٍ قد صَرَى فى فِقْرَتِهْ
ماءَ الشّبابِ عُنْفوانَ سَنْبَتِهْ (٤)

[كذا رواه شمر ، وزاد : أنعظ حتى اشتد سَمُّ سُمَيْتِهْ (٥)] .

وفى حديث النبىّ صلى الله عليه وسلم : « من اشترى مُصَرّاةً فهو بآخر النَّظَرَيْن إنْ شاءَ رَدَّها ورَدَّ معها صاعاً من تَمْر .

قال أبو عُبيد : المُصَرّاة : هى النّاقة أو البقرة أو الشّاة يُصرّى اللبنُ فى ضَرْعها ، أى يُجمَع ويُحبَسُ ، يقال منه : صَرَيْتُ الماء وصَرَّيْتُه .

وقال ابن بُزُرْج : صَرت الناقةُ تَصْرِى ، من الصَّرْى ، وهو جمع اللّبن فى الضَّرْع .

---

(١) ساقطة من م .

(٢) عجز بيت لذى الرمة ، وصدره كما فى ديوانه ص ٤٦٧ :

* فود عن مشتاقاً أصين فؤاده *

(٣) فى ج : « وقال غيره : صرى أى اجتمع ؛ والأصل صرى ، قلبت الياء وألفا » .

(٤) فى ج : « عنفوان شرته » .

(٥) زيادة عن ج : والشعر للأغلب العجلى كما فى اللسان .

[وناقة صريى وجمعها صراء ، مثل عطشى وعطاش[1]] .

الفرّاء : صَرِيَتِ الناقةُ : إذا جَفَلت واجتمعَ لبنُها ، وأنشد :

مَن للجَعافِرِ يا قَوْمى فَقَدْ صَرِيَتْ
وقد يُساقُ لِذاتِ الضَّرْيةِ الحَلَبُ

وقال الآخر :

* وكل ذى ضَرْيةٍ لابدّ محلوبُ *

وقال الليث : صَرِىَ اللّبنُ يَصْرَى فى الضَّرْع : إذا لم يُحلَب ففسَد طعمه ، وهو لبنٌ صَرًى . وصَرِىَ الدمعُ : إذا اُجتمع فلم يَجْرِ ،

وقالت خَنْساء :

فلَم أَملِكْ غداةَ نَعىِّ صَخْرٍ
سوابِقَ عبْرةٍ حُلِبَتْ صَراها

قال : وصَرِىَ فلانٌ فى يد فلانٍ : إذا بَقِىَ فى يدِه رَهْناً ؛ قال رؤبة :

* رَهْنَ الحَرورِيين قد صَرِيتُ[2] *

وأَخبَرنى المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : قيل لابنة الخُسِّ أىُّ الطعام أثقَل ؟ فقالت: بَيْضُ نَعامٍ ، وصِرَى عامٍ بعدَ عامٍ ، أى ناقة تُعَرَّز عاما بعد عام .

وحكى شمر عن ابن الأعرابى أنه قال : الصَّرَى : اللّبنُ يُترَك فى ضَرع الناقة فلا يُحتلب فيصير مِلْحا ذا رِياح .

وأَخبرنى عن أبى الهَيْثم أنّه ردّ على ابن الأعرابىّ قوله : صِرَى عام بعدَ عام ، وقال : كيف يكون هذا ؟ والناقةُ إنما تُحلَب ستّةَ أشهر أو سبعةَ أشهر ، فى كلامٍ طويل قد وَهِمَ فى أكثره ، والّذى قاله ابنُ الأعرابىّ صحيح ، ورأيتُ العَرَب يَحلُبون الناقةَ من يومِ تُنْتَجُ سنةً إذا لم يَحمِلوا الفحلَ عليها كِشافاً ، يغرِّزُونها بعد تمام السّنة ليَبقَى طِرْقُها ، وإذا غَرَّزُوها[3] ولم يَحْتَلبوها ، وكانت السّنة مُخصِبةً تَرَادَّ اللبنُ فى ضَرْعِها نَفْثُر وخَبُثَ طعمُه فانمَسَخ ، ولقد حَلَبْتُ ليلةً من اللّيالى ناقةً مغرَّزَةً فلم يتهيّألى شُرْبُ صَرَاها لُخْبْث طعمِه ودَفْقَتِه ، وإنما أرادت ابنة الخُسِّ

(١) زيادة عن ج .
(٢) بعده كما فى الأراجيز حـ ٣ ص ٢٦ :
* صماء ضم طيرها سكوت *
(٣) فى م : « لم » .

obeikandi.com

بقولها : « صَرَى عامٍ بعد عام » لبنَ عام استقبلته بعد انقضاء عامٍ نُتِجَتْ فيه ، ولم يَعرِف أبو الهيثم مُرَادَها ، ولم يَفهم منه [ما فَهِمه] ابن[1] الأعرابيّ فعَلِق يَرُدّ بتطويلٍ لا معنى فيه .

أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابيّ : صَرَى يَصرِى : إذا قَطَع ، وصَرَى يَصْرِى : إذا عَطَف ، وصَرَى يَصرِى : إذا تقدَّم ، وصَرَى يَصرِى : إذا تأخَّر ، وصَرَى يَصرِى : إذا عَلاَ ، وصَرَى يَصرى : إذا سَفَل ، وصَرَى يَصرِى : إذا أَنْجَى إنساناً من هَلَكة وأغاثه وأنشد :

بين القَرَاعِلِ إنْ لم يَصْرِنِى الصّارِى[2]

وقال آخر فى صَرَى إذا سَفَل :

والناشئاتِ الماشياتِ الخَيْزَرِى
كعُنُق الآرام أَوْفَى أَوْصَرَى[3]

قال : أَوْفَى : عَلاَ : وصَرَى : سَفَل ، وأنشد فى عَطَف :

وَصَرَيْنَ بالأعناقِ فى مَجْدُولةٍ
وصَلَ الصّوانعُ نِصْفَهنَّ جَديدا

[وقال ابن بزرج :][4] صَرَتِ الناقةُ عُنُقَها : إذا رفعتْه من ثِقَلِ الوِقْر ، وأنشد :

والعِيسُ بين خاضِعٍ وصارِى

قال : والصارِى : الحافظ ، ويقال صَرَاه الله : حَفِظه الله .

وقال شمر : قال المنتجع : الصَّرْيانُ من الرِّجال والدوابّ : الّذى قد اجتمع الماء فى ظهره ، وأنشد :

فهو مِصَكٌّ صَمَيان صرْيان

والصارِيَّةُ من الرَّكايا : البعيدةُ العَهْد بالماء ، فقد أَجِنَتْ وعَرْمَضَتْ .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : الصّارِى : المَلاّح ، وجمعه صُرَّاء على غير قياس .

قال : وقال أبو عمرو : ماء صِرًى وصَرًى ، وقد صَرِىَ يَصْرَى ، وقال صَرَيْتُ ما بينهم : أَصْلَحْتُ ، فأنا أَصرِى صَرْيًا .

أبو عُبَيد عن الأصمعىّ : إذا أُصفرّ

(١) ساقطة من د .
(٢) صدره كما فى اللسان : وهو للكميت [س]
* أصبحت لحم ضاع الأرض مقتسماً *
(٣) نسبه اللسان (خزر) لعروة بن الورد وليس فى ديوانه [س]
(٤) زيادة عن ج

الحَنْظل فهو الصرّاء ممدود ، واحدته صَرايةٌ ، وجمعُها صَرايَا .

وقال ابن الأعرابى : أنشد أبو مَحْضة أبياتا ثم قال : هذه بِصَراهُنّ وبِطَرَاهُنّ .

قال أبو تراب : وسألتُ الحُصينِيَّ عن ذلك فقال : هذه الأبيات :

بَطَرَاوِتِهِنّ وَصَرَاوَتِهِنّ : أى بِجِدّتهنّ وغَضاضَتِهِنّ .

[صاد]

أبوعبيد عن الأحمر : صُرْتُ إلىّ الشىء وأَصَرْته : إذا أَمَلْتَه إليك[1] ، وأنشد :

أَصارَ سَدِيسَها مَسَدٌ مَرِيحُ

[ويقال : صاره يصوره ويصيره : إذا أماله .

وقال أبو عبيد : من قرأ « صُرهن » معناه أملهن . ومن قرأ « صِرْهن » معناه قَطِّعهن . وأنشد للخنساء :

لظلت الشُّم منها وهْى تَنصار

يعنى : الجبال تصدع وتفرق] .

(١) زيادة عن ج .

وقال الله جلّ وعزّ : (فَخُذْ أربعةً من الطّير فصرْهُنَّ إليك)[2] .

قال الفرّاء : ضَمت[3] العامّة الصاد ، وكان أصحابُ عبد الله يَكسِرونها ، وهما لُغتان ، فأما الضّم فكثير ، وأما الكَسْر ففى هُذَيْل وسُلَيم ، وأنشدنى الكسائىّ فقال :

وفَرْعٌ يَصير الجِيدَ وَحْفٌ كأنّهُ

على اللِّيْث قِنْوانُ الكروم الدَّوَالِح

يَصيرُ : يميل وكلّهم فسّروا «فَصُرْهُن» أَمِلْهُنَّ ، وأما « فَصِرْهنَّ » بالكسر فإنّه فُسِّر بمعنى قَطِّعْهن .

قال : ولم نجد قطّعهن معروفة ، وأراها إن كانت كذلك من صرَيْتُ أَصْرِى ، أى قَطَعْتُ ، فقُدِمَتْ ياؤها ، كما قالوا : عَثِيت وعِثْت .

وقال الزجّاج : قال أهل اللغة : معنى « صُرْهُنَّ إليك » أَمِلْهُن إليك واجمَعْهُنَّ وأنشد :

(٢) آية ٢٦٠ البقرة .

(٣) فى م : « ضمت الصاد » .

وجاءت خُلْعةً دُهْساً صَفايَا

يَصور عُنوقَها أَحوَى زَنيمُ[1]

أي يعطِفُ عُنوقَها تَيْسٌ أَحْوى .

وقال الليث : الصَّوَرُ : المَيْل ، والرجلُ يَصُور عُنُقَه إلى الشيء: إذا مال نحوَه بعُنقه ، والنَّعتُ أَصْوَر ، وقد صَوِر .

وعُصفورٌ صَوّار : وهو الذى يُجيب الدّاعى .

وفى حديث ابن عمرَ أنه دخَل صَوْرَ نَخْلٍ .

قال أبو عُبَيد : الصَّوْر : جِماع النخل ، ولا واحدَ له من لفظه ، وهذا كما يقال لجماعة البقر : صُوار .

وقال الليث : الصُّوارُ والصِّوارُ : القطيع من البقر ، والعدد أَصْوِرة ، والجميع صِيران . وأَصوِرَة المِسْك: نافقاتُه .

أبو عُبَيد عن الأمويّ : يقال صرعه فتجوّرَ وتَصوَّر ، إذا سَقَطَ .

وأَخبرَنى المنذرىُّ عن أبى الهيثم أَنه قال فى قول الله (ونُفِخَ فى الصُّور)[2] : اعترض قوم فأنكروا أَن يكون الصُّورُ قَرْناً ، كما أَنكروا العرشَ والميزان والصراط ، وادَّعَوْا أن الصُّور جمع الصورة ، كما أَن الصوف جمع الصوفة ، والثُّوم جمع الثُّومة ، ورَوَوْا ذلك عن أَبى عُبَيدة .

قال أبو الهيثم : وهذا خطأٌ فاحش ، وتحريفٌ لكلام الله عن مواضعها ، لأن الله جل وعز قال : (وصَوَّرَكم فأحسن صُوَرَكم)[3] بفتح الواو ، ولا نعلَم أَحداً من القراء قرأَها : فأَحْسَنَ صُوَرَكم ، وكذلك قال الله : (ونُفخ فى الصُّور) فمن قرأَها ونُفِخ فى الصُّوَر أو قرأ « فأَحسَنَ صُوَرَكم » فقد افترَى الكَذِب وبدّل كتابَ الله ، وكان أبو عبيدة صاحبَ أخبارٍ وغريب ، ولم يكن له معرفة بالنحو .

وقال الفراء : كلُّ جمعٍ على لفظ الواحد الذكَر سبق جمعُه واحدتَه ، فواحدتُه بزيادة هاء فيه ، وذلك مثل الضوف والوَبر والشعَر والقطْن والعشب، فكلّ واحد من هذه الأسماء اسمٌ لجميع جنسه، فإذا أُفْرِدتْ واحدتُه زيدتْ فيها هاء ، لأن جميعَ هذا الباب سبق واحدتَه، ولو

(١) للعلى بن جمال العبدى كما فى اللسان (دهس) [س]

(٢) آية ٩٩ الكهف .

(٣) آية ٦٤ غافر .

أن الصوفةَ كانت سابقةً للصوف لقالوا : صوفَةٌ وصُوَف ، وبُسْرَةٌ وبُسَر ، كما قالوا : غُرْفة وغُرَف . وزُلْفَة وزُلَف .

وأما الصُّورُ القَرْنُ فهو واحد لا يجوز أن يقال واحدتُه صورَة ، وإنما تُجمع صورة الإنسان صُوَرًا ، لأن واحدتَه سبقتْ جَمْعَه .

[فالمصوِّر من صفات الله تعالى لتصويره صوَر الخلق . ورجل مصوَّر إذا كان معتدل[1] الصورة . ورجل صيّر : حسن الصورة والهيئة] .

ورَوَى سُفْيانُ عن مُطرّف عن عطيّة عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم : كيف أَنْعَمُ وصاحِبُ القَرْن قد التقَمَ القَرْن ، وحَنى جَبْهَته وأَصْغَى سمعه ينتظر متى يُؤمَر ، قالوا : فما تأمُرنا يارسول الله .

قال : قولوا حسْبُنا الله ونعم الوكيل .

قلتُ قد احتجَّ أبو الهيثم فأحسَنَ الاحتجاج ، ولا يَجوز عندى غيرُ ما ذَهَب إليه ، وهو قولُ أهلِ السنّة والجماعة : والدّليل على صحّة ما قالوا : أن الله جّل وعزّ ذكر تصويرَه الخَلْق فى الأرحام قبل نَفْخ الرُّوح ، وكانوا قبلَ أَنْ صوَّرهم نُطَفًا ، ثم عَلقًا ، ثم مُضَغًا ، ثم صوّرَهم تصويراً .

فأمّا البَعْث فإنّ الله جّل وعزّ يُنشِئُهم كيف شاء ، ومن ادّعى أنه يصوِّرُهم[2] ثم ينفخ فيهم فعليه البَيان ، ونَعوذ بالله من الخِذْلان .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الصَّوْرَةُ : النَّخْلة ، والصَّوْرَةُ : الحِكَّة انتفاشِ الحَطى[3] فى الرأس .

وقالت امرأةٌ من العرب لابنة لها : هى تَشْفِينى من الصَّوْرة ، وتستُرنى من الغَوْرَة ، وهى الشّمس : والصِّوارانِ صِماغَا الفَمِ ، والعامّة تُسمِّيهما الصَّوَّارَيْن ، وهما الصّامغانِ أيضاً .

(١) زيادة عن ج .

(٢) فى ج : « أن يصورهم يوم القيامة ثم ينفخ . »

(٣) فى ج : « من انتفاش القمل » وهما بمعنى . وفى م : « الحظأ » بالظاء المعجمة ، وهو تحريف من أين صحح ؟

[صير](١)

وروى عن النّبى صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال: مَن اطّلع من صِيرِ بابٍ فقد دَمَرَ ، قال : أبو عُبيد : تفسيره فى الحديث إن الصِّير الشّقُّ :

وفى حديثٍ آخَر يَرويه سالمٌ عن أبيه أنه مَرّ به رجُل معه صِيرٌ فذاقَ منه .

قال وتفسيرهُ فى الحديث أنه الصَّحْناء :

وقال أبو عُبيد : الصِّيرة : الحَظِيرة للغنم ، وجمعُها صِيَر ، قال الأَخْطَل :

واذكرْ غُدانَةَ عِدّانًا مُزَنَّمةً
من الحَبَلَّقِ تُبْنَى حولَها الصِّيَرُ(٢)

قال : ويقال أنا على صِيرِ أمرٍ أى على طَرَف منه ، قال زُهَير :

وقد كنتُ من سَلْمَى سنينَ ثمانياً
على صِيرِ أَمرٍ ما يمرُّ وما يَحْلُو(٣)

وقال اللّيث : صِيرُ كُلِّ أمرٍ مَصيرُه .

والصَّيْرُورة مصدرُ صارَ يصيرُ :

قال : وصارةُ الجَبَل : رأسُه .

وقال شمر : قال ابن شميل : الصِّيرةُ على رأس القَارة مثلُ الأُمَرَة ، غير أنّها طَوَيْت طَيًّا ، والأُمَرَةُ أطولُ منها وأعظَم ، وهما مطوّيتان جميعاً ، فالأُمَرَة مُصَعْلِكَةٌ طَويلة ، والصِّيرة مستديرةٌ عريضة ذاتُ أَرْكان ، وربّما حُفِرَتْ فوجد فيها الذّهب والفضّة ، وهى من صَنْعة عادٍ وإرَم : والصَّيِّرُ : الجماعة ، وقال طُفَيْل الغَنَوىّ :

أَمسى مُقيماً بذى العَوْصاء صَيِّرُهُ
بالبُئر غادره الأحياء وابتَكَروُا(٤)

وقال أبو عَمْرو : صَيِّرُه : قَبْرُه ، يقال : هذا صَيِّرُ فلان : أى قبرُه ، وقال عروة ابن الوَرْد :

أحاديثُ تَبقَى والفتَى غيْر خالدٍ
إذ هوَ أَمسَى هامةً فوقَ صَيِّرِ(٥)

وقال أبو عَمْرو: بالهُزَر ـ وهو موضع ـ ألفُ صَيِّر ، يعنى قُبوراً من قُبورِ أهل الجاهلية ذكَره أبو ذؤيب فقال :

(١) عن ج .
(٢) البيت فى ديوانه ص ١١١ .
(٣) البيت فى ديوانه ص ٩٦ .
(٤) البيت فى ديوانه ص ٥٨ .
(٥) البيت فى ديوانه ص ٢٩ .

obeikandl.com

* كانت كَلَيْلَةِ أَهْلِ الهَزَرْ *[1]

أبو عُبيد عن أبى زيد : تصيَّرَ فلانٌ أباه وتقيَّضَهَ : إذا نَزَع إليه فى الشَّبه : قال : ويقال مالَه صَيُّور ، مثال فَيْعُول ، أى مالَه عَقْل ونحو ذلك .

قال ابن الأعرابى : وقال أبو سَعِيد : صَيُّور الأمرِ : ماصَار إليه .

وقال أبو العَمَيْثَل : صارَ الرجلُ يَصِيرُ : إذا حَضَرَ الماء فهو صائر ، والصائِرة الحاضِرة ، وقال الأعشى :

بِمـا قَدْ تَرَبَّعَ رَوْضَ القَطا
وَرَوْضَ التَّنَاضُبِ حتى تَصِيرَ[2]

أى حتّى تحضر الماء : ويقال : جمعتهم صائرةُ القَيْظ .

وقال أبو الهيثم الصَّيْرُ . رُجوعُ المنتجِعين إلى مَحاضِرِهم ، يقال . أين الصائرة ، أى أين الحاضرة . والصِّيارُ : صَوْت الصَّنْجِ وأنشد :

كأنّ تَراطُنَ الهاجاتِ فِيهـا
قُبَيلَ الصُّبْح رَنّاتُ الصِّيَارِ

يريدُ : رَنِين الصَّنْجِ بأوْتاره .

ويقال صِرْت إلى مَصِيرى وإلى صِيرِى وصَيُّورى . وصَيرُ الأَمْرِ : مُنْتَهاه :

ثعلب عن ابن الأعرابّى : يقال للمنزل الطيّب مَصِيرٌ ومِرَبٌّ وَمَقَمرٌ ومَحْضَر ، يقال : أين مصيرُكم ؟ أى أين منزلُكم .

والصائر : المُلَوِّى أعناقَ الرِّجال .

[وصر]

قال اللّيث الوَصَرَةُ معـرّبة ، وهى الصَّكّ ، وهى الأَوْصَر ، وأنشَد :

وما اتَّخذْتُ صَراماً للمُكُوثِ بها
وما انْتَقَيْتُك إلا للوَصَرّاتِ[3]

ورُوِى عن شُرَيح : أنّ رجلين احتَكَما إليه ، فقال أحدهما : إنّ هذا اشترى منّى داراً وقبَضَ منّى وِصْرَها ، فلا هُو يُعطينى الثمنَ ولا هُوَ يُرُدّ عَلَى الوِصْرَ [قال القيبى[4]] : الوِصْرُ : كتاب الشّراء ، والأصلُ إِصْرٌ

(١) البيت بتمامه كما فى أشعار الهذليين ج ١ ص ١٥١ :

لقال الأباعد والشامتو
ن كانت كليلة أهـل الهزر

(٢) البيت فى الأعشين : ص ٦٧ .

(٣) البيت فى الأساس (وصر) برواية :

صداما . . . .
وما انتقشتك . . . [س]

(٤) زيادة عن ج .

سمِّى إصْراً لأنّ الإصْرَ العَهْدُ ، ويسمَّى كتابَ الشّروط، وكتابَ العُهودِ والمَواثيق، وجمع الوِصْر أَوْصار ، وقال عَدِىّ بنُ زَيْد :

فأيُّكُمْ لمَ يَنْـــلهُ عُرْف نائله
دَثْراً سَوامًا وفى الأَرياف أوصارَا[1]

أى أقطعَكم فكتب لكم السجلاّت فى الأَرياف :

وقال أبو زيد : أخذت عليه إصْراً ، وأحذتُ منه إصْراً أى مَوثقاً من الله وقال الله جلّ وعزّ (ربّنا ولاَ تَحْمِل عَلَيْنا إصْراً)[2] الآية .

وقال الفراء : الإصْر : العَهدْ ، وكذلك فى قوله (وأخْذتمْ على ذلكم إصْرِى)[3] قال : والإصْرُ ههنا إنم العَقْد والعَهْد إذا ضَيّعوه كما شدّد على بنى إسرائل .

وروَى السُّدّىّ عن أبى الهزهار عن ابن عبّاس فى قوله : (ولا تَحمِلْ عَلَيْنَا إصراً) : قال عهدا تعذّبنا بتَرْكه ونَقْضه . وقوله :

(١) البيت فى شعراء النصرانية ص ٤٦٩
(٢) آية ٢٨٦ البقرة .
(٣) آية ٨١ آل عمران .

(وأخذْتُم على ذلكم إصْرى) قال : ميثاقِى وَعْهدى .

وقال أبو إسحاق كُلّ عَقْد من قرابة أو عَهْد فهو إصْر . وتقول : ماتأصيرُنى على فلان آصرة أى ماتعطفنى عليه مِنّة.ولا قرابة . وقال الحُطَيْئة :

عَطَفوا علىّ بغِـــــير آ
صِرَةفقد عَظُم الأواصِر[4]

أى عَطَفُوا علىّ بغير عَهْدٍ[5] أو قرابة .

أبو عبيد عن الأموى : أَصَرْتُ الشىء آصِرُه أصْراً : كسَرْتُه . والمآصِرُ يقال : هو مأخوذٌ من آصِرَة العَهْد ، إنما هو عقْدٌ ليُحبَس به . ويقال للشىء الذى تُعقَد به الأشياء : الإصار من هذا .

وقال الزجاج : المعنى لا تَحْمل علينا إصْراً يثْقُلُ علينا كما حملتَه على الذين من قَبْلنا نحوَ ما أمِر به بنو إسرائيل من قَتْل أنفسهم أى لا تَمتحِنّا بما يثقُل علينا أيضا .

(٤) البيت فى ديوانه ص ١٩ .
(٥) وردت هذه الجملة مضطربة فى نسخ الأصل ففى د : « بغير قرابة عهد » وفى جـ : « بغير قرابة » وفى م : « بغير عهد قرابة » . والتصويب عن اللسان ولم كان هذا خطأ ؟

وقال الليث : المأْصِرُ : حَبْلٌ يُمدُّ على نَهْرٍ أو طريقٍ تُحبَس السُّفُن والسابلة لتؤخذ منهم المُشور . وكلاءٌ آصِرٌ : يَحبِس من يَنتهى إليه لكثرته .

أبو عبيد عن أبى عمرو: الإصارُ : الطُّنُبُ وجمعُه أُصُرٌ . والأيْصَر : الحُشيش المجتمع ، وجمعُه أياصر .

وقال الأصمعىّ : الإصار : وَتِدٌ قَصِير ، وجمعُه أُصُر .

وقال الليث : الأيْصَر : حُبَيْل قصير يُشَدّ فى أسفل الخِباء إلى وَتِد ، وفيه لغةٌ : أَصارٌ .

أبو عبيد عن الأحمر : هو جارِى مُكاسِرى ومُؤاصِرى : أى كِسْر بيته إلى جَنْب كِسْر بَيتى ، وإصارُ بيتى إلى جَنْب إصَارِ بيته ، وهو الطُّنُب .

وقال الكسائىُّ : أصَرَنى الشىءُ يَأْصِرنى: أى حَبَسنى .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الإصْرانِ : ثَقْبَا الأذُنَين ، وأنشد :

إنّ الأُحَيمِرَ حين أرجُو رِفْدَه
غَمْـرًا لأَقطَعُ سِيَّئُ الإصْرانِ

قال : والأقطع الأصمّ والإصْران : جمعُ إصْرٍ .

وفى حديث ابن عُمَر :مَن حَلَف على يمينٍ فيها إصْر فلا كفّارَة لها ، يقال : إنْ الإصْرَ أنْ تَحلِف بطَلاقٍ أو عِتْق أو نَذْرٍ . وأصْلُ الإصْر الثِّقْلُ والشدّة ، لأنّها أثقَل الأيْمان وأَضْيَقُها مَخْرَجاً . والعَهْدُ يقال له : إصْرٌ .

[ورص]

سَلَمة عن الفرّاء: وَرَّصَ الشَّيخُ وأَوْرَصَ: إذا استرخَى حِتارُ خَوْرانِه فَأَبْدى . وامرأةٌ مِيراصٌ : تُحدِث إذا أُتِيَتْ .

[رصى]

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ : رصاه : إذا أَحْكمه .

قال : وراصَ الرجلُ : إذا عَقَل بعدرُعُونة، ورساه : إذا نَوَاه للصَّوْم .

obeikandl.com

باب الصّاد واللاّم

من المعتل

ص ل و ا ى .

صلى . صال . وصل . لاص . لصا . لوص . الاص ، يليص .

[وصل]

قال الليث: كلُّ شىء اتّصل بشىء: فما بينهما وُصْلَة . وموْصِل البعير : ما بين العَجُز وفخِذِه ، وقال أبو النّجم :

تَرَى يَبِيس الماءِ دُونَ المَوْصِلِ
منه بعَجْزٍ كصــفَاة الجَيْحل

وقال المتنخّل :

ليس لمَيْتٍ بَوصيلٍ وقد
عُلِّق فيه طَرَفُ المَوْصِلِ (١)

يقول: باتَ الميّت فلا يُواصلُه الحىّ ، وقد عُلّق فى الحىّ السّبب الذى يُوصّله إلى ما وصل إليه الميّت ، وأنشد ابن الأعرابى :

إنْ وصلتَ الكتابَ صِرْتَ إلى الله
ومَن يُلْفَ واصلاً فهو مُودى

قال أبو العباس : يعنى لَوْح المَقابر يُنقَر ويُترَك فيه موضعٌ بَياضاً فاذا مات إنسان وُصل ذلك الموضع باسمه . ويقال : هذا وَصيلُ هذا أى مِثْله . والوَصائل : بُرودُ اليَمَن ، الواحدة وصيلة .

وفى الحديث : أن النبى صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة والمستوصلة ، قال أبو عُبيد : هذا فى الشَّعر ، وذلك أن تصل المرأة شَعْرَها بشعرٍ آخرَ ،

ورُوِى فى حديثٍ آخرَ: أيُّما امرأةٍ وصلت شعرَها بشعرٍ آخرَ كان زُورًا .[قال][٢]: وقد رَخصَت الفُقهاء فى القَرامِل ، وكلُّ شىء وُصِل به الشَّعر ما لم يكن الوَصل شعراً لا بأس به .

وقال الله جلّ وعزّ : « ما جَعَل الله من بحَيرةٍ ولاسائبة ولاوَصيلة[٣] » قال المفسّرون: الوصيلةُ : كانت فى الشّاء خاصّة ، كانت الشاةُ إذا وَلَدتْ أنثى فهى لهم ، وإن ولَدَتْ

(١) البيت فى أشعار الهذليين ج ٢ ص ١٤

(٢) هذه الكلمة ساقطة من د

(٣) آية ١٠٣ المائدة .

ذكراً جعلوه لآلهتهم ، وإذا ولدتْ ذكراً وأنثى قالوا : وصلَتْ أخاها ، فلم يَذبحوا الذَّكَر لآلهتهم .

قالوا : والوصيلة : هى الأرض الواسِعة كأنها وُصلَت بأُخرى ، يقال : قطَعْنَا وصيلةً بعيدةً .

ورُوِى عن ابن مسعود أنه قال : إذا كنتَ فى الوصيلة فأَعْطِ راحِلَتَك حَظَّها . لم يُرد بالوصيلة هنا الأرضَ البعيدة ، ولكنه أراد أرضاً مُكْلِئة تتّصل بأخرى ذات كلأ ، وفى الأولى يقول لَبيد :

ولقد قَطَعت وصيلةً مجرُودةً
يَبكى الصَّدَى فيها لشَجْوِ البُومِ[1]

وقال الله جلّ وعزّ :

(إلا الّذين يَصلُونَ إلىَ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وبَيْنَهُمْ ميثَاقٌ[2]) والمعنى : اقتلوهم ولا تتّخذوا منهم أولياء إلاّ من اتصل بقوم بينكم وبينهم ميثاق واعتَزَوْا إليهم ، وهو من[3] قول الأعشى :

إذا اتّصلتْ قالت أَبَكْرَ بن وائلٍ
وَبَكْرٌ سَبَتْها والأُنُوفُ رَوَاغِمُ[4]

أى إذا انتَسَبتْ .

أبو العباس عن ابن الأعرابى فى قوله : (إلاَّ الذين يَصلون إلى قَوْم] : أى أى يَنتسبون .

قلتُ : والاتّصالُ أيضا : الاعتزاء المَنهى عنه إذا قال : يال[5] فلان . والوِصلُ بكَسر الواو كلُّ عَظْمٍ على حدةٍ لا يُكسَر ولا يُوصل به غيره ، وهى الكِسْر والجَدْل ، وجمعُه أوْصال وجُدول : ويقال : وصل فلانٌ رَحمه يصلُها صلةً . ووصل الشىء بالشىء يَصلُه وصلاً . ووصل كتابُه إلىّ وَبرُّه يَصل وُصولاً ، وهذا غيرُ واقع . وواصَلْتُ الصيامَ بالصيام : إذا لم تُفطر أياماً تباعاً . وقد نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الوصال .

وتوصّلتُ إلى فلان بُوصلَةٍ وسببٍ تَوصُّلاً : إذا تسبَّبْتَ إليه بحُرمة . ومَوصل كُورَةٌ معروفة .

(١) البيت فى ديوانه ص ٨٨ .
(٢) آية ٨٩ النساء .
(٣) فى ج : « وقال أبو عبيدة هو من قوله » .
(٤) البيت فى الأعشين ص٥٩
(٥) فى م : « يابنى فلان » .

[صال]

قال أبو زيد : ضالَ الجملُ يصُول صيالاً وصُوالاً ، وهو جَمَلٌ صَوْلٌ وجمالٌ صَوْلٌ لا يُثنى ولا يُجمع لأنه نعتٌ بالمَصدر .

قال أبو زيد : يقال صَوُلَ البعيرُ يصوُل صآلةً ، وهو جملٌ صَؤُولٌ ، وهو الذى يأكل راعِيه ويَواثِبُ الناس فيأكلهم قال : والصَّؤُول من الرّجال : الذى يضرب الناسَ ويتطاول عليهم .

قلت : الأَصل فيه تركُ الهَمْز ، وكأنه هُمِز لانضمام الواو ، وقد همزَ بعضُ القرّاء (وإن تَلْوُوا أو تُعرِضوا [1]) لانضمام الواو .

أبو العبـاس عن ابن الأَعرابى قال : المِصْولة : المِـكْنَسة التى يُـكنَس بها نواحى البَيْدَر .

[صلى]

روى عن النبىّ صـلى الله عليه وسلم أنه قال : إذا دُعى أحدكم إلى طعامٍ فليُجب ، فان كان مُفطراً . فلْيَطْعم ، وإن كان صائماً فليُصلّ . »

(١) آية ١٣٤ النساء

(٢) لم تتفق نسخة ج مع نسختى د ، م فى سياق هذه المادة

قال أبو عبيد : قولُه « فليُصلّ » يعنى فليَدْعُ لهم بالبَرَكة والخير ، وكلُّ داعٍ فهو مصلٍّ ومنه قولُ الأعشى :

عليكِ مِثلَ الذى صلَّيْتِ فاغتمِضى
نَوماً فإنَّ لجَنْب المرء مُضْطجعاً [3]

وأما حديثُ ابن أبى أوْفَى أنه قال: أعطانى أبى صدقة ماله فأتيتُ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : «اللّهم صلّ على آل أبى أوْفَى» فإنّ هذه الصلاةَ عندى الرحمـةُ ، ومنه قولُه جلَّ وعزَّ : (إن الله وملائـكته يُصلّون عـلى النبى) [4] فالصلاة من الملائكة دعاءٌ واستغفار ، ومن الله سبحانه رحمة . ومن الصلاة بمعنى الاستغفـار حديثُ الزُّهْرىِّ عن محمـد بن عبد الرحمن بن نَوفَل عن سَوْدة أنها قالت : يارَسول الله إذا مُتْنا صلَّى لنا عُثمان بنُ مَظْعون حتى تأتينا ، فقال لها : « إن الموت أشدُّ مما تقدِّرين » .

قال شمر : قولها « صَلّى لنا » أى استغفَرَ لنـا عند رَبّه ، وكان عثمانُ ماتَ حينَ قالت

(٣) فى الأصل : « الجنب الأرض » والتصويب عن ديوان الأعشين ص ٧٣ .

(٤) آية ٥٦ الأحزاب .

سَوْدَةُ ذلك . وأمّا قولُ الله جلّ وعزّ (أولئك عليهم صَلَوَاتٌ منْ رَبِّهم ورَحْمَةٌ [١] فمعنى الصلوات ههنا : الثناء عليهم من الله ، وقال الشاعر :

صلَّى على يَحيَى وأشياعِه
ربٌّ كريمٌ وشفيعٌ مُطاعْ [٢]

معناه : ترحّم الله عليه على الدّعاء لا على الخبر .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الصلاة من الله رحمة ، ومن المخلوقين ـ الملائكة والإنس والجنّ ـ القيامُ والركوعُ والسجودُ والدعاء والتسبيحُ . والصلاةُ من الطّير والهَوَام التسبيح

قال أبو العباس فى قوله : (هو الذى يصلى عليكم وملائكته [٣]) : فيصلّى يَرحَم ، وملائكتُه تدعو للمسلمين والمسلمات .

قال: وقولُ الأعشى :

* وصَلّى على دَنِّها وارتَسَم [٤] *

قال : دعالها ألا تَحمَض ولا تَفسُد .

وقال الزجاج : الأصلُ فى الصلاة اللّزوم ، يقال : قد صلِى واصطَلَى : إذا لزم ، ومن هذا : من يُصْلَى فى النّار ، أى يُلزَم النارَ .

وقال أهلُ اللغة فى الصلاة : إنها من الصلَوَيْن ، وهما مُكتَنِفا الذَّنَب من الناقة وغيرِها ، وأوّلُ مَوْصِلِ الفَخِذين من الإنسان فكأنّهما فى الحقيقة مكتِنفا العُصْعُص .

قال : والقولُ عندى هو الأول ، إنما الصلاة لُزوم ما فَرَض الله ، والصلاةُ من أعظَم الفَرْض الذى أُمِرَ بلزومه . وأما المُصلِّى الذى يَلِى السابقَ فهو مأخوذٌ من الصلَوَيْن لا محالَة ، وهما مكتَنِفا ذَنب الفرس ، فكأنه يأتى ورأسُه مع ذلك المكان .

وفى حديثٍ آخر : « إنّ للشيطان مَصالِيَ وفُخُوخاً » والمصالِي شبيهةٌ بالشَّرَك تنصب للطير وغيرِها .

قال ذلك أبو عُبَيد ، يعنى ما يَصيدُ به الناسَ من الآفات التى يستفِزُّهم بها من زِينة الدّنيا وشَهواتها .

وفى حديثٍ آخَرَ : أن النبى صلى الله عليه وسلم أُتِىَ بشاةٍ مَصْلِيَّةٍ .

---

(١) آية ١٥٧ البقرة .
(٢) للسفاح اليربوعى فى المفضليات [س]
(٣) آية ٤٣ الأحزاب .
(٤) صدره كما فى الأعشين ص ٢٩ :
* وقابلها الريح فى دنها *

قال أبو عُبَيد : قال الكسائىّ : المَصْلِيَة المشوِيّة ، يقال : صَلَيتُ اللحمَ وغيرَه إذا شَوَيْتَه ، فأنا أُصْلِيه صَلْياً : إذا فعلتَ ذلك وأنت تريد أن تشويَه ، فإذا أردتَ أنّك تُلقِيه فيها إلقاءً كأنّك تريد الإحراقَ قلت : أصليتُه ـ بالألف ـ إصلاءً ، وكذلك صلّيته أُصَلِّيه تَصْلِيَة .

قال الله جلّ وعزّ : (وَمَنْ يَفْعَلْ ذلكَ عُدْوَاناً وظُلْماً فَسَوْفَ نُصْلِيه ناراً)[1] .

ويُروَى عن علىّ أنه قرأ : وسَيُصَلَّى سَعِيراً[2] .

وكان الكسائىّ يقرأ به ، فهذا ليس من الشىّ ، إنما هو من إلقائك إياه فيها .

وقال أبو ذُبيد :

فَقَدْ تصلّيت حَرّ حَرْبِهِمُ
كما تَصَلَّى المقرورُ مِنْ قَرَسِ

ويقال : قد صَلِيت بالأمر أَصلَى به : إذا قاسَيْتَ شدّتَه وتَعَبَه . وصَلَيْتُ لِفُلان بالتخفيف ، وذلك إذا عمِلتَ له فى أمرٍ تريد أن تَمْحَلَ به ، وتُوقِعَه فى هَلَكة ، والأصل فى هذا من المَصالِي وهى الشَّرَك تُنْصَب للطَّير .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : صَلَّيت العَصا تَصلِيةً : إذا أدرْتَها على النَّار لتقوِّمها ، وأنشد :

* وَمَا صَلّى عَصاكَ كمستَدِيم[3] *

ويقال : أَصْلَتِ الناقةُ فهى مُصْلِيَةٌ : إذا وقع ولَدُها فى صَلاَها وقَرُبَ نِتَاجُها .

وفى حديث علىّ أنه قال : سبقَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وصلَّى أبو بكر ، وثَلَّثَ عُمَر ، وخَبَطَتْنا[4] فِتنةٌ فما شاء الله .

قال أبو عُبَيد : وأصلُ هذا فى الخيل ، فالسابقُ الأوّلُ ، والمصلِّى الثانى ، قيل له مُصَلٍّ لأنه يكون عند صَلاَ الأوّل ، وصَلاَه : جانِباً ذَنَبِه عن يمينه وشِماله ، ثم يتلوه الثالث .

---

(١) آية ٢٩ النساء .
(٢) آية ١٢ الانشقاق .

(٣) عجز بيت لقيس بن زهير ، وصدره كما فى اللسان :
« فلا تعجل بأمرك واستدمه »

(٤) كذا فى : د ، م . والذى فى ج واللسان : « خبطتنا » بالحاء المعجمة .

obeikandl.com

قال أبو عُبَيد : ولم أسمعْ فى سوابق الخيل ممن يُوثَقُ بعلمه اسماً لشىء منها إلا الثانى ، والسَّكَيْت ، وما سِوَى ذَيْنِك إنما يقال الثالث والرابع ، وكذلك إلى التاسع .

قال أبو بكر : قال أبو العبَّاس : المصلِّى فى كلام العرب : السابقُ المتقدِّم .

قال : وهو مُشَبَّهٌ بالمصلِّى من الخيل ، وهو السابقُ الثانى ، ويقال للسابق الأوّل : المُجَلِّي ، وللثانى : المصلِّى ، وللثالث : المُسَلِّى ، وللرابع : التَّالى ، وللخامس : المُرْتاح ، وللسادس : العاطِفِ ، وللسابع : الحَظِيّ ، وللثامن : المؤمَّل ، وَللتاسع : اللَّطيم ، وللعاشر : السُّكَيْت ، وهو آخر السُّبَّق :

وقال ابن السكِّيت : الصِّلاء اسمٌ للوَقود ، وهو الصَّلا ، إذا كَسَرْتَ الصادَ مَدَدْتَ ، وإذا فَتحتَها قَصَرْتَ ، قاله الفرّاء .

وقال اللَّيث : الصِّلِّيَان : نَبْت ، قال بعضُهم : هو على تقدير فِعِّلَان .

وقال بعضُهم : فِعْلِيان ؛ فمن قال فِعلِيان قال : هذه أرضٌ مَصْلاةٌ ، وهو نَبتٌ له سَبْطة[1] عظيمة كأنّها رأس القَصَبة ، إذا خَرجَت أذنابُها تَجِدُ بها الإبلُ ، والعربُ تسمِّيه خُبزةَ الإبل .

وقال غيرُه : من أمثال العرب فى اليمين إذا أَقدَم عليها الرجلُ ليَقْتَطِع بها مالَ الرجلِ : جَذَّها جَذَّ العِيْرِ الصِّلِّيانَةَ ، وذلك إنَّ لها جِعْثِنةً فى الأرض ، فإذا كَدَمَها العَيْرُ اقتَلَعها بجِعْثِنَتها .

شمر عن أبى عمرو : الصَّلَايَةَ : كلُّ حَجَر عريضٍ يُدَقّ عليه عِطْرٌ أو هَبيد ، يقال : صَلاءةٌ وصَلاية .

وقال ابن شُميل : الصَّلَاية : سَرِيحة خَشِنة غليظةٌ من القُفّ .

وقال أبو العبَّاس فى قول الله تعالى : (وبِيَعٌ وصلواتٌ)[2] قال : الصلوات : كنائسُ اليهود ، قال : وأصلُها بالعِبْرَانيّة صَلُوتا ، ونحو ذلك .

---

(١) كذا فى نسخ الأصل . والذى فى اللسان « سنمة » .

(٢) آية ٤٠ الحج .

قال الزجّاج : وقُرِئت : « وصُلُواتٌ ومَساجد » . قال : وقيل إنها مواضعُ صلوات الصابئين .

[لاص]

قال أبو تُراب : يقال : لاصَ عن الأمر ونَاص : بمعنى حادَ .

وقال أبو سعيد اللّحيانى : أَلَصْتُ أنْ آخُذَ منه شيئاً أُلِيصُ إلاصَةً ، وأَنَصْتُ أُنِيصُ إنَاصَةً : أى أَرَدْتُ .

أبو عُبَيْد : الإلاصةُ مِثْلُ العِلاصة ، إدارَتك الإنسانَ على الشّىء تطلُبُه منه ، يقال : ما زلتُ أُلِيصُه على كذا وكذا .

وقال عُمر لعثمان : هى الكلمة التى أَلَاصَ النبىُّ صلّى الله عليه وسلّم [عليها] عمَّه عند الموت : شهادة أن لا إله إلّا الله .(٢)

اللَّيْثُ : اللَّوْص من المُلاوَصة ، وهو فى النَّظَر كأنه يَختِل لِيَرُوم أَمْرًا . والإنسانُ يُلَاوِصُ الشجرةَ إذا أرادَ قَلْعَهَا بالفأس ، فتَرَاه يُلَاوِصُ فى نظرِه يَمْنَةً وَيَسْرَةً كيف يَضْرِبُهَا .

ثعلب عن ابن الأعْرَابىّ : يقال للفالُوذ : المُلَوَّصُ وَالمُزَعْزَعُ وَالمُزَعْفَرُ ، وهو اللَّمْص . قال : ولوَّص الرجلُ : إذا أَكلَ اللَّواص ، وهو العَسَل الصافى .

[أصل]

قال اللّيث : الأصلُ : أسفلُ كلِّ شىء : ويقال : اسْتَأْصَلَتْ هذه الشجرةُ : أى ثَبَتَ أَصْلُها ، واسْتَأْصَلَ الله بنى فلان : أى لم يَدَعْ لهم أصْلاً . ويقال : إنَّ النَّخلَ بِأَرْضِنا لَأَصِيل ، أى هوَ به لا يزال ولا يَفْنَى . وفلانٌ أَصِيلُ الرَّأى ، وقد أَصُلَ رأيُه أصالةً ، وإنه لَأَصِيلُ الرَّأى والعَقْل . والأصيل : هو العَشِىّ . وهو الأُصُل .

ابن السِّكِّيت : يقال لقيتُه أُصَيْلَالًا وأُصَيْلَانًا : إذا لقيتَه بالعشىّ . ولقيتُه مُؤْصِلاً وجمعُ أَصيل العشىِّ : آصالٌ .

وقال اللّيث : الأصيل : الهلَاك ، وقال أَوْس :

(١) فى د : « إرادتك » .
(٢) ساقطة من د

خافُوا الأَصيلَ وقد أُعْيَتْ مُلُوكَهُمُ
وحُمِّلُوا مِن ذَوِى غَوْمٍ بِأَثْقَالِ[1]

والأَصِيلُ : الأَصْل . ورَجُلٌ أَصِيلٌ : له أَصْـل .

ابن السِّكِّيت : جاءوا بِأَصِيلَتِهِمْ : أى بِأَجْمَعِهِمْ .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : أخذتُ الشىءَ بِأَصَلَتِه : إذا لم تَدَعْ منه شيئاً .

ويقال : أَصِلَ فُلانٌ يَفعَل كذا وكذا، كقولك : عَلِقَ وَطَفِقَ .

وقال ثَمِر : الأَصَلَة : حيَّةٌ مِثْـلُ رِئة الشاة لها رِجْلٌ وَاحِدَةٌ،وقيل : هى مِثْلُ الرَّحَى مستديرةٌ حَمْراء لا تَمَسّ شجرةً ولا عُوداً إلا سَمَّتْه ، ليست بالشـديدةِ الحُمْرَة ، لها قائمة تَخُطُّ بها فى الأرض ، وتَطْحَنَ طَحْنَ الرَّحَى.

(١) رواية البيت كما فى ديوانه ص ٢٣ :
خافوا الأصيلة واعتلت ملوكهم
وحملوا من أذى غرم بأثقال

[لصى]

قال اللّيث : يقال لَصَى فلانٌ فلاناً يَلْصُوه ويَلْصُو إليه : إذا انْضمّ إليه لِريبة ، ويَلْصِى أعربهُما ، وأنشد :

* عَفٌّ فـلاَ لاصٍ ولا مَلْصِىُّ *

أى لا يُلْصَى إليه .

وقال غـيرُه : اللَّصْوُ والقَفْوُ : القَذْفُ للانسان بِرِيبة يَنسبُه إليها ؛ يقـال : لَصاه يَلْصُوه ويَلْصِيه : إذا قَذَفه .

وقال أبو عُبَيـد : يُروَى عن امرأة من العَرَب أنّه قيل لهـا : إنّ فلاناً قد هَجاكِ : فقالت : ماقفَا ولا لَصَا ؛ تقول : لم يَقْذِفْنى . قال : وقولها لَصَا مثل قَفَا ؛ يقال منـه : رجلٌ قافٍ لاصٍ ؛ وأنشدَ :

إنِّى امرؤٌ عن جارتى غنىٌّ[2]
عَفٌّ فـلا لاصٍ ولا مَلْصِىُّ

يقول : لاقاذِف ولا مُقْذوفُ .

(٢) الرجز للعجاج ، وقبله كما فى الأراجيز ج ٢ ص ٦٧ :
* إنى امرؤ عن جارتى كفى *

باب الصاد والنون

ص ن وای

صانَ ، صنا ، ناص ، نصا ، نصأ ، نيص .

[صان]

قال الليث : الصَّوْنُ : أن تَقِيَ شيئاً مما يُفسِده . والصِّوانُ : الشيء الذى تَصون به ، أو فيه ، شيئاً أو ثوباً .

والفَرَسُ يَصُون عَدْوَه وَجَرْيَه : إذا ادّخر منه ذخيرة لحاجته إليه . والحُرُّ يَصُون عِرْضَه كما يَصُون الإنسان ثوبَه .

وقال لَبيد :

* يُراوِح بين صَوْنٍ وابتذالِ[1] *

أى يَصُون جَرْيَه مرة فيُبقِى منه ويبتَذِلُه مرّة فيجتهدُ فيه .

أبو عُبَيْد عن الأصمعىّ : الصَّوّان : الحِجارة الصُّلْبة ، واحدتُها صَوّانة .

قلتُ : والصَّوّانُ : حَجَر صُلْبٌ إذا مَسَّته النار فَقَع تفقيعاً وتَشَقّق ، وربّما كان قَدّاحا تُقْتَدَح منه النار ، ولا يَصلح للنُّورة ولا للرِّضاف .

وقال النابغة :

بَرَى وَقْعُ الصَّوّان حَدّ نُسُورها
فهنّ لِطافٌ كالصِّعاد الذَّوابلِ[2]

أبو عُبَيد : الصَّائن من الخيل : القائمُ على طَرفِ حافرِه من الحفا .

وقال النابغة :

وما حاوَلْتُما بِقِيادِ خَيْلٍ
يَصُون الوَرْدُ فيها والكُمَيْتُ[3]

وأمّا الصائم فهو القائم على قوائمِه الأربعِ من غير حَفا .

ويقال : صنتُ الشيء أَصُونه ، ولا تَقُل أَصَنْتُه وهو مَصُون ، ولا تَقُل مُصانٌ .

وقال الشافعىّ : بِذْلةُ كلامِنا صَوْنُ غيرِنا .

(١) صدره كما فى ديوانه ص
(ووَنّى عامداً لطبات فلج)

(٢) البيت فى شعراء النصرانية ص ٦٩٨ .
(٣) فى النصرانية ص ٧٢١

[صنا]

رُوِىَ عن النبى صلّى الله عليه وسلّم أنه قال: « عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ أبيه » .

قال أبو عُبَيد : معناه أن أصلَهما واجد .

قال : وأصلُ الصِّنْو إنما هو فى النَّخْل .

وَرَوَى أبو إسحاق عن البَراء بن عازب فى قول الله جـــلّ وعزّ : « صِنْوانٌ وغيرُ صِنْوانٍ »[1] قال : الصِّنْوان المجتمعُ ، وغير الصِّنْوان المتفرِّق .

وقال الفرّاء : الصِّنْوانُ : النَّخَلاتُ أصلُهُنّ واحد .

وقال شَمِر : يقـال فلانٌ صِنْوُ فلانٍ : أى أخوه، ولا يُسمَّى صِنْواً حتى يكون معه آخَرُ ، فهما حينئذ صِنْوان ، وكلُّ واحدٍ منهما صِنْوُ صاحبِه .

قال : والصِّنْوان : النَّخْلَتان والثـلاثُ والخَمسُ والستّ ، أصلُهنّ واحد وفروعُهنّ شتَّى . وغيرُ صِنْوانٍ : الفارِدة .

وقال أبو زيد : هاتان نَخْلتان صِنْوان ، وتَخيل صِنْوانٌ وأَصْناء .

ويقال للاثنين : قِنْوان وصِنْوان ، وللجماعة قِنْوانٌ وصِنْوانٌ .

أبو عُبَيـد عن الفرّاء : أخذْتُ الشىءَ بصنايَته وسِنايَته : أى أخذْتُه بجميعه .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الصِّناء : الرِّماد ، يُمَدّ ويُقْصَر .

ويقال : تَصنَّى فلانٌ: إذا قَعَدَ عند القِدْر من شَرَهِه يُكَبِّب ويَشْوِى حتى يصيبَه الصِّناء .

شمر عن أبى عمرو : الصَّنَىُّ : شِعْبٌ صغيرٌ يسيلُ فيه المـاءُ بين جَبَلين .

وقالت لَيْلَى الأخيليّة :

أنابِـغَ لم تَذْبُغ ولم تَكُ أوّلاً
وكنتَ صُنَيًّا بين صُدَّيْنِ مَجْهلا

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : الصَّانى : اللازم للخِدْمة . والناصى : المُعَرْبِد . قال : والصَّنْوُ الغَوْرُ[2] الخسيس بين الجَبَلَين . قال: والصَّنْوُ : المـاء القليل بين الجَبَلين [والصَّنْوُ

(١) آية ٤ الرعد

(٢) أنظر هامش اللسان فى هذه المادة .

الحجر يكون بين الجبلين][1] ، وجمعُها كلُّها صُنُوٌ .

سَلَمة عن الفرّاء قال : الأصْناء: الأمْثال. والأصْناء : السابقون .

ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال : الصِّنْوَة : الفَسيلة. ابن بُزُرْج : يقال للحَفَر المعطَّل صِنْوٌ ، وجمعُه صِنْوان . ويقال إذا احتَفَر : قد اصْطَنَى ، وهو الاصطِناء .

[نصا]

وفى الحديث أَنَّ بنت أبى سَلَمة تَسَلَّبتْ على حمزة ثلاثةَ أيام ، فدعاها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأمَرَها أن تَنصَّى وتَكتَحِل. قولُه : « أمَرَها أن تَنَصَّى » أى تُسرِّح شعرَها ، ويقال : تَنَصَّت المرأةُ : إذا رَجَّلَتْ شعرَها .

وفى حديث عائشةَ حين سُئلتْ عن الميّت يُسرَّح رأسُه ؟ فقالت : علامَ تَنْصون ميِّتَكم . قولُها « تَنْصُون » مأخوذٌ من النَّاصية ، يقال : نَصوْتُ الرجلَ أنصُوه نصْواً : إذا مددْتَ ناصِيَتَه : فأرادت عائشةُ أنَّ الميّتَ لا يَحتاج إلى تسريح الرأس ، وذلك بمنزلة الأخْذ بالنَّاصية .

وقال أبو النَّجم :

إنْ يُمْسِ رأسِى أشْمَطَ العناصِى
كأنما فَرَّقَه مُنـــــاصِى

ويقال : ناصَيْتُه : إذا جاذَبْتَه ، فأخَذَ كلُّ واحد منكما بناصية صاحِبه ، وقال عمرو بن مَعدِ يكرِب :

أعبّاسُ لو كانت شَيَاراً[2] جِيادُنَا
بتَثليثَ ما ناصَيْتَ بعدِى الأحَامِسا

وقال اللّيث : الناصية : هى قُصاصُ الشَّعَر فى مقدَّم الرأس ، [وقال الفرّاء فى قول الله جل وعز:(لنسفعَنْ بالنّاصية[3]): ناصيتُه مُقدَّمُ رأسه][4] أى لَنَهصُرَنَّها ، لَنأخذنّ بها ، أى لنقيمنّه ولنُذِلّنّه .

قلتُ : والناصية عند العَرب : مَنبِتُ

(١) زيادة عن م .

(٢) فى د : «شيادا» بالياء والدال . وفى اللسان « شنارا » بالنون والراء ، وكلاهما تحريف . انظر اللسان مادة « شور » .

(٣) آية ١٦ العلق .

(٤) مابين المربعين زيادة فى م

الشعر فى مقدّم الرأس ، لا الشّعر الّذى تسمّيه العامّة الناصية، وسُمِّى الشعرُ ناصيةً لنَباتِه فى ذلك الموضع . وقد قيل فى قوله: (لَنَسْفَعَنْ بالنَّاصِيَةِ) أى لَنُسَوِّدَنَّ وجهه فَكَفَت النَّاصيةُ لأنّها من الوجه والدّليل على ذلك قول الشاعر :

وكنتُ إذا نَفْسُ الغَوِيِّ نَزَتْ به
سَفَعْتُ عَلَى العِرْنِين منه بِمِيسَمِ (١)

ولغة طَيِّء فى الناصية : النّاصَاةُ حكاه أبو عُبَيد وأنشد فقال :

لقد آذَنَتْ أَهْلَ اليمامةِ طَيِّءٌ
بحربٍ كناصَاةِ الحِصانِ المُشَهَّرِ (٢)

وقال ابن السكّيت: النَّصِيَّةُ: البقيّة، وأنشد :

تجرَّدَ من نَصِيَّتِها نَوَاجٍ
كما يَنْجُو من البَقَرِ الرَّعِيلُ

وفى الحديث : أنّ وَفْدَ هَمْدانَ قَدِموا عَلَى النّبيّ صلى الله عليه وسلم فقالوا: نحن نصيّةٌ من هَمْدانَ . قال الفرّاء : الأَنْصاء : السابقون . [قال القتيبى : نصية قومهم : أى خيارهم] (٣)

والنصيّة : الخيارُ الأشراف . ونواصِى القومِ : أشرافُهم ، وأما السّفلةُ فهم الأذْناب .

الخزّاز عن ابن الأعرابىّ : إنى لأجد فى بَطْنى نَصْواً ووَخْزاً ، والنّصْوُ مِثلُ المَغْس ، سُمِّى نَصْوًا لأنّه يَنْصُوك ، أى يُزعِجك عن القَرار .

وقال الفرّاء : وجدتُ فى بطنى حَصْوًا ونَصْوًا وقَبْصًا (٤) بمعنًى واحد. ويقال: هذه الفَلاة تُناصِى أرضَ كذا وتُواصِيها، أى تتّصل بها والنَّصِىُّ : نبتٌ معروف، يقال له نَصِىٌّ مادام رَطْباً ، فإذا يَبِسَ فهو حَلِىٌّ . (وقال الليث : هذه مفازة تناصى (٥) مفازة أخرى إذا كانت متصلة بالأولى) .

أبو زيد فى كتاب الهمز : نَصَأْتُ الناقةَ أَنصَؤها نَصْأً . إذا زجَرْتَها .

أبو زيد (٦) عن الأصمعىّ نَصَأْتُ الشىء: رَفَعْتُه نَصْأً .

[ناص]

ثعلب عن ابن الأعرابىّ: النَّوْصَةُ: الغَسْلَة بالماء أو غيره .

(١) هو للأعشى فى ديوانه ص ١٢٣ برواية صقعت . [س]
(٢) لحديث بن عناب الطائى كما فى المعانى الكبير ص ١٠٤٨ . [س]
(٣) زيادة عن ج
(٤) فى د : « قيصا » وهو تحريف .
(٥) زيادة عن ج .
(٦) فى م : « أبو عبيد » .

قلت : الأصلُ المَوْصَة فقُلبت الميم نوناً .

قال ابن الأعرابيّ : والنَّيْصُ: الحركة الضعيفة .

اللحيانّى عن أبى عَمْرو: مايَنُوص فلانٌ لحاجتى ومايَقْدِرعلى[1] أن يَنُوص: أى يتحرّك لشىء.

أبو سعيد : انتاصَتْ الشمسُ انتياصاً : إذا غابت .

وقال اللهجلّ وعز (ولاتَحينَ مَناصٍ)[2]

قال الفرّاء : ليس بحين فرار . النَّوْصُ : التأخُّر فى كلام العرب .

قال : والبَوْصُ : التقدُّم ؛ ويقال : بصُتُه ، وأنشد قول امرئ القيس :

أمِن ذكرَ سلمى إنْ نَأَتْكَ تَنُوصُ
فتقصر عنها خطوَةً وَتَبُوص

فمناص : مَفعل مثل مَقام .

وقال الليث : المناص المَنْجا .

قال : والنَّوْصُ : الحِمَار الوحشى لا يزال نائِصاً رافعاً رأسه يتردَّد كأنه نافرٌ جامح . والفرس يَنُوص ويَسْتنيصُ ، وذلك عند الكَبْح والتّحريك .

وقال حارثة بن بَدْر :

غَمْرُ الجِراء إذا قصرتُ عِنانه
بِيَدِى اُستناص ورامَ جَرْىَ المِسْحَلِ

[وصن]

أبو العباس عن ابن الأعرابى : الوَصْنَة : الخِرْقة الصّغيرة . والصَّوْنَةُ : العَتيدة . والصِّنْوة : الفَسيلة .

[نيص]

قال الليث : النَّيْص من أسماء القُنْفُذ الضَّخْم .

[قلت : لم أسمعه لغيره][3]

[صين]

والصِّين : بلدٌ معروفٌ ، إليه يُنْسَبُ الدّارصِينىّ .

(١) فى د : « وما يقدر أن ينوص » .
(٢) آية ٣ ص
(٣) زيادة عن ح

بابُ الصّاد والفاء

ص ف و ا ى

صاف . صفا . وصف . فاص . فصا . أصف .

[صاف]

قال اللّيث : الصُّوفُ للضَّأن وما أشْبَهَهَ . ويقالُ : كَبْشٌ صافٌ ، ونَعْجَةٌ صائِفَةٌ .

أبو عُبَيْد عن الكسائىّ : كَبْشٌ أَصْوَفُ وصَوِفٌ — مِثالُ فَعِل — وصائفٌ وصافٌ ، كلّ هذا أن يكون كثيرَ الصُّوف . وأخبرَنى المُنْذِرِىُّ عن أبى الهَيْثَم ، يقال : كبشٌ صائِفٌ وصافٌ ، كما يقال : جُرُفٌ هَائِرٌ وهارٍ على القَلْب . وقال اللّيث : كبشٌ صُوفانِىٌّ أو نَعْجَةٌ صُوفانَةٌ . ويقال لواحدة الصُّوف : صُوفَة ، وتصغيرُ صُوفَة .

أبو عُبَيْد عن الأصمعىّ : من أمثالهم فى المال يَملكه من لا يَستأهِله : خَرْقاءُ وَجدتْ صُوفاً ، يُضرَبُ للأحمَق يُصيبُ مالاً فيَضعه فى[1] غير موضِعه .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : الصُّوفانَةُ : بقلة معروفة .

وقال اللّيث : هى بَقْلَةٌ زَغْبَاء قصيرةٌ . قال وتسمَّى زَغَبَاتُ القَفَا : صُوفةُ القفا .

قال : وصُوفة : اسمُ حَىٍّ من بنى تميم ، وكانوا يُجيزون الحاجّ فى الجاهليّة مِنْ مِنًى ، فيكُونون أوّلَ مَنْ يَدْفَعُ ، يقال : أَجِيزِى صُوفَةَ ، فإذا أَجَازَتْ قيلَ : أَجِيزِى خِنْدِفُ ، فإذا أجازتْ أُذِنَ للناسِ كلِّهِمْ فى الإجازةِ وهى الإفاضةُ ، وفيهم يقولُ أَوْس بن مَغْرَاء :

* حتَّى يُقالَ أَجِيزُوا آلَ صُوفانا *[2]

ثعلبٌ عن ابن الأعرابىّ : خُذْ بصوفةِ قَفاه ، وبصوفِ قَفاه ، وبِقَرْدَنِهِ وبِكَرْدَنِه .

وقال أبو زيد : يقال أخذَه بصُوفِ رقبَتِه وبطوفِ رقبته ، بمعنًى واحد ، يريدُ لشعرِ رقبتِه .

(١) فى م : « بضعه غير » .

(٢) صدره كما فى اللسان :

* ولا يريمون فى التعريف موقفهم *

[وصف]

فى حديث أبى ذَرّ أن النبىّ صلى الله عليه وسلّم قال له : « كيف أنتَ وموتٌ يصيبُ الناسَ حتى يكون البَيتُ بالوَصيف » .

قال شمِر : معناه أن الموت يَكثُر حتى يصيرَ موضعُ قبرٍ يُشترَى[1] بعَبْدٍ من كثرة الموت مِثـــل المُوتَان الذى وقع بالبصرة وغيرِها .

ثعلب عن ابن الأعـرابى : أَوْصفَ الوَصيفُ : إذا تمّ قَدُّهُ ، وأوصفتِ الجارية ، ووَصِيفٌ ووُصفاء ، ووَصِيفةٌ ووصائف .

وقال الليث : الوَصفُ : وصفُك الشىءَ بحليتِه ونَعْتِه .

قال : ويقال للمُهْر إذا تَوجَّـه لشىء من حُسن السِّيرَة : قد وَصَف ، معناه : أنه قد وَصَف المشى ؛ يقال : هذا مُهر حين وَصَف .

وفى حديث الحَسَن أنّه كَرِه المواصفة فى البيع .

(١) فى نسخ الأصل : « موضع قبر بعيد » وهو خطأ ، والتصويب عن النهاية .

قال شَمِر : قال أحمد بنُ حنبل : إذا باع شيئاً عنده على الصِّـفة لزِمَه البيع . وقال إسحاق كما قال .

قلتُ : وهذا بَيْعُ الصِّـفة المضـمونة بلا أَجَل بمنزِلة السَّلَم ، وهو قول الشافعىّ ، وأهلُ الكوفة لا يجيزون السَّلَم إذا لم يكن إلى أجَلٍ معلوم .

[صفا]

الليث : الصَّفْوُ : نَقِيضُ الكَدَر ، وصَفْوَةُ كلِّ شىء : خالصُه مِن[2] صَفوة المال وصَفْوَة الإخاء .

أبو عُبَيد عن الكسائىّ : هو صِفْوة الماء ، وصَفْوةُ الماء ، وكذلك المالُ ، وهو صَفوةُ الإهالة لا غَيرُ .

وقال الليث : الصفاء : مُصافاةُ المودّةِ والإخاء . والصَّفْو[3] أيضاً : مصدر الشىء الصافى .

قال : وإذا أَخَذ صَفْوَ ماء من غَدِيرٍ ، قال : استصفَيتُ صَفْوةً .

(٢) فى ج : « خالصة من صفوة الدنيا وصفوة المال . . » .

(٣) فى ج : « والصفاء أيضاً » .

obeikandl.com

والاصطفاء: الاختيارُ، افتعالٌ من الصَّفْوَة، ومنه النبي المُصطَفى، والأنبياء المُصطَفَوْن، وهم من المُصطَفَيْن: إذا اختِيروا، وهم المُصطَفُون: إذا اختاروا، هذا بضَمِّ الفاء.

وصفِيّ الإنسان: أخوه الذى يُصافيه الإخاء. وناقة صَفِيٌّ[1] كثيرة اللبن. ونخلةٌ صَفِيٌّ: كثيرةُ الحمل، والجميعُ الصفايا.

أبو عُبَيد عن الأصمعى: النَّاقة الصفيُّ: الغَزِيرة.

وقال أبو عمر ومِثله.

وقال: صَفُوَتْ وصَفَتْ.

وقال الكسائى: صَفَوَتْ.

وقال أبو عُبَيد: الصَّفِيُّ من الغنيمة: ما اختاره الرئيسُ قَبل القسمة من فَرَس أو سَيْف أو جارية، وجمعُه صفَايَا، وأنشد[2]:

* لك المِرْبَاعُ فيها والصَّفَايَا *

واستصفَيْتُ الشيء: إذا اسْتَخلَصته.

ومن قرأ (فاذكُرُوا اسمَ الله عليها صوافىَ[3] بالياء، فتفسيره: أنها خالصة لله؛ يُذْهَبُ بها إلى جمع صافية، ومنه قيل للضياع التى يَستخلصها السّلطان لخاصّته: الصَّوافى.

ويقال: أصفَيْتُ فلاناً بكذا وكذا: أى آثَرْتُه به.

أبو عُبَيْد عن الأصمعى: الصفوَاء والصفْوَانُ والصفَا ـ مقصورٌ ـ كلُّه واحد.

وأنشد:

* كما زَلَّتْ الصفْوَاء بالمتنزَّلِ[4] *

الحرَّانى عن ابن السكيت قال: الصَّفَا: العريضُ من الحجارة، الأمْلس، جمع صفَاة، يُكتب بالألف، وإذا أثنّى قيل صَفَوان، وهو الصفْواء أيضاً، ومنه الصفَا والمَرْوَة: وهما جبلان بين بَطْحَاء مكّة والمسجد. وبالبحرَين نهر يتخلَّجُ من عَيْنِ محلِّم يقال له: الصَّفَا، مقصور.

أبو عبيد عن الكسائى: أصفَتْ الدَّجاجة إصفَاءً: إذا انقطع بَيْضها. وأصفَى الشاعرُ: إذا لم يَقُل شعراً.

---

(١) فى د: «صنية».

(٢) صدر بيت لعبد الله بن عنمة يخاطب بسطام ابن قيس، وعجزه كما فى اللسان:

* وحكك والنشيطة والفضول *

(٣) آية ٣٦ الحج.

(٤) عجز بيت لامرئ القيس، وصدره كما فى المعلقات ص ٢٧:

* كميت يزل اللبد عن حال متنه *

وقال ابن الأعرابى : أصفَى الرجل : إذا أنفد النساء ماء صُلبِه.[1] [واصطفيت الشىء : أى اخترته . والمصفاة : الراووق . وصفّيت الشراب] .

[فاص]

قال الليث : يقال : قبضْتُ عَلَى ذَنَب الضَّبّ فأَفاصَ [من][2] يدى حتى خلص ذنبَه ، وهو حين تنفرج أصابعك عن مقبِض ذنبه ، ومنه التَّفاوُصُ .

وقال أبو الهيثم : يقال : قبضْتُ عليه فلم يَفِصْ ولم يَنِزْ ولَمْ يَنُصْ[3] بمعنى واحد .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الفَيْصُ : بيانُ الكلام .

وفى حديث النَّبى صلى الله عليه وسلم : وما يُفيضُ بها لسانُه ، أى ما يُبين . وفلانٌ ذو إفاضةٍ إذا تكلم : أى ذو بيان :

وقال الليث : الفَيْصُ من المُفَاوصة ، وبعضهم يقول : مُفايصة .

(١) زيادة عن ج .
(٢) « من » زيادة عن اللسان .
(٣) فى نسخ الأصل : « ولم يبس » بالباء بدل النون ، وهو تحريف .

[فصى]

فى حديث قَيْلَةَ بنت مَخْرَمة أن جُوَيْرِيةً من بنات أختها حُدَيْبَاء قالت حين انتَفَجَتِ الأرنبُ وهما يسيران الفَصية .

قال أبو عُبَيد : تفاءلت بانتفاج الأرنب ، وأرادت أنها خرجتْ مِن الضِّيق إلى السَّعة .

ومن هذا حديث آخر عن النَّبى صلى الله عليه وسلم أنه ذكر القرآن فقال لَهُوَ أَشَدُّ تفصِّياً من قلوب الرجال من النعَم من عُقُلها ، أى أشدُّ تَفَلُّتاً . وأصل التفصِّى أن يكون الشىء فى مضيق ، ثم يخرج إلى غيره :

ثعلب عن ابن الأعرابى : أفْصَى : إذا تَخَلص من خير أو[4] شر ، وأفْصَى عنك الحرُّ أو البرد [إذا انسلخ][5] .

وقال ابن السكيت : يقال : أفْصَى عنا الحر إذا خرج ولا يكون أفْصى عنّا البرد .

وقال الليث : كل شىء لازِق فخلَّصته . قلت : قد أنْفَصَى . واللَّحْمُ المتهرِّئُ

(٤) فى م : « إذا تخلص من خير إلى شر » وهو خطأ .
(٥) زيادة عن ج .

يَنْفَصِى عن العظم ، والإنسَانُ يَتَفَصَّى من البلية .

وقال أبو الهيثم : من أمثالهم فى الرّجل يكون فى غمّ فيخرج منه قولهم : أفْصَى عنّا الشتاء . وأفْصَى : اسمُ أبى ثَقِيف ، واسم أبى عبد القيس .

[صاف]

قال الليث : الصَّيْفُ : رُبْعٌ من أرباع السنة ، وعند العامة نصفُ السَّنة :

قلتُ : الصَّيْفُ عند العرب : الفَصل الذى يُسمِّيه عوامُّ الناس بالعِراق وخُراسان : الرَّبيع ، وهى ثلاثةُ أشهر ، والفَصلُ الذى يليه : القَيْظُ ، وفيه تكون حَمراء القَيْظ ، ثم بعده فصل الخريف ، ثم بعده فصلُ الشتاء . والكَلَأُ الذى ينبت فى الصيف : صَيْفِىّ ، وكذلك المطر الذى يقع فيه صَيِّف وصَيْفِىّ .

وقال ابن كُناسة : واعلم أن السنة أربعةُ أزمنة [عند العرب : الربيع الأول ، وهو الذى يسميه الفرس الخريف ، ثم الشتاء ثم الصيف ، وهو الربيع الآخر ، ثم القيظ ، فهذه أربعة أزمنة][1] .

(١) ما بين المربعين ساقط من د .

وسُمِّيت غزوَة الروم : الصائفة ، لأن سُنَّتهم أن يُغزَوْا صيفاً ويُقفل عنهم قبل الشِّتاء .

ويقال : صافَ القومُ : إذا أقاموا بالصيف فى موضع فهم صائفون . وأصافوا فهم يُصيفون : إذا دخلوا فى زمان الصيف . وأشْتَوْا : إذا دخلوا فى الشتاء .

ويقال : صُيِّف القوم ورُبِعُوا : إذا أصابهم مطر الصيف والربيع ، وقد صِفْنا ورُبِعْنَا ، وكان فى الأصل صُيِفْنَا فاستُثقلت الضمّة مع الياء فحذِفت الياء وكُسرت الصاد لتدل عليها .

ابن السكيت : أصافَ الرجل فهو مُصيف : إذا وُلِد له بعد ما يُسِنّ ، وولدهُ صَيْفِيُّون .

وصاف فلانٌ ببلَدِ يصيف : إذا أقام به فى الصيف . وصاف السَّهْمُ عن الغرض يصيف ، وضاف يَضِيف : إذا عدل عنه[2] .

(٢) فى ب : « وأنشد غيره » :

إن بنى صبية صيفيون
أفلح من كان له ربعيون

وقال أبو زُبيد :

كلَّ يومٍ تَرْميه منها برَشْقٍ
فَمُصيفٌ أو صافَ غير بعيدِ

أبو عبيد : استأجرته مُصايفة ومُرابعة ومشاتاة ومُخارفة : من الصيف والرَّبيع والشِّتاء والخريف .

ومن أمثالهم : الصيف ضيَّعت اللبن : إذا فرَّط فى أمره فى وقته .

ومن أمثالهم فى إتمام قضاء الحاجة : تمامُ الرَّبيع الصيفُ ، وأصله فى المطر ، فالربيعُ أوّله ، والصيفُ الذى بعده ، فيقول الحاجة بكمالها ، كما أنَّ الربيع لا يكون تمامُه إلاَّ بالصيف :

[آصف]

قال الليث : الأَصَفُ : لغةٌ فى اللَّصَف .

قال أبو عُبَيد : قال الفرّاء : هو اللَّصَف ، وهو شىء يَنبُت فى أَصْل الكَبَر ؛ ولم يَعرف الأَصَف .

وقال الليث : آصف : كاتبُ سليمانَ الّذى دعا الله جلّ وعزَّ باسمه الأعظم ، فرأى سليمانُ العرشَ مستقرًّا عنده ، والله أعلم .

بابُ الصّاد والباء

ص ب و ا ى

صاب . صبا . باص . وصب . وبص . أبص . بصا .

[صاب]

ثعلب عن ابن الأعرابى : صابَ : إذا أَصابَ . وصابَ : إذا انصبَّ ؛ وقال الله جلّ وعزّ (أو كصَيِّبٍ)[1] .

قال الزَّجاج : الصيِّبُ فى اللغة : المطر : وكلُّ نازلٍ من عُلْوٍ إلى استِفالٍ فقد صابَ يَصُوبُ ، وأنشد :

كأنهمُ صابَتْ عليهمْ سحابةٌ
صَواعقُها لَطَيْرِهِنَّ ذَبِيبُ[2]

وقال الليث : الصَّوْبُ : المَطَرُ . والصيِّب

(١) آية ١٩ البقرة .

(٢) فى ج واللسان « دبيب » بالدال المهملة .

سحاب ذو صَوْب : وصابَ الغيثُ بمكان كذا وكذا : وصابَ السهمُ نحو الرَّمِيَّة يَصُوب صَيْبُوبَةً : إذا قَصَدَ ، وإنه لسهمٌ صائِبٌ أى قاصِدٌ . والصوابُ : نقيضُ الخطأ والتصوّبُ : حَدْبٌ[1] فى حُدُور .

وصَوّبتُ الإناء ، ورأسَ الخشبةِ تصويباً إذا خَفَضْتَه .

وكُرِه تصويب الرأس فى الصَّلاة .

والعـرَبُ تقول للسائر فى فَلاةٍ تُقطَع بالحدْس إذا زَاغَ عن القَصْد : أقِمْ صَوْبَك؛ أى قَصْدَك .

وفلانٌ مستقيمُ الصَّوْب : إذا لم يَزِغْ عن قَصْده يميناً وشمالاً فى مَسيره .

وقال الأصمـعىّ : يقال أصاب فلانٌ الصوابَ[2] ، فأخطأَ الجـواب ؛ معناه : أنه قَصَد قَصْد الصواب ، وأرادَه فأخطأَ مُرادَه ولم يُصِب .

وقال غيره فى قوله تعالى : (تجرى بأمره رُخاء حيث أصاب)[3] أى حيث أراد أنه يصيب] .

ويقال : صابَ السهمُ الرميّـة يَصوبها وأصابها : إذا قَصدها .

وقال الزَّجّاج[4] : أجمعَ النحويّون على أن حَـكَوْا مصائب فى جمع مُصيبة بالهمز ، وأجمعوا على أنّ الاختيار مَصاوِب ؛ ومصائب عندهم بالهمز من الشاذّ .

قال : وهذا عندى إنما هو بدل من الواو المـكسورة ، كما قالوا وِسادة وإسادَة .

قال : وزعم الأخفشُ أنّ مَصائب إنما وقعت الهمزة فيها بدلا من الواو ، لأنها أُعِلّت فى مُصيبة .

قال الزّجّاج : وهذا ردىء ، لأنه يُلزم أن يقالَ فى مَقام : مَقائم ، وفى مَعونة : مَعائن .

وقال أحمـدُ بنُ يحيى : مُصيبة كانت فى الأصل مُصْوِبَة ، ومثلُه أقيموا الصلاة ، أصلُه أَقْوِموا ، فألقَوْا حـركةَ الواو على القاف

(١) كذا فى ج . وفى نسختى د ، م : «جذب» بالجيم والذال المعجمة ، وهو تحريف .
(٢) فى د : « الصوب » .
(٣) آية ٣٦ ص .
(٤) زيادة عن ج .

فانكسرتْ ، وقلَبُوا الواوَ ياء لكسرة القاف .

وقال الفرّاء : يُجْمَع الفُواق أَفْيِقَة ، والأصل أَفْوِقَة .

وقال ابن بَزُرْج : تركتُ الناسَ على مَصاباتِهم ، أى على طبقاتهم ومَنازلهم .

وقال ابن الكَيّت : فى عَقْل فلان صابةٌ أى كأنه مجنون .

ويقال : للمجنون : مُصاب . والصُّوبة : الكُتْبة من تُرابٍ أو غيره .

أبو عُبَيد : فلانٌ : من صُيَّابةِ قومِه ، أى من مُصاصِهم وأخلَصِهم نَسَبًا .

وقال غيره . من صُوَّابة قومِه مثله .

أبو عُبَيد عن الأصمعىّ : الصَّابُ والسَّلَع ضَرْبان من الشَّجر مُرّان .

وقال الليث : الصابُ : عُصارةُ شجرٍ مُرّ .

ابن الأعرابى : المِصْوَبُ . المِغْرفَة .

[صئب]

أبو عُبَيد : عن الفرّاء ، وثعلب عن ابن الأعرابى : صَئِبَ من الماء إذا كَثُرشُرْبُه . وزاد ابن الأعرابىّ . صَئِمَ بمعناه ، وكذلك قَئِبَ وذَئِجَ .

وقال اللِّحيانى . صَئِب وصَئِمَ . إذا رَوِى وامتلأ ، وكذلك زَئِمَ .

أبو عُبَيدة : الصِّئْبان . ما يتحبَّبُ من الجُلِيد كاللؤلؤ الصِّغار ، وأنشد :

فأَضحَي وصِئْبانُ الصَّقيع كأنّه
جُمانٌ بضاحِى مَتْنِه يتحدَّرُ

وقال اللّيث : الصُّؤابة : واحدةُ الصِّئْبان وهى بَيْضة القَمْل والبُرغُوت .

[وصب]

قال اللّيث : الوَصَبُ : المَرَض ، وتكسيرُه والجميعُ الأوْصاب .

ورجلٌ وَصِبٌ ، وقد وَصِبَ يَوْصَب وَصَبًا [وأصابه وصيب : أى وجع][1]

قال : والوُصوبُ دَيْمومَةُ الشىء .

قال الله تعالى (ولهُ الدِّينُ واصِبًا)[2]

---

(١) زيادة عن ج .
(٢) آية ٥٢ النحل .

قال أبو إسحاق : قيل فى معناه : دائماً ، أى إنَّ طاعته دائمةٌ واجبة أبداً .

قال : ويجوز ـ والله أعلم ـ أن يكون (ولهُ الدينُ واصباً) أى له الدينُ والطاعة ، رَضِىَ العبدُ بما يُؤمَر به أو لم يَرْضَ به ، سَهُل عليه أو لم يَسْهلْ ؛ فله الدِّينُ وإن كان فيه الوَصَب .

والوَصَبُ : شدّة التَّعَب .

وقوله : « وَلَهُمْ عذابٌ واصِبٌ »[1] أى دائم ، وقيل مُوجِع .

ويقال : واظَبَ على الشَّئ وواصَبَ عليه : إذا ثَابَرَ عليه .

[وبص]

الليث وغيرُه : الوَبيصُ البَرِيق ، وقد وَبَص الشىء يبيصُ وَبِيصاً ، وإن فلاناً لوَابِصَةُ سَمْعٍ : إذا كان يَسْمع كلاماً فيعتمد عليه ويظنّه ولمّا يكن على ثقة ، يقال : هو وابصةُ سَمعٍ بفلان ، ووابصةُ سمع بهذا الأمر .

وفى الحديث : رأيتُ وبِيص الطِّيب فى مَفارِق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مُحرِم؛ أى بَرِيقَه . وأَوْبَصَت النارُ عند القَدْح : إذا ظَهَرَتْ . وأوبصَت الأرضُ : أوّل مايَظْهر من نَبَاتها . ورجلٌ وبّاص : بَرّاق اللَّون .

وقال الفراء : فى أسماء الشهور وَبْصان شهر ربيع الآخَر .

وقال ابن الأعرابىّ[2] : الوَبِيصة والوابِصةُ : النار .

عَمْرو عن أبيه : هو القَمَر ، والوَبّاص .

أبو عُبَيد عن الأصمعىّ : وقع القومُ فى حَيْصَ بَيْصَ ، أى فى اختلاطٍ من أمرٍ لا مَخْرَجَ لهم منه .

قال : وقال الكسائىّ : وقَع فى حِيْصَ بِيصَ ، بكسر الحاء والباء .

وقال غيره : وقع حَيْصَ بَيْصَ .

وقال ابن الأعرابى : البَيْصُ : الضِّيق والشِّدّة .

[صبا]

قال الله جلّ وعزّ مخبِراً عن يوسفَ : « وإلاّ

(١) آية ٩ الصافات .

(٢) فى : « إذا أورى القدح فظهرت النار » .

تَصرِف عنّى كيدَهنّ أَصْبُ إليهنّ »[1] .

قال أبو الهيثم فيما أخبَرَنى المنذرىُّ عنه ، يقال : صَبَا فلانٌ إلى فلانَة ، وَصَبا لها يَصْبو صَبًا ـ مَنْقوصٌ ، وصَبْوَةً ـ : أى مالَ إليها .

قال : وَصَبَا يَصبُو فهو صاب وصَبِىٌّ ، مثلُ قادِر وقَدِير .

قال:وقال بعضُهم:إذا قالوا صَبِىٌّ فهو بمعنى فَعُول ، وهو الكثير الإتيان للصِّبَا .

قال : وهذا خطأ ، لو كان كذلك لقالوا : صَبُوٌّ ، كما قالوا : دَعُوٌّ وسَمُوٌّ ولَهُوٌّ فى ذوات الواو ، وأمّا البَكِىُّ فهو بمعنى فَعُول ، أى كثيرُ البكاء ، لأن أصله بَكُوىٌ .

وأنْشَدَ :

وإنّما يَأتى الصِّبَا الصَّبِىُّ

وقال الليث : الصَّبْوَةُ : جَهْلةُ الفُتوة واللّهو من الغَزَل ، ومنه التّصابى والصِّبا .

قال : والصِّبْوة: جمعُ الصَّبِى ، والصِّبْيةُ[2] لغة ، والمصدر الصِّبا . يقال : رأيتُه فى صِباه : أى فى صِغَرِه .

وقال غيرُه : يقال رأيتُه فى صَبائه أى فى صِغَره . وامرأة مُصْبٍ بلا هاء : معها صَبِىّ .

قال : وإذا أَغمَدَ الرجلُ سيفَه مقلوباً قيل : قد صابى سيفَه يُصابيه .

قال : والصَّبِىُّ من السّيف: مادُون الظُّبَة قَليلا . والصَّبِىُّ من القَدَم ما بين حِمَارَتِها إلى الأصابع .

وقال شمر : الصَّبْيان : مُلتقَى اللَّحيين الأسفَلين .

وقال أبو زيد : الصَّبْيان : مادَقّ من أسافل اللَّحْيين[3] .

قال : والرَّأْدان : هما أعلى اللَّحيين عند الماضِغَين ، ويقال الرُّؤْدان أيضاً .

والصَّبا : ريحٌ معروفةٌ تُقابِل الدَّبور ، وقد صَبَت الريحُ تَصْبو . ويقال صابَى البعيرُ مَشافِرَه ، إذا قَلَبها عند الشُّرب .

وقال ابنُ مقبل يذكر إبلاً :

يُصابِينَها وهى مَثْنِيّةٌ
كَثْنِى السُّبوتِ حُذِينَ المِثالاَ

(١) آيه ٣٣ يوسف .
(٢) فى د : « والصبوة » وهو تحريف .
(٣) فى د : « اللحيانى » .

وقال أبو زيد : صابَيْنا عن الحَمْض : أى عَدَلْنا[1] . ويقال : صابى رُمْحَه : إذا حَدَر سنانَه إلى الأرض للطعن .

وقال النابغة الجعدىّ :

مُصابَين خِرْصانَ الرماحِ[2] كأنّنا
لأعدائنا نُكْبٌ إذا الطَّعْنُ أفقَرا

ويقال أصبَى فلانُ عِرْسَ[3] فلانٍ : إذا استمالَها .

وقال ابن شميل : يقال للجارية صبيّة وصَبِىٌّ ، وصَبَايا للجماعة ، والصِّبْيان : الغِلْمان .

وقال أبو زيد : صَبَأَ الرجلُ فى دينه يَصْبَأُ صُبُوءاً : إذا كان صابئاً .

وقال أبو إسحاق فى قوله : «والصابئين»[4] معناه الخارجين من دين إلى دين ، يقال صَبَأَ فلانٌ يَصْبَأُ : إذا خرجَ من دِينه .

(١) فى د : « عاد لنا » .
(٢) كذا فى د ، م . والذى فى ب واللسان : «خرصان الوشيج» . والوشيج : سجر الرماح .
(٣) كذا فى اللسان . وفى الأصل : « عرض » .
(٤) آية ٦٢ البقرة .

قال : وصَبَأَتِ النجوم : إذا ظَهرتْ ، وصَبَأَ نابهُ : إذا خرجَ ، يَصْبَأُ صُبُوءاً .

قال الليث : الصابئُون : قوم يُشبِه دينهُم دينَ النّصارى ، إلا أن قِبلتَهم نحوَ مَهَبّ الجَنوب ، يَزعمون أنّهم على دِين نوح ، وهم كاذبون .

وكان يقال للرجل إذا أسلم فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم : قد صَبَأَ ؛ عَنَوْا أنه خرج من دِينٍ إلى دينٍ .

وقال أبو زيد : أصبأْتُ القومَ إصباءً ، وذلك إذا هجمتَ عليهم وأنت لا تَشعُر بمكانهم وأنشد :

هَوَى عليهمْ مُصْبِئاً مُنْقَضّا

وقال أبو زيد : يقال صَبَأْتُ على القَوْم صَبْأً وصَبَعْتُ ، وهو أن يَدُلّ عليهم غيرهم .

[وقد فسرت قوله[5] : «لتعودن صُبّا» فى باب المضاعف بما فيه الكفاية .

وسئل ابن الأعرابىّ عنه فقال : إنما هو

(٥) زيادة عن ج .

«أساود صُبَّى» معناه : أنّهم مجتمعون جماعات، ويقتتلون فيكونون كالحيات التى تميل بعضها على بعض ؛ يقال : صبا عليه : إذا خرج عليه بالعداوة] .

وقال ابن الأعرابىّ صَبَأَ عليه : إذا خرج عليه ، ومالَ عليه بالعداوة . وجعلَ قوله عليه السلام « لتَعُودُنّ فيها أساودَ صُبَّى » فُعَّلاً من هذا ، خُفِّف همزُهُ ، أراد أنّهم كالحيات التى يَميل بعضُها على بعض .

[باص]

أبو عُبَيد : البُوصُ : العَجُز بضم الباء ، والبَوْصُ : اللَّوْنُ ، بفتح الباء . والبَوصُ الفَوْت والسَّبْق ؛ يقال: باصَنى الرجل أى فاتنى وسَبَقنى .

وقال الليث : البَوْص : أن تَستعجل إنساناً فى تَحميلكه أمراً لاتَدَعُه يتمهّل فيه ، وأنشدَ :

فلا تعجل علىّ ولا تَبُصنى
ودالِكْنى فإنى ذُو دَلالِ(١)

وسارَ القومُ خِمْساً بائصاً : أى معجلا مُلِحًّا .

قال والبُوصِىُّ : ضَرْبٌ من السُّفُن ، وقال :

* كَسُكَّانِ بُوصِىٍّ بِدَجْلَةَ مُصْعِدِ*(٢)

وقال أبو عَمْرو : البُوصِىُّ : زَوْرَقٌ ، وليس باللّاح .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : بَوَّصَ : إذا سَبَق . وبَوَّص : إذا سَبَق فى الحلْبة . وبَوَّص إذا صفا لونه ، وبَوَّص : إذا عظم بوصه .

الفراء : أبص يأبص وهَبِصَ يَهْبَص : إذا أَرِنَ وَنَشِط .

[بصا]

سَلَمَةُ عن الفَرّاء قال : بصا : إذا اسْتَقْصَى على غَريمه .

وقال أبو عمرو : البِصاء : أن تَسْتَقْصِىَ الحِصاء ؛ يقالُ منه : خَصِىٌّ بَصِىٌّ . والله أعلم .

(١) فى د ، م : « ذو دلاك » ؛ بالكاف ، والتصويب عن اللسان مادتى بوص ودلك . ورواية عجز هذاالبيت فى ج هكذا :
* فإنك إن تبصنى استبيص *

(٢) الشعر لطرفة فى معلقته وصدره :
وأتلع نهاض إذا صعدت به [س]

باب الصاد والميم

ص م و ا ى

صام . صمى . وصم ماص . أمص . مصاية .

[صام]

قال النبيّ صلى الله عليه وسلّم عن الله عزّ وجلّ « كلُّ عملِ ابنِ آدمَ له إلا الصَّوْمَ فإنه لى » قال أبو عبيد : إنما خَصَّ تباركَ وتعالى الصَّوْمَ بأنَّهُ له ، وهو[1] يَجْزِى به وإن كانت أعمالُ البِرِّ كلُّها له وهو يَجْزِى بها ؛ لأن الصَّوْمَ ليس يَظْهَرَ من ابنِ آدمَ بلسانٍ ولا فِعْلٍ فتكتبه الحَفَظَة ؛ إنما هو نيَّةٌ فى القلب ، وإمساكٌ عن حركة المَطْعَم والمَشْرَب ، يقول الله : فأنا أتولَّى جزاءه على ما أحِبُّ من التَّضْعِيف ، وليس على كتابٍ كُتِبَ له ، ولهذا قال عليه الصلاة والسلام : لَيْسَ فى الصَّوْم رِياء . قال : وقال سُفْيَانُ بنُ عُيينةَ : الصومُ هو الصَّبْرُ ، يَصْبِرُ الإنسانُ عن الطَّعامِ والشَّرابِ والنِّكاح ، ثم قرأ : (إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) .[2]

قال أبو عُبَيد : والصائم من الخيل : القائم الساكت الّذى لا يَطْعَم شيئًا ، ومنه قولُ النابغة :

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ
تَحْتَ العَجَاجِ وأُخْرَى تَمْلُكُ اللُّجُمَا[3]

وقد صام يصوم . وقال الله تعالى :

(إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمٰنِ صَوْمًا)[4] أى صَمْتًا . ويقال للنهار إذا اعتدل وقام قائم الظَّهيرة : قد صامَ النهارُ . وقال امرؤُ القيس :

فَدَعْهَا وَسَلِّ الْهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ[5]
ذَمُولٍ إذا صامَ النَّهَارُ وَهَجَّرَا

وقال غيرُه : الصَّوْمُ فى اللُّغة : الإمساكُ

(١) فى د : « وأنه » .

(٢) آية ١٠ سورة الزمر .
(٣) البيت فى ديوانه ص ٧٦
(٤) آية ٢٦ مريم .
(٥) اضطربت الأصول فى هذه الكلمة .
والبيت فى ديوانه ص ١٠٣ والرواية فى مختار الشعر:
فدع ذا . . . . بجسرة [س]

عن الشيء والتَّرْكُ له . وقيل للصائم صائم ، لإمساكه عن المطعم والمشرب والمنكح . وقيل للصامت : صائم ، لإمساكه عن الكلام . وقيل للفرس : صائم ، لإمساكه عن العَلَف . مع قيامه . ويقال : صامَ النَّعامُ : إذا رَمَى بذَرَقِه ، وهو صومُه . وصامَ الرجلُ : إذا تَظَلَّلَ بالصَّوْم ، وهو شجر؛ قاله ابن الأعرابى.

وقال الليث : الصَّوْمُ : تَرْكُ الأكل وتَرْكُ الكلام . وصام الفرَس على آرِيِّه : إذا لم يَعْتَلِف. والصومُ : قِيامٌ بلا عَمل . وصامَتِ الرِّيحُ : إذا رَكَدَتْ ، وصامت الشَّمسُ عند انتصاف النهار : إذا قامت ولم تَبرَح مكانها . وبَكْرَةٌ صائمةٌ : إذا قامت فلم تَدُر ، وقال الراجز :

شَرٌّ [الدِلاء][1] الْوَلَغَةُ المُلازِمَة
والبَكَراتُ شَرُّهُنَّ الصائمهْ

ويقال : رجلٌ صَوْمٌ ، [ورجلان صوم ، وقوم صوم][2] وامرأةٌ صَوْم ، لا يُثَنَّى ولا يُجْمَع لأنة نُعِت بالمصْدَر ، وتلخيصُه : رجُلٌ ذو صَوْم ، وَقَوْمٌ ذُو صَوْم ، وامْرَأَةٌ ذاتُ صَوْم . ورَجُلٌ صَوَّام قَوَّام : إذا كان يَصومُ النَّهارَ ويقومُ الليلَ . ورِجَالٌ ونِساءٌ صُوَّمٌ وصُيَّمٌ . وصُوَّامٌ وصُيَّام . [كل ذلك يقال][3] ومَصامُ الفرس : مَقامُه .

وقال أبو زيد : يقالُ أقمتُ بالبصرةِ صَوْمَيْنِ ، أى رَمَضانَيْن .

[ابن[4] بُزُرُج : لا صَمياء ولا عمياء لهمن ذلك متروكتان : إذا انكب على الأمر فلم يقلع عنه .

قال أبو إسحاق الزجاج : أصل الصَّميان فى اللغة السرعة].

[صمى]

قال أبو إسحاق : أصل الصَّمَيانِ فى اللُّغة: السرعةُ والخِفَّة .

قال أبو عَبيد قال الفرَّاء : الصَّمَيان : التَّقَلُّبُ[5] والوَثْب . ورَجُلٌ صَمَيانٌ : إذا كان

(١) لفظ الدلاء ساقط من د .
(٢) ما بين المربعين زيادة عن م .
(٣) زيادة عن ج .
(٤) أقحم ناسخ ج هذه الزيادة فى مادة (صوم) وكان حقها أن تذكر فى مادة (صمى). وانظر هامش اللسان فى مادة صمى .
(٥) كذا فى نسخ الأصل . والذى فى اللسان : « التلفت » .

obeikandl.com

ذا تَوَثُّب على الناس . ورُوِى عن ابن عبّاس أنَّه سُئِلَ عن الرَّجُل يَرمِى الصيدَ فيَجِدُهُ مقْتولاً فقال : كلْ ما أَصْمَيْتَ وَدَعْ ما أَنْمَيْتَ

قال أبو عُبَيد : الإصماء أن يَرْمِيَه فيموت بين يديه لم يَغب [عنه][1] . والإنماء : أن يَغيبَ عنه فيَجِدَهُ ميِّتًا . قال أبو إسحاق : المعنى فى قوله : « كُلْ ما أَصْمَيْت » : أى ما أصابَه السَّهم وأنت تراه فأسرَعَ فى الموتِ ، فرأيتَه ولا محالةَ أنه مات برمْيِكَ . وأصلُه من الصَّمَيان ، وهو السرعةُ والخِفَّة .

وقال الليث : الصَمَيان : الشُّجاعُ الصادقُ الحَمْلَة . قال : وأَصْمَى الفرسُ عَلَى لِجَامِه : إذا عَضَّ عليه ومضى ، وأَنْشَد :

أَصْمَى عَلَى فَأْسِ اللِّجَامِ وَقُرْبُه
بالماءِ يَقْطُرُ تارَةً ويَسِيلُ

قال : والانصماء : الإقبالُ نحوَ الشىء كما يَنْصمِى الكبازِى إذا انقضّ .

وقال ابن الأعرابى : الصَمَيان : الجرىء على المعاصى .

(١) ساقطة من د .

[وصم]

قال أبو عُبَيدة : الوَصْمُ : العَيْبُ يكون فى الإنسان وفى كلّ شىء ، يقال ما فى فلان وَصْمَةٌ ، أى عَيْبٌ : والتَّوْصِيم : الفَتْرة والكَسَل .

وقال لَبِيد :

وإذا رُمْت رحيلا فارتحل[2]
وَاعْصِ ما يَأْمُرُ تَوْصِيمُ الكَسِلْ

سلَمة عن الفرّاء : الوَصْمُ : العَيْب . وقَناةٌ فيها وَصْم : أى صَدْع فى أنبُوبها . ورجل مَوْصوم الحَسَب : إذا كان مَعِيباً .

[مصى]

أبو عُبَيد عن أبى عمرو : المَصْواء من النِّساء : التى لا لحم فى فَخِذَيها .

وقال أبو عُبَيد والأصمعىّ : المَصْواء : الرَّسْحاء[3] : وهى العَصُوب والمنْداص . والمُصاية : القارُورة الصَّغيرة .

(٢) صدر هذا البيت زيادة عن ج .
(٣) فى م : « الرشحاء » وهو تحريف . والبيت فى ديوانه ص ١٧٩ [س]

[أمص]

قال الليث : الآمص : إعْرابُ الخامِيزْ [1] :

[ماص]

قال أبو عُبَيد : المَوْص : الغَسْل ، يقال: مُصْتُه أَمُوصُه مَوْصاً . وقالت عائشةُ فى عثمان : مُصْتُمُوه كما يُماص الثوبُ ، ثم عَدَوْتم عليه فقتلتموه . تَعنِي : استِعْتَابهم إيّاه وإعتابَه إيّاهم فيم عَتَبوا عليه .

وقال الليث : المَوْصُ : غَسْلُ الثَّوب غَسْلاً ليِّناً يُجعل فى فيه ماء ، ثمّ يَصُبُّه على الثّوب وهو آخذُه بين إبْهامَيْه يَغسِله ويَمُوصه .

وقال غيرُه : ماصَه [2] ومأصه بمعنى واحد .

ثعلب عن ابن الأعْرابى : المَوْصُ : التِّبْنُ [3] . وَمَوَّص الرجلُ : إذا جَعَل تجارَته فى المَوْص وهو التِّبْن . ومَوَّصَ ثَوْبَه : إذا غَسَله فأنقاه . والله أعلم .

باب الصاد

صوه . صيا . أصآ . صأى . صأصأ . صيصية وصيي . اصى . اص . وصواص . يصص صوى . صوص

[صياء]

روِى عن أبى هُرَيرة أنّه قال : إنّ للإسلام صُوًى ومَناراً كمَنار الطريق .

قال أبو عُبَيدة : قال أبو عمرو : الصُّوَى : اعلامٌ من حِجارة منصوبةٌ فى الفَيافى المجهولة يُستدَلّ بها على طُرُقها واحدتُها صُوّة .

وقال الأصمعىّ : الصُّوَى : ما غَلُظ من الأرض وارتفع ولم يَبلُغ أن يَكون جَبَلاً .

قال أبو عُبَيد : وقول أبى عمرو :

(١) فى د : «الحامين» وهو خطأ والحاميز: لحم يشرح رقيقاً ثم يؤكل نيئاً أو ملفوحاً بالنار . [س]

(٢) كذا فى د — وفى م : «ماصة وماضة» . وفى اللسان: ماصه وماصه».

(٣) فى د : « التبر » وهو تحريف .

أعجَبُ إلىّ ، وهو أشبهَ بمعنى الحديث . والله أعلم .

وقال لبيد :

ثم أَصْدَرْناهُمَا فِي وَارِدٍ
صَادِرٍ وَهْمٍ صُواهُ قد مَثَلْ[1]

وقال أبو النَّجم :

* وبَيْنَ أعْلامِ الصُّوَى المَوَاثِلِ *

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : الصُّوَّة : صَوْتُ الصَّدَى .

أبو عُبَيد عن الأصمعىّ فى الشَّاء إذا أَيِسَ أربابُها ألبانَها عَمْداً ليكون أسْمَن لها ، فذلك التَّصْوِية ، وقد صَوَّيناها وقال العَدَبَّس الكِنانىّ :

التَّصوِية للفُحول من الإبل : ألّا يحمَل عليه ولا يُعقدَ فيه حَبْل فيكون أنشَطَ له فى الضِّراب وأَقْوَى ، وأنشَدَ قول القُطَامِى (يصف أبلا وراعيها)[2] :

* صَوَّى لها ذا كِدْنةٍ جُلاَعِدَا[3] .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : التَّصوِية فى الإناث : أن تُبقَّى ألبانُها فى ضُروعها ليكون أشدَّ لها فى العام المقبل ، وأنشد :

إذا الدِّعْرِمُ الدِّفْنَاسُ صَوَّى لِقَاحَهُ
فإنّ لنا ذَوْداً عِظامَ المَحالِبِ[4]

قال : وناقةٌ مُصَوّاةٌ ومُصَرَّاةٌ ومحفَّلةٌ بمعنى واحد .

وجاء فى الحديث : « التَّصْوِية خِلاَبة » ، وكذلك التَّصْرِية .

وقال غيرُه : ضَرعٌ صاوٍ : إذا ضَمَر وذهَب لبنُه .

وقال أبو ذُؤيب :

مُتفلِّقٌ أَنساؤُها عن قانِىء
كالقُرْطِ صاوٍ غُبْرُه لا يُرْضَعُ[5]

(١) البيت فى ديوانه ص ١٨٥ [س]
(٢) زيادة عن ج .

(٣) ورد هذا الرجز فى اللسان بروايتين ؛ ففى هذه المادة ومادة « جلذ » ورد هكذا :
صوى لها ذا كدنة جلذياً
أحيف كانت أمه صيفياً
وفى مادة « جلعد » هكذا :
صوى لها ذا كدنة جلا عدا
لم يرع بالأصياف إلا فاردا
(٤) البيت لعاصم بن عمرو العبسى كما فى التكملة برواية ضخام المحالب [س]
(٥) ورد هذا البيت فى الهذليين ج ١ ص ١٦

أراد بالقانئ : ضَرْعَها ، وهو الأحمر ، لأنه ضَمَرَ وارتفع لبنُه .

وقال الليث: الصاوى من النّخيل: اليابس. وقد صوَت النخلةُ تصوِى صويًّا .

[صآ]

أبو عُبيد عن الأحمر : الصآةُ ـ بوزن الصّعاة ـ ماء ثخين يخرج مع الولد .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : هو الصّاءةُ ، بوزن الصاعة .

قال : والصآةُ بوَزْنِ الصّعَاة ، والصّيْأَةُ بوَزْن الصّيْعَة . والصّيّةُ : الماء الذى يكون فى المَشيمة ، وأنشد شَمِر :

* على الرِّجْلَيْن صاءٌ كالُخراجِ (١) *

قال: وبعت الناقةَ بِصَيتِها: أى بِحِدْثانِ نَتاجها .

وقال أبو عُبيد : صَيّأْتُ رأسَه تَصْيِئَة: بللتُه قليلاً قليلا .

وقال غيره : هو أن يغسله فيثوّر وسَخَه ولا يُنَقّيه .

(١) فى ج ، م « كالخداج » بالدال .

أبو عبَيد عن الكسائى : صأى الفَرْخ، يوزْن صعَى .

قال : والفِيل والخِنْزير والفأر(٢) كلها تصأى صئِيًّا وصئِيئًا ، واليَرْبُوع مِثلُه ، وأنشد أبو صفوانَ للعجّاج :

* لَهُنّ فى شَبَاتِه صئِىءٌ(٣) *

وقال جرير :

لَحَى اللهُ(٤) الفَرَزْدقَ حِينَ يَصأَى
صئِيَّ الكَلْبِ بَصبَصَ للعِظَالِ

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : جاء بما صأى وصَمَت : أى جاء بالشّاء والإبل. وما صَمت : الذّهبُ والفضّة .

أبو عُبيد عن الأصمعى : الصائى : كلُّ مالٍ من الحيوان مثلُ الرقيقِ والدواب . والصامت : مِثلُ الأثواب(٥) والوَرِق ، سُمِّى صامتاً لأنه لا رُوحَ فيه .

(٢) ساقطة من د .
(٣) بعده كما فى الأراجيز ج ٢ ص ٧١ :
* إذا اكلى واقتحم الكلى *
(٤) فى ديوانه ص٤٢٨ : ومن يؤوى الفرزدق..
(٥) فى د : « مثل الأنياب » .

وقال خالد بن يزيد : يقال صاء يصيء ، مثل صاعَ يَصيع، وصئِيَ يَصأى ، مِثل صَعِيَ يَصعَى .

[صأصأ]

كان عُبَيد الله بن جَحْش أسلَمَ ثم ارتدَّ وتنصّر بالحَبَشة ، فقيل له فى ذلك ؟ فقال : إنا فَقَّحْنا وصأْصأْتُم .

قال أبو عُبَيد : يقال صأصأ الجرُو : إذا لم يَفْتح عينيه أوانَ فتحِه . وفقّح : إذا فَتَح عَيْنيـــه . فأراد أنا أبصرْنا أمْرَنا ولم تُبصِروه .

وقال أبو عمرو : الصأصأ . تأخير الجرْو فتحَ عينيه . والصأْصأُ : الفزَع الشديد . والصأصاء : الشِّيص .

أبو عبَيد عن الأصمعىّ : يقال للنَّخْلة إذا لم تقبل اللِّقاح ولم يكن للبُسْر نَوًى : قد صأْصأَتْ النخلةُ صئصاء .

قال وقال الأمويّ : فى لُغة بنى الحارث بنِ كعب : الصِّيص هـــو الشِّيص عند الناس ، وأنشد :

بأعْقارِه الفِرْدانُ هَزْلَى كأنَّها
نَوَادِرُ صِيصاءِ الهَبِيـدِ المُحَطَّمِ

وقال أبو عُبَيد : الصِّيصاء : قِشْر حَبّ الحَنظَل :

وقال الأصمعىّ : صأصأ فـلانٌ صَأْصَأَة : إذا استَرخَى وفَرِق .

[صيص][1]

عمرو عن أبيه : الصِّيصَة من الرِّعاء : الحَسَنُ القيام على ماله .

وقال الفرّاء فى قول الله جلّ وعزّ : (مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ) معناه : من حُصُونهم[2] .

وقال الزَّجّاج : الصِّياص : كلُّ ما يُعتَنَع به ، وهى الحصون . وقيل القُصور لا يُتحصّن بها . والصَّياصى : قُرُون البقَر والظِّباء . وكلُّ قَرْن صِيصة ، لأن ذوات القُرون يتحصنّ بها . قال : وصِيصَة الدِّيك : شوْكته ، لأنه مُحصّن بها أيضًا .

(١) ساقطة من د .
(٢) آية ٢٦ الأحزاب .

وقال أبو الهيثم : الصِّيصة : حَفٌ صغيرٌ من قُرون الظِّباء تَنسِج به المرأة . وقال دُريد ابن الصِّمّة :

فجِئْتُ إليْهِ والرِّماحُ تَنُوشُهُ
كَوَقْعِ الصَّيَاصِي فِي النَّسِيجِ المُمدَّدِ[1]

وقال ابن الأعرابيّ : أصاصَتِ النخلةُ إصاصَةً ، وصَيَّصَتْ تَصْيِيصاً : إذا صارت شِيصاً ، وهذا من الصِّيص لامِن الصِّيصاء ، يقال من الصِّيصاء : صَأْصَأَتْ صِيصاءً . ابن السكّيت : هو فى ضِئْضِئِ صِدْقٍ ، وصِئْصِئُ صِدْقٍ ، وقاله شَمِر واللّحيانى .

[الأص]

أبو عُبَيد عن أبى زيد: الأَصُّ: الأصْل ، وجمعُه آصاص. وقال خالد بن يزيد: الأصِيص: أسفلُ الدَّنّ يُبالُ فيه ، وقال عديّ بنُ زيد :

يالَيْتَ شِعْرِى وأنا ذو عُجّةٍ
متى أَرَى شَرْباً حَوالَيْ أَصِيص

[العجة : الصوت][2] .

ويقال : هو كهَيئة الجَرِّ له عُرْوَتان يُحمَل فيه الطِّين .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : ناقةٌ أُصُوص عليها صُوصٌ . قال أبو عَمْرو بن العلاء: الأُصُوص النّاقة الحائل السمينة .

وقال امرؤ القيس :

* مُداخَلةٌ صَمُّ العِظَامِ أُصُوص[3] *

أرادَ : صَمُّ عِظامُها . وقد أصَّتْ تَؤُصُّ أصُوصاً : إذا اشتدّ لحمُها وتلاحكت ألواحُها .

[صوص]

وأمّا الصُّوص فإنّ ابن الأعرابى قال : هو الرجل اللئيم الّذى يَنزل وحده ويأكلُ وحده ، فإذا كان باللّيل أكَل فى ظلّ القَمَر لئلّا يراه الضّيف ، وأنشَد:

• صُوصُ الغِنِى سَدَّ غِناه فَقْرَهُ •

ويكون جَمْعا وأنشد :

فألْفَيتكُمْ صُوصاً لُصُوصاً إذا
دَجَى الظّلامُ وَهَيّا بينَ عندالبَوارِق

(١) البيت فى أشعار الحماسة ج ١ ص ٣٣٨
(٢) زيادة عن ج .
(٣) صدره كما فى اللسان :
* فهل تسلين الهم عنك شملة *

[وصوص]

أبو عبيد عن الأحمر : الوصواص : البُرْقعُ الصغير. وقال الفرّاء : إذا أدْنَت المرأةُ نِقابها إلى عَيْنَيها فتلك الوَصْوَصةُ .

وقال أبو زيد : التَّرْصيص فى النِّقاب ، ألاّ يُرىَ إلاّ عَيْناها .

وتميم تقول : هو التّوصيصُ بالواو . وقد رَصَّصت ووَصَّصتْ توصيصا (وترصيصا)[1] .

وقال الليث : الوَصْواص : خَرْقٌ فى السِّتْر ونحوِه على مقدار العَين يُنظر منه ، وأنشَد :

. فى وَهْجَانٍ يَلجُ الوَصْوَاصا .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الوَصُّ : إحكامُ العَمَل من بناءٍ أو غيرِه .

قال : والصَّوُّ : الفارغ . وأصْوى : إذا جَفَ . والصوّة : صَوْتُ الصَّدَى ، بالصاد .

[يصص]

أبو عبيد عن أبى زيد : يَصَّصَ الجِرْو ـ بالياء والصاد ـ إذا فتَح عينيه ، ويقال . بَضَّضَ[2] وبصّصَ . وقال ابن الأعرابى . الصَّوَى . السُّنْبُل الفارغ ، والقُنْبُع : غِلافُه .

أبو عُبَيد عن الفرّاء : وأصْتُ به الأرض : إذا ضربت به الأرضَ . ومَحَصْتُ به الأرضَ ، مثلُه .

ثعلب عن ابن الأعرابى : أَصَى الرَّجُل : إذا عَقَل بعد رُعونة .

ويقال : إنه لذو حَصاةٍ وأَصَاةٍ : أى ذو عَقْل ورأى .

[وصى]

أبو عُبَيد : وَصَيْتَ الشىءَ ووصَلْتُه سواء .

وقال ذو الرمَّة :

نصِى اللَّيلَ بالأيّامِ حَتى صَلاتنا
مقاسمة يَشْتَقُّ أنصافَها السَّفْرُ[3]

وفلاة ـ واصيةٌ يتصل بفلاة أخرى ، وقال ذو الرّمة :

(١) زيادة عن ج .

(٢) فى م : يضض ويصص .

(٣) البيت فى ديوانه ص ٢١٨

بَيْنَ الرَّجا والرَّجا مِن جَنْبِ واصيَةٍ
يهْماء خابِطُها باخَوفٍ مَعْكوم[1]

وقال الأَصْمَعيُّ :

وصَيَ الشيء يصِي : إذا اتَّصَلَ . ووَصاه غيرُه يَصِيه : وَصَله. وقال الليث : الوَصاةُ كالوصيّة ؛ وأنشد :

أَلَا مَن مُبْلِغ عنى يَزيداً
وَصاةً مِن أَخى ثِقَةٍ وَدُودِ

ويقال : وَصِيٌّ بيّنُ الوَصاية ، والفعل أَوْصَيتُ ووَصَّيتُ إيصاء وتوصيةً. والوصيّة : ما أَوْصَيْتَ به ، وسُميتْ وَصِيةً لاتصالها بأمر الميّت .

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : الوَصِيُّ النباتُ الملتفُّ .

وقيل لعليّ عليه السلام : وَصِيٌّ ، لاتصال نسبِه وسببِه وسَمْتِه ، وإذا أَطاعَ المَرْتَعُ للسَّائمة فأصابتْه رغَداً قيل : وصَى لها المَرْتَعُ يَصِى وَصْيا / .

أبو عبيد عن الأصمعى : إذا اتَّصل نباتُ الأرض بعضُه ببعض قيل: وَصَت الأرض فهى واصيَة .

وقال أبو عُبيد : الآصيَة : طعامٌ مثلُ الحَساء يُصنَع بالتَّمر ، وأنشد :

والإثْرُ والضَّرْبُ مَعاً كالآصيَهْ

وقال الليث ابن الآصى : طائرٌ شبه الباشَق ، إلّا أنه أطولُ جَناحا ، وهو الحِدَأَة، يسميه أهلُ العراق ابن آصَى[2] انتهى والله تعالى أعلم .

بابُ الرباعى من حرف الصّاد

ثعلب عن ابن الأعرابى: الصِّفْرِدُ : طائرٌ جَبانٌ يَفزَع من الصَّعْوة وغيرها .

وقال الليث: الصِّفْرِدُ: طائرٌ يألَف البيوت وهو أَجبَن الطّير، يقال : أَجبَنُ مِن صِفْرِد .

[فرصد]

الليث الفِرْصادُ : شجرٌ معروف، وأَهلُ

(١) فى ديوانه ص ٥٧٥ . . مكعوم . بتقديم الكاف ، وهي رواية .

(٢) فى م : « ابن الآصى » .

البَصرة يسمُّون الشجرةَ : فِرْصاداً ، وَحَمْلَه التُّوت . وأنشد :

كأنما تَفَضَ الأَحْمَالَ ذَاوِيَةً
على جَوَانِبِه الفِرْصاد والعِنَبُ

أراد بالفِرْصاد والعِنَب : الشجرتين لا حَمْلَهما. أراد : كأنما نَفَضَ الفرصادُ أحمالَه: « ذاوِيَةً » نُصبَ » على الحال ، والعنَبُ » كذلك ، شبَّه أبْعارَ البقَر بحَب الفِرْصاد والعِنَب .

وقال أبو عبيد[1] هو الفِرْصاد والفِرْصيد لِحَمْل هذه الشجرة .

وروَى أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الفِرْصد : عَجْمُ الزَّبيب ، وهو العُنْجُد أيضاً .

قال الليث الصنْدَل : خشبٌ أحمرُ ، ومنه الأصفر طيّب الريح . والصَّنْدَل من الحُمر : الشديدُ الخلْق الضَّخْم الرأس ، قال رؤبة :

* أَنْعَتُ عَيْراً صِنْدَلًا صُنادِلَا[2] *

(١) فى م : « وقال بعضهم » .
(٢) قبله كما فى الأراجيز ص ١٨٢ :
* كأن تحتى صَعْبةً جنادلا *

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : صنْدَلَ البعيرُ : إذا ضَخُم رأسُه ، وقَنْدَلَ الرجُل : ضخُم رأسُه قال : والصِّمْرِدُ : الناقةُ الغزِيرة اللَّبن . والصمْرِدُ : القليلةُ اللَّبن .

وقال فى موضع آخر الصَّمارِيد : الغَنَمُ والصَّمارِيد: الغَنَم السِّمان، والصمارِيد : الأرَضون الصلاب .

أبو عُبيد عن الأصمعى : الصمَرِد : [الناقة][3] القليلةُ اللَّبن .

وقال غيرُه : بئرٌ صِمْرِد : قليلةُ الماء ، وأنشد :

لَيْسَتْ بِثَمْدٍ[4] للشِّبَاكِ الرُّشَّحِ
ولا الصَّمارِيدِ البِكاءِ البُلَّحِ

[الشِّباك : رَكَايا فُتِح بعضُها فى بعض[5]] .

[صلدم][6]

قال الليث : الصِّلْدِم : القوىُّ الشديد الحافرِ ، والأنثى صِلْدِمة ، وكذلك الصلادِم ،

(٣) هذه الكلمة ساقطة من د .
(٤) ساقط من م .
(٥) فى نسخ الأصل . ليست بثمدان الشباك » والتصويب عن التاج واللسان .
(٦) ساقط من م .

وجمعُه صلادِم[1] صُنْبُور ، وفى الحديث أن كِنايته كانوا يقولون إن محمداً صنبور وقالوا : صُنَيْبِيرُ.

وقال أبو عبيدة : الصُّنْبُورُ : النَّخلةُ تَخرُج من أصل النَّخْلة الأخرى لم تغرَس . قال : وقال الأصمعى : الصنبُورُ النخلةُ تَبقَى منفرِدة ، ويَدِقُّ اسفلُها . قال : ولقِىَ رجُلٌ رجُلا من العرَب فسأَل عن نَخْله فقال : صَنْبَر أَسْفَلُه ، وعَشَّشَ أعلاه ، يعنى : دَقّ أسفلُه ، وقَلَّ سعَفُه ويبِس .

قال أبو عُبيد : فشبَّهوه بها ، يقولون : إنه فَرْدٌ ليس له وَلَد ، فإذا مات انقطع ذِكرُه.

قال أبو عُبَيد : وقول الأصمعى أَعجَبُ إلىَّ من قول أبى عُبَيدة .

وقال أَوْس يعيبُ قوماً :

مُخَلَّفُون ويَقْضِى الناسُ أَمْرَهُمُ

غشُّ الأمانةِ صِنْبُورٌ فصِنْبُورُ[2]

قال : والصِّنْبورُ فى هذا[3] : القَصَبَةُ التى تكون فى الإداوةِ من حديد أو رصاص يشرب منها .

قال أبو عبيد: وقال أبو عُبيدة : الصنبور مَثْعَبُ الحوض ، وأنشد :

مابين صنبور إلى الإزَاء[4]

وقال شمر : قال ابن الأعرابى : الصُّنْبُورُ من النخلة : فُرَيخٌ ينبتُ فيها .

وقال غيره : صَنابِيرُ النخلة : سَعَفَاتٌ تَنْبُت فى جِذْع النخلة غير مستَأْرِضة فى الأرض ، وهو المُصَنْبِر من النخل ، وإذا نبت الصنابير فى جذْع النخلة أَضْوَتْها ، لأنها تأخذ غذاء الأُمهات . قال : ودواؤها : أن تُقلع تلك الصنابير منها .

فأراد كفار قريش أن محمداً بمنزلة صُنبور نَبتَ فى جذع نخلة ، فإذا قُلع انقطع ، وكذلك محمدٌ إذا مات فلا عقِب له ، صلى الله عليه وسلم .

قال : وقال سِمْعان[5] : الصنابير يقال لها

(١) ساقط من م .

(٢) البيت فى ديوانه ص ٩ وقد ورد هذا البيت فى اللسان ماده « غس الأمانة » بالغين والسين المهملة، كما ورد فى مادة « غش » غشو الأمانة » .

(٣) فى م : « والصنبور فى غير هذا » .

(٤) ساقط من د .

(٥) فى اللسان : « وقال ابن سمعان »

obeikandl.com

العِقَان والرَّوَاكِيب ؛ وقد أعقَّت النخلة : إذا أنبتت العِقَان . قال و يقال للفسيلة التى تنبت فى أمها : الصُّنْبور، وأصلُ النخلة أيضا صُنْبُورها.

وقال أبو سَعِيد : المُصَنْبَرة من النخيل : التى تنبت الصنابير فى جُذوعها فتُفسدها،لأنها تأخذ غذاء الأمهات فتُضويها .

قلت : وهذا كلُّه يقوى قول أبى عُبَيدة .

وروَى أبو العباس عن ابن الأعرابى : الصُّنبورُ : الوَحِيد . والصُّنبورُ : الضعيفُ . والصُّنبورُ : الذى لا وَلَدَ له ولا عَشيرةَ ، ولا ناصرَ من قريب ولا من غريب والصُّنورُ : الداهية ، وأنشد :

لِيَهْنِئْ تُرَاثِي لأمرئٍ غيرِ ذِلَّةٍ
صَنابِرُ أَحْدانٌ لهنَّ حَفِيفُ
سَرِيعاتُ مَوْتٍ رَيِّثَاتِ إفاقةٍ
إذا ما حُمِلْنَ حَمْلُهنَّ خَفِيفُ

قال : أراد بالصنابر سِهاماً دِقاقاً ، شُبِّهت بصنابير النَّخلة التى تَخرجُ فى أصلها دِقاقاً[1] : وقوله « أحدانٌ » : أى أفرادٌ . « سريعاتُ موتٍ » : يُمِتْنَ مَن رُمِىَ بهنَّ ، قال ذلك ابن الأعرابى ، أخبرنى به المنذرى عن ثعلب عنه .

عن عمرو عن أبيه : الصَّنْبَرُ الرَّقِيقُ[2] الضَّعيف من كل شىء ، من الحيوان والشَّجَر .

سلمة عن الفراء قال : الصَّنْبَرُ : آخِرُ أيام العجوز ، وأنشد :

فإذا انقضَتْ أيّامُ شَهْلَتِنا
صنٌّ وصِنّبْر مع الوَبْرِ

وقال أبو عُبَيد : الصَّنَّبَرْ والصِّنَّبِرُ : البَرْد.

وقال غيرُه :

يقال صِنِّبَرْ بكسر النون ، وقال طَرَفة :

بجفانٍ تَعْتَرِى نادِينَا
وسَدِيفٍ حينَ هَاجَ الصِّنِّبِرْ[3]

وقال أبو عُبَيد : الصَّنْوَبَر : ثمرة الأَرْزَة وهى شجرة . قال وتسمَّى الشجرة صَنَوْبَرَةً من أجلِ ثَمَرِها .

[بنصر]

وقال اللّيث: البِنْصِر :الإصبعَ التى بين[4]

(١) زيادة عن م .

(٢) فى د : « الدقيق » بالدال .

(٣) فى ديوانه ص ٦٩ : من سديف حين . .

(٤) ساقطة من م

الوسطى والخِنصِر . قال: والإصْطَبْل :موقف الفرَسَ ، شاميَّة والجميعُ الأصَابِل ، قال : والبَلَنْصاةُ : بَقْلة . ويقال طائر ، والجميع البَلَنْصَى .

وقال ابن الأعرابيّ : البَلَصوص : طائر ، ويُجمع البَلَنْصَى على غَيْرِ قياس ، ونحو ذلك رُوِى عن الخليل بن أحمد .

[دلص](١)

أبو عُبَيد : الدُّلامِصُ : البَرَّاق .

وقال الأصمعى : هـــو الدُّلَمِص . والدُّمَالِص(٢) : لِلّذى يَبرُق لونُه(٣) .

قال : وبعضُ العَرَب تقول دُلَمِص ودُلامِص .

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : الاصْطَفْلِين : الجَزَر الّذى يُؤْكل ، وهى لغةٌ شاميّة ، الواحدة إصْطَفْلِينَة ، وهى المَشَا(٤) أيضا .

وَرَوَى شَمِر بإسنادٍ له عن القاسم بن مُخَيْمِرَة أنّه قال : إن الوَالِىَ لَيَنْحِتُ أقاربَه كما تَنْحِتُ القَدُوم الإصْطَفْلِينَة حتى تَخلُص إلى قَلْبها .

وقالَ شمر : الإصْطَفْلِينَة كالجَزَرَة، وليست بعربيَّة مَحْضَة ، لأن الصاد والطاء لا تكادان تجتمعان فى محضِ كلامِ العرب .

قال : وإنما جاء فى الصِّراط والإصْطَبل والأصطُم(٥) ، وأصلها كلُّها السِّين .

وقال الأصمعىّ : الأصفِنْطُ : الخَمْـــر بالروميّة ، وهى الإسْفَنْط وقال بعضُهم : هى خَمْرٌ فيها أفاويه .

وقال أبو عُبَيد : هى أعلى الخمر وصفْوتها وقال ابن نُجيم : هى خُمور مخلوطَة .

وقال شمر: سألتُ ابن الأعرابى [عنها(٦)] فقال : الإسْفِنْط اسمٌ من أسمائها لا أدرى ما هُو ؟ وقد ذَكَرها الأعشى فقال :

أو أُسْفِنْطَ عانَةَ بَعْدَ الرُّقا
دِشَكَّ الرّصَافُ إليها غديرَا(٧)

(١) فى د : « التى تلى » .
(٢) فى م : الدملص .
(٣) هذه الكلمة ساقطة من م
(٤) فى م : « الحشا » بالحاء ، وهو تحريف .
(٥) فى م : وأن أصلها .
(٦) زيادة عن م .
(٧) فى الأعشين ص ٦٨ : وأسفنط .

وقال ابن شُمَيل : القُرافِصَة : الصغِير من الرِّجال .

وقال غيره : قُرافِصة من أسماء الأَسَد .

وقال أبن السكّيت : بَلْصَم الرَّجُل وكَلْصَم : إذا فَرَّ .

قال اللّيث : تربصنا[٢] الأرض : إذا أرسلتَ فيها الماء فحفرتها[٣] لتجود ، [آخر حرف الصاد][٤] .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه الثقة .

هذا كتاب حرف السين من تهذيب اللغة

أبواب المضاعف من حرف السين

باب السين مع الطاء

قال ابن المظفّر : قال الخليل بنُ أحمد : أُهمِلت السين مع الزاى [فى كلام العرب][١]

[سط]

أهمل أبن المظفر « سط » .

وقال أبن الأعرابىّ فيما يَروِى عنه أبو العبّاس : الأَسَطُّ من الرّجال : الطويلُ الرِّجْلين . قال والسُّطُط : الظَّلَمَة . والسُّطَط : الجائرون .

[طس]

فى نوادر الأعراب : ما أدْرى أينَ طَسٌّ ،

(١) ساقط من م .

(٢) فى م : « بريصنا » .

(٣) كذا فى ج وهو الصواب . وفى د : فحزتها » وفى م فجرتها » .

(٤) زيادة عن م .